

خبايا قدر

بقلم سنپوريتا ياسمينا
احمد

صفحہ بقلم سنپوريتا

خبايا قدر
للكتابة
سنيوريتا
ياسمينا أحمد
2017

صفحة بقلم سنيوريتا

<https://www.facebook.com/senyoretayasmyna/>

خبايا قدر

ابطالها هيام بنت عشرينيه رائعة الجمال جسم رشيق
طويلة و عيون اخضر امازوني وملامح صغيرة من
اسرة متوسطة الحال ووالدها متوفيه ووالدها مشلول
ويعانى من امراض اخرى واخيها يعمل فى دولة من

دول الخليج

اما سامح وشريف والست الفت والداتهما من اغنى الا
غنياء ويعيشون فى فيلا كبيرة والدهما متوفى وتارك
ثروة كبيرة لهم وشركات ومصانع سامح الاخ الاكبر
طويل جسم رياضى شعر اصفر منسدل على جبينه
باستمرار و عيون لبنيه ساحرة يشبه والدة تماما يدير
شركات والده و متزوج من هانيا الجمال شريك والدة
ونائب كبير بالبرنمان سامح منقسم

فى الصباح هو رجل الاعمال الحازم الذى لا يتساهل
مع موظفيه وفى المساء هو السكرى العرييد
يتهافتون عليه فتايات الليل لوسامته ولماله الوفير
اما شريف الاخ الاصغر بعام واحد وهو ايضا وسيم
شعر اسود و عيون واسعه سوداء يشبه امه واخلاق

جيدة

يبتدى المشهد الاول فى فيلا عزام

الفت : دادا وجيدا سامح جه امبارح

دادا وجيدا : ايوة يا ست الكل

: اة جه على اربعة الفجر كدا ونام وصحى سته عشان

عندوا عملاء مهمين هيجبهم من المطار

الفت : بصت لهانيا طب روحى انتى بقا الداذا تعرف

جه امته ومشى امته وانتى لا.... دخل الاوضة ونام

وصحى وانتى ولا انتى هنا

هانيا : بضجر انتى مش سامعه جه امته انا زهقت من

تصرفاته وقرفت

الفت: هانيا الزمى حدودك وما تتكلميش معايا

بالاسلوب دا وبعدين رايحه فين ع الصبح

هانيا... سورى ماما الفت اعصابى تعبانه

قاطعهما شريف

شريف: انا مش عارف ازاي بيحى الصبح ويمشى

الصبح بيلحق ينام امته دا

الفت: هيدمر صحته بس اما اشوفه

هانيا... عن اذنكوا هفطر مع اصحابى وتطبع قبله على

خد الفت وتخرج

فى بيت هيام

هيام: صباح كل ورود العالم يا ابوا احمد

والدها: صباح الفل يا قمرى

هيام: يلا عشان نفطر قبل ما انزل الكليه

تجيبى و اشار بيداه صنيه الفطار
هانيا : هه وبتريق كمان وتجلس على مكتبه
سامح: مش انتى اللى بدائتى وتابع عملة
هانيا : سامح انت عارف وانا عارفه انت كنت فين
امبارح ومين الزباله اللى كانت معاك وبلاش نتكلم
اكثر من كدا عشان الموظفين اللى بيترعبوا من سامح
عزام ما تهزش صورته قدامهم ويعرفوا انه هلاس
بتاع ستات ويارتهم ستات دول زباله
سامح بغضب بلاش نوبة الغيرة اللى بتجيلك دى
وبلاش تعملى دور الست المظلومه اللى جوزها سكرى
وكل يوم مع واحدة مش لايق عليكى وكفايه اللى
ممشياهم ورايا بربونى اللى مش شايفين شغالهم
كويس ارفديهم وانا هاجى احكيك ع اللى بعملة كلوا
هانيا: بغضب يا بجاحتك
سامح: ببرود اة بجح وفلاتى وسكرى ومش عارف
ايه مصبرك عليا قوالى لباباكي شورى بس وباشارة
واحدة يطلقك منى ويجوزك اللى يعجبك
هانيا: وقد علمت ان الموضوع خرج عن السيطرة
تؤتؤ تؤ ما اقدرش عشان بحبك ولفت يداها حول
رقبته

سامح: نزل اديها بعنف .. عمرك ما حبيتى غير نفسك
هانيا الجمال اتعودت اللى تطلبوا يجيلها واما تمتلك

حاجه ما تسبهاش ابدأ انتى عشان ما عبرتكيش فى
حفل افتتاح المصانع مع والدك الدم غلى فى عروقك
ورهنى اصحابك عليا انك هتجيبنى راعع وجريتى على
باباكي واتحايلتى عليه مش عايزة غيروا يا باباى
هموت لو ما اخدهوش وادينى اتبست واخذتك بس
عرفتك من يوم ما اتجوزنا انتى ما تقولليش رايح فين
وجاى منين ولا تعملى الشويتن بتوع الغيرة دول وانا
قدام اصحابك والدنيا كلها جوزك اللى بحبك ومحافظ
على برستيجمك

هانيا: تبتلع ريقا ما هو عشان البرستيجم دا عيد ميلاد
مونى صاحبتى انهاردة وعاملة بارتى تعدل ياقه
قميصه

سامح : بابتسامه زائفه حاضر امته
هانيا: الساعة واحدة باليل
سامح: واحدة ايه ام الجنان دا حد يعمل حفلة الساعه
واحدة

هانيا :وانا مالى انا اتعزمت زيي زيك
سامح: حاضر ممكن تسببى اشوف شغلى بقا ونزل
يداها من على قميصه
هانيا: حاضر يا حبيبى وتطبع قبله على خده وتخرج
سامح يمسح خده بيده ويفتح ياقه قميصه ياساير
متلفع بحيه اعوذ بالله

يضرب جرس لسكرتيرة

السكرتية.. افندم

سامح..الورق جهز ابعتيه البنك

نرجع لهيام وصاحبته رغد ع الساعة تلاته كانوا

خلصوا محاضرتهم وخرجوا من الجامعه

ومشيوا ع الرصيف وجات عربيه بتلف واضح انها

مخبوطه من عربيه تانيه طلعت ع الرصيف وخبطط

هيام وسط صراخ رغد ولمت ناس وصوت كلاكسات

انتهى المشهد وبدا اخر فى الفيلا

دخل سامح الفيلا وبدا يصعد الدرج

الفت : بصوت شديد سامح

التف سامح وذهب يقبل يداها فسحبت يداها وقالت

بلهجه شديدة كنت فين امبارح

سامح: كان عندى سهرة مع عملاء

الفت: واللى بسمعه من هانيا دا ايه

سامح:اوشاعات يا ست الكل انتى عارفه ابنك كويس

الفت : قسما بالله لو شفت دليل واحد من اللى بتقولة

هانيا لا انت عارف هيحصل ايه

سامح: لا لا لا لحد كدا انا ما اقدرش على زعلك يا

حببتى انتى تسمحيلى ابوس ايدك بقا

الفت: هتستعبط مش انا اللى تتوهنى فى الكلام

سامح: هو انا اقدر

نقلوني ونقلوها هنا ومن وقت ما جيت مش عارف
اتابع حالتها شوفها انت ربنا يستر

سامح : حاضر

وخرج وسال على الغرفة ودخل
كانت رجلها معلقة بالجبس ونايمه وفيه اثار خدوش
فى وشها من اثر الوقعه ع الاسفلت اقترب منها وازح
خصلات الشعر الكستانى من على وجهها وتاملها قليلا
فلا يعرف لما يشعر كانه رآها من قبل

دخلت رغد وقالت: انت مين ؟

سامح..سامح عزام اخوا شريف عزام اللى خبطها
وعد: بغضب عارم انتوا حيوانات عشان تدوسة ع
الناس ولا يهمكوا بيهم اخوك ورننا الموت بعيننا منكوا
لله انتو مستهترين و.....

قاطعه سامح: بقوللك ايه ارحمىنى انا جاى اشوف

حالتها اية مش اسمع المواشح دا

وعد: موشح يا محترم هى ارواح الناس لعبة فى

اديكوا

سامح : هششششش اخرسى انا هروح اسال الممرضه

دا نتي كارته وخرج

هيام تفتح عنيا على رزعت الباب

هو ايه اللى حصل

رغد: بالهفه حيبتى الحمد لله انك فوقتى الدكتور كان

الحادثه

وعد : اهلا بالناس اللى ما عندهم رش رحمه والانسانيه

و...و

شريف: قاطعها مبدائيا عارف كل اللى هتقوليه
وحضرتك ما عندك رش حق فيه لان انا كان غضب عنى
لانى فى نفس موقفكم انا كمان عربيه خبطانى يعنى لا
كنت سكران ولا ما بعرفش اسوق او مبدئى واللى
حصل خطأ وانا متحمل نتيجته مهما كانت التكلفة
وعد : ارواح الناس مفيهاش تكلفه مش بفلوس.....
قاطعاتها هيام : خلاص يا وعد هو كمان اتخبط زينا
والحمد لله جات على حد كدا

شريف: التفت لها وكان وقعت عيناه على قطعه من

الجنه

شريف... بسم الله ما شاء الله مش بس جمال لا
وحكمه اشكر ك جدا وتكليف المستشفى اخويا بيخلصها
فى الحسابات

هيام : شكرا احنا ما بنقبلش عوض

شريف: لا سمح الله دا مش عوض دا اصلاح ضرر

والحمد لله اقدر اصلحه

هيام : لا يا افندم انا احنا كمان قادرين نصلحه ومش

محتاجين

شريف : الواجب عليا انا

هيام: خلاص يا فندم قولنا حصل خير ولا عايزنا نقول
انك كنت تقصد

شريف : يا انسه اقسم بالله زى زيك عربيه اترمت
عليا

هيام : والله مصدقه حضرتك بس موضوع الفلوس لا
مش هيحصل

شريف: طب ممكن اليومين اللي هتقديهم هنا اجى
اطمن عليكى

هيام: بنص عين ونكنسل موضوع الفلوس دا
شريف: اوك موافق

وخرج وهو فى منتهى الدهشه لان واحده فى موقفها
بعد ما عرفت اسمه كانت طالبت تعويض كبير شريف
دخل عربيه سامح وهو شارد

سامح : مالك تعبان تدخل للدكتور تانى

شريف :لا انا كويس تصور ما رضيتش ترضى
بتعويض نهائيا واصارت ولا حتى حساب المستشفى
سامح :غريبه مع ان شكلهم باين عليه ضايع
شريف :انا عايز اعرف كل حاجه عنها يا سامح
سامح: اة قولتلى... يغمز له نطلع بقا عشان نلحق عيد
الميلاد

.المشهد الثانى فى الفيلا

سامح : اسند نفسك عشان ماما ابوس ايدك

شريف : حاضر وانت شايفنى بقوالك شيلنى

سامح : ههههههههههه لا ماليش فى الخشن

شريف... ههههههههههه

ويفتح باب الفيلا

كانت الفت فى الر سبشن

الفت : بفزع شريف مالك ايه حصل

شريف : خبطه بسيطه يا ماما

الفت : انا قلبى كان حاسس الحمد لله على سلامتك

شريف:ربنا ما يحرمنيش منك يا ست الكل الحمد لله

سليمه

الفت : التفتت لسامح وانت كنت معاة

سامح : اة رحلة

الفت : وماقولتليش حسابك بعدين بعد اما اظمن على

اخوك

سامح:وانا مالى ما اهو زى القرد قدامك اهو

الفت : تصغرة بعيناها وتلتفت لشريف سلامتك يا

حبيبي تتعشاء

سامح: طب عن اذنكوا انا بقا مش هقطع اللحظة

الرومانسية دى واطلع اشوف قدرى ما ناس ليها عشا

وناس ليها عيد ميلاد

ويصعد الدرج

شريف: ماما ما تقسيش على شريف هو ما كانش

عايز يقلقك وهو عمل الواجب وزيادة
الفت :ربنا يخليكوا لبعض بس كان لازم يقوالى ايه
كان مفكر انه هيخبى عليا دانا ابص فى عين الواحد
فيكوا اعرف هو بيشتكى من ايه
شريف:ربنا يخليكى لينا يارب
ينتهى المشهد بلمسة حانية على شعر شريف من امه

20 February -

الحلقة 4

وعد: بت انتى امبارح تسكتينى قدام الواد اللي واقف
هنا لى عشان الواد حليوة تبقى عبيطه دا اخوة التانى
احلى منه حاجه كدا فرنساوى بس هزقته بردوا
هيام تضحك هههههه انتى ايه يا وعد مافيش فى
دماغك غير كدا سكتك عشان كان شكلة ابن ناس وما
يقصدش وحرام نكسفه او اسيبك تهزقيه
وعد :نكسفه والنبي انتى اللى خايبه ويدق الباب
شريف:صباح الخير

وعد وهيام: صباح الخير

شريف:مالاقتش اجمل من الورد اجبه معايا
هيام : الله جميل اوى وتحضن البوكيه وكانها حضنه
بيبي صغير

شريف : لدرجادى عجبك بكرة هجيبك تانى منه

هيام : حضرتك انا مش عاوزة حاجة اكثر من كدا
وشكرا

شريف : انا جاى اتابع المحضر واطمن عليكى تفتكرى
يعنى ايه اقدر اعملوا بعد ما رفضى ادفع فلوس
المستشفى بعد ما انا السبب فى رميتك دى ومش
سايبالى فرصة اخلص بيها من تانيب الضمير
هيام: انا مسامحه حضرتك

شريف: و حضرتى هيجيب لسعادتك ورد عشان شاف
الابتسامه الحلوة دى بسبب الورد

هيام ابتسمت فعلا اول مرة فى حياتها يجيلها ورد
وعدا اليومين وخرجت لوالدها وعاد كل منهم لحياته
الطبيعه هانيا لا اصحبها وشلتها وشريف لمصنعه
وسامح لشركته

ابتدا شريف يجمع معلومات عن هيام وكل ما يوصل
لمعلومه يتأكد ان دى هى اللى كان

بيدور عليها لحد مقرر انه يفتح اخوة وامه فى
الموضوع ورحبوا واتقدموا لها واتفقوا على
كل حاجة وجاب مرافق لوالد هيام عشان يرعها بعد
رفضه العيش معاهم فى الفيلا وبدئوا
يتعرفوا على بعض وخلال اربع شهور كان تم الزواج
فى قاعه فى اكبر الفنادق

نزلت هيام فى يد اخيها كملكه بفيستان ابيض متلائم

واسع وتسريحه شعر رائعه وادهشت الموجودين
الفت لا ختها: شوفتى الواد قعد يعيب على كل البنات
وانا مفكرة بيعجزنى اتاريه ذوقه ممتاز ونقى ادب
واخلاق وجمال

اقتها : عندك حق ماشاء الله يارب تكون بنتك زى ما
بتحلمى
الفت: يارب

وجلس شريف وهيام وبدء الحفل الاسطورى
هانيا : عيلة زباله مش بتلم غير الورق
صاحبته: باين عليها جوازة طمع بقا شريف ما يقبلش
غير بدى

هانيا : هما ذوقهم كدا مافيهمش غير سموحه حبيبي
صاحبته: ايوة فعلا انتوا لايقين اوى على بعض
وخاصة وانت داخلين لابسين زى بعض
انتى ذهبى وهو كرافت ذهبى سو كيوت شكلكم زى
العرسال الجداد

هانيا : بغطرسه زى ايه احنا فعلا عرسال
وانتها الحفل ورحل هيام وشريف الى شهر العسل
وعاد وسامح والفت و هانيا.الى الفيلا.
ويشرق يوم جديد على الجميع

فى الجيم
سامح وصاحبه بيلعبوا رياضه كما اعتاد

سامح للمحافظة على جسمة الرياضى المشدود
صاحبه رؤف: ممسكا جرنال وبه صورت سامح
وزوجته ومنشت صغير عن الفرح ومنشت بالبونط
العريض عن قصة الحب اللى بين هانيا وسامح عزام
رؤف) .. يا سيدى ع الحب والله انا ممصدقك منين
بتجيب السعادة اللى هتنتظ من عنيك وانت بتصور
معاهها والحقيقه عكس كدا ومنين الصبح رجل اعمال
محترم و وكل ليل مع واحدة شكل والصبح فى الجيم
اهوا ورياضى وزى الفل)

سامح: يضحك انا الشبح ورينى الجرنال ينظر اليه
ويتركة جانبا

كالعادة الصحفى الماجور بتاع هانيا لازم ينافق على قد
ما يقدر

رؤف: والله ما عارف ايه غصبك على كدا ما تكون
طبيعى

سامح : او عا تفتكر انى مبسوط باللى بعملة انا كل
اللى بعملة بحاول انسى

رؤوف : هدمر نفسك طلاقها و عيش طبيعى حب
واتحب

سامح :انت عارف انى ما ينفعش اسببها لازم هى اللى
تسيبنى عشان باباها ما يقلبش

السوق عليا غير شركتوا معانا فى الكبيرة والصغيرة

وكل اللى بعملة بز هقها منى و بس
رؤف: خمس سنين ما زهقتش
سامح: زهقت بس مش عايزة تستسلم عايزة تضحك
على نفسها وع الناس
رؤف.. دى مش طبيعیه اطلاقا
سامح.. عارف ومسيرى هدخلها مصحه بايدى
ارنكوا مهمه اوى خاصة ع التطورات اللى هتحصل

-

مر الشهر سريعا
فى الفندق
شريف: بيده وردة ويمسح بها على وجه هيام برقه
وهى نائمه
قومى يا كسلانه كل دا نوم
هيام: تفتح عيناة
شريف: واحشنتى عيونك
هيام: صباح الورد
شريف: مش يلا بقا عشان نرجع بيتنا
هيام: انهاردة
شريف: احنا بقالنا هنا شهر وماما روشنتى بتقول
وحشنتيها
هيام: وهى كمان والله انا حساة معاها بحنان الام اللى

ما لحقتش اشبع منه وصمتت فى اسى
شريف :ماما الفت على قد ما هى شديدة على قد ماهى
حنينه وما تقلقيش الفيلا حلوة
وواسعه وهتاخدى راحتك احنا لينا هناك جناح خاص
بيننا بعيد عن جناح هانيا وسامح
هيام : حاضر ممكن بس نعدى على بابا
شريف:حبيب قلبى ما اقدرش اتاخر عليه
خرجوا من الفندق على المطار ومن المطار لولدها
ومن والدها للفيلا
استقبلتهم الفت بحفاوه شديدة
الفت: اهلا حبيبى واحشتنى يا قلبى
شريف:وانتى كمان يا ست الكل
الفت: والقمر عامل ايه
هيام:الحمد لله حضرتك ازيك
الفت:حضرت اى اسمى ماما الفت مفهوم
هيام: حاضر
شريف:اومال سامح وهانيا فين
الفت :بابتسامه صغيرة سامح عنده شغل مهم وهيرجع
ع الغداء وهانيا فى شوبينج مع صاحبته
شريف : زعل عشان كان نفسه يستقبلوا هو ومراته
لان سامح كان واحشه اوى فهما
مايبعدوش عن بعض كا التوام وقال فى مرارة

يلا يا هيام اوريكى الفيلا

الفت: ربنا يسعدكوا يا

اومرت الايام والسعادة تملى بيتهم وهيام زى ما تكون

فعلا البنت اللي كانت بتستناها الفت

ملت البيت بهجه وسعادة وجددته بالحيويه والنشاط

الى جانب سعادة شريف بها

.....فى المطبخ تقف هيام بفستان احمر منقط تحت

الركبة بقليل مع حذاء اسود كعب مع

دادا وجيدة وباقى الخدم تشرف على طعام الفطار

وتدخل

الفت: صباح الخير يا هيومه اية اللي جاب القمر

المطبخ

هيام:صباح الخير ماما الفت وتبتسم عارفه ان شريف

ما بيحبش ياكل غير ايديكى

الفت... ربنا يهنيكوا ويسعدكو يارب

ويدخل سامح

:سامح: ايه دا بقا هبتدى احقد بقا اتنين بيحضروا

الفطار لسى شريف بيخته

الفت: ما انا واقفه بردوا عشان خطرک

الحلقة 6

سامح: دايمًا حبيبتي ربنا يخليكى ليا والتف لهيام وقال

صباح الخير

هيام.. صباح الخير وتخرج من المطبخ

سامح.. سلام بقا عشان ورايا شغل

الفت:طب استتنا تفطر الاول

سامح : انا عندى عملاء وشغل ما ينفعش يتاجل بس

عشان الاكل عاجبنى وان جعان هاكل ع السريع بس

مش هستنا شريف

الفت: طب تعال السفره نادات جهزت يا هيام

هيام :ايوة ياماماكلو جاهز

الفت:طب تعالى بقا نقعد برة

ع السفره

يجلس سامح والفت وهيام وتنزل هانيا من الدرج

فتراها هيام لانها فى الكرسى المقابل للدرج فى انتظار

شريف ليفطروا معا

هيام: صباح الخير يا هانيا تقف هانيا اما كرسى

السفره ولا تجيب هيام

وتقول: صباح الخير ماما الفت

كان سامح لم يبتدى تناول الطعام فتركه الشوكه اللتى

كانت على مقربه من فمه ونظر لها باستعجاب

اما الفت فلم تجبها غير بعينها فقط

هانيا: انتى زعلتى ياماما الفت معلى مستعجلة

رايحه الجونه مع اصحابى وطبعت قبلة على خدها

وسامح هيوصلنى

سامح : رمقق لها فى استعجاب ماقولتيش لى قبل كدا

هانيا ما اعرفش غير باليل

سامح: قام وقال طب يلا بينا

الفت: طب افطر يا حبيبي

سامح :يدوبك اوصلها للمطار والحق شغلى سلام

الفت : مع السلامه يا حبيبي فى عجب ويخرجا

وتضع هانيا ي داها على كتف سامح وعندما يغلق باب

الفيلا ينزل يداها عنه

ويتجه للعربه ويسوق العربه وفى العربه

سامح: بصى انا مستحملك بالعافيه ومعطل شغلى

وسارق من وقتى ورحتى عشان شكك

قدام صحابك يكون حلو فا ما تخرجنيش وتبوظى

منظرى قدام اهلى

هانيا : باستعباط من امته وانت بتزعل انى ما بقولكش

رايحه فين

سامح : ما تستعبطيش عشان المسكينه اللى اخرجتها

قدمنا

هانيا : مش من مستوايا عشان ارد عليها

سامح :ما تجننيش وما طلعيش جنانى عليكى طالما

دخلت بيتنا تبقا من مستواكى

وغصب عنك وبطلى بقا غرورك دا لحد عيلتى واستب

كانت هانيا تتابع المشهد من فوق فتدخل غرفتها
ويصعد سامح ويدخل غرفته

هانيا: ابقى بص قدامك وانت ماشى

سامح: يخلع ملابسه بضيق شديد اوووف

هانيا: بتبصلها لى واضح انك فكرت نفسك فى الكباريه

سامح : ماسكه من ايدها بقوة و غضب تقصدى ايه

هانيا: اقصد ايه يا محترم كنت هتتكفى على وشك

وانت داخل مش شايف غيرها قدامك ايه مااخذتش

بالك

سامح : اعقلى احسن ما اعقلك انا مش انسان واطى

ولا اخلاقى زباله زى اللى تعرفيهم

هانيا : انا اصحابى كلهم من مستويات عاليه الدور

والباقى على اللى بتجبوهم من الزبالة وتعملهم سيدات

مجتمع والله اعلم بالاصل و الفصل

يضربها سامح قلم خلى الدم نزل من انفها

سامح : الزبالة اللى بتكلمى عليها من يوم ما اتجوزت

ما خرجتش من بيها شايفه طلبات جوزها والمستويات

اللى بتقوالى عليهم دول رممم ولا يسوا اولهم انتيمتك

مونى اللى كانت عايزانى ابات معها فى العيد ميلاد

وانا رفضت وهزقتها عشان صورتك قدام اصحابك

وانتى عارفه انى اقدر اعمل دا بسهولة مش هدخل

بيتى وابص لمرات اخويا احترمى نفسك والزمى

حدودك

هانيا: انصدمت من كلامه وموضوع موني دا شنتها
فزقها ع الارض وخرج وانتهى اليوم
وعدى شهر وسامح لا ياتى البيت الاقليل من الفجر
لسته يصحا ويمشى وقاطع هانيا وخاصمها
ومن هنا تبدأ العاصفه

الحلقة 8

سامح كان فى دومه عشان يتصرف مع المافيا اللي
بطارد شريف عشان تاخذ مصنع الحديد وكان شغلة
كلة بعيد عن شريف ومحاربتة كانت تجاربه
وفى احدى المناقصات
اعلنوا عن فوز سامح عزام بالمناقصه
يخرج سامح مبسوط يقابله هانى اخو هانيا مش
هوصفه لان دا اللي هتعرفوا بعدين لكن هو احد
محاربين كيان ال عزام ونفسه يهد المعبد ع اللي فيه
متفق مع المافيا
هانى ... بضحكه. مبروك يا ابو نسب
سامح..بادلة الضحكه الله لا يبارك فيك قول انشاء الله
هانى... بقا كدا
سامح..وابو وام كدا مش بديت بالاذيه
هانى.. اذيه مسمى خبطه بسيطه فى عربيه اخوك اذيه

ومساء اتى سامح الفيلا
الفت: سامح انت بقالك شهر ما اكلتش معنا ولا حد
بيشوفك

سامح: الشغل ياماما
الفت: مافيش اى شغل يحرمنى منك الوقت دا كلوا
وحشتنى وعايزة اقعد معاك
سامح: حاضر هطلع اخد شورواغير هدومي واتغدا
معاكوا وصعد وقابل هانيا وهى نازلة
هانيا: سامح حبيبي انت ادبتنى بما فيه الكفايه خلاص
بقا يا حبيبي انا قطعت علاقتى بمونى عشان خاطر ك
سامح : هز راسة وطلع

وعلى مائدة العشاء جلس الجميع هانيا وسامح على
جانب وشريف وهيام الجانب الاخر والفت فى
المنتصف وبدئوا تناول الطعام

شريف: واحشتنى يا سامح وحشنى هزارك
سامح: وانت كمان بس انت شايف كميه الشغل ولسه
فى عملاء الاسبوع دا كمان مشغول لشوتى
شريف: انا سامع كلام مش حلو عن حازم شهدى احد
منافسينهم وسامح وراء ما حدث له ايضا
سامح: طالع من السوق بفضحيه هتمحى اسمه من
السوق خالص

شريف : عشان الاطعمه المنهيت الصلاحيه

سامح : هو بس كدا والحووم الفاسدة و الفيران
المخلوطة بالاغذية الباردة هنا تجرى هيام بسره
نحو الحمام تفرغ ما فى بطنها
سامح يقوال لشريف :اسف ما اقصدتش
شريف ...يقوم ويقول لا ولا يهملك هى بقالها كام يوم
تعبانه ويقوم
الفت ...تقول يارب يكون اللى فى بالى
سامح: خير يا ماما
الفت:تكون حامل فيصمت سامح ويزم شفتاه وينظر
لهانيا ويخرج شريف حاملا هيام بين زراعيه وصاعد
الدرج
ويقول : كملوا اكل انتو بالهنا والشفا
الفت :ابعت جيب دكتور يا شريف
سامح: اطلع انت يا شريف وانا هجيبه
وبعد ساعات اتى الدكتور وخرج من الغرفه مبروك
المدام حامل
الفت: الحمد لله ياربى لك الحمد
سامح:مبروك ياماما اتفضل يا دكتور هانيا ادخلى
باركى لهيام
هانيا تنظر له بدهشه فيشير لها ببصرة ان تدخل
فتدخل كى يرضى عنا
الفت: الف مبروك يا حبيبي مبروك يا بنتى ربنا يتمالك

بخير

شريف: حبيتي يا ماما

هانيا : مبروك يا سامح مبروك يا هيام

هيام: الله يبارك فيكى يا هانيا عقبالك

فتخرج هانيا غاضبه فتحزن هيام وتتنظر لشريف

هيام: هو انا قولت حاجه غلط

شريف :معلش يا هيام اصل هانيا ما بتخلفش

هيام: يا خبر انا اسفه بجد

الفت : وانتى هتعرفى منين يا بنتى اذا كان سامح مش

عايز حد يعرف حاجه

لحقة 9

مازال سامح يحاول جاهدا حمايه عائلته من هذا
المجنون ويسهر مع المحامين بغرض فصل امواله عن

اموال والد هانيا

المحامى.. زى ما قولتلك مالهاش حل غير تحويل
فلوسك على حد بتثق فيه برة عيلتكوا بيزنس خاص له

ومتغطى

سامح.. يزم شفتاه فى حيرة وينظر فى ساعته كانت

تمت الواحدة صباحا

طيب تصبح على خير وشكرا لحضرتك

المحامى.. ما تشكرنيش ابوك لى افضال كتير عليا

وانت زى ابني
يخرجوا من المكتب
ويذهب سامح للفيلا فهو فى غاية التعب والارهاق
ويدخل الفيلا منها تماما
تجلس هانيا تلعب بالموبيل وشريف وهيام والفت
يجلسان امام بعضهم يشاهدون فيلم جديد بانتباه
سامح: السلام عليكم وهو واقف
ويرد شريف وهيام ... و عليكم السلام ورحمه الله
وبركاتوا

الفت: اتاخرت كدا لى يا ابني
سامح: الشغل ياماما كتير عن اذنك هطلع انام هموت
من التعب
هانيا: ترد بسخريه هههه مش ملاحق من البيضة
للسمراء

وكان كلامها كالصاعقه ع الجميع
فنظر لها سامح نظرة غاضبه وكانت عيناة تفضح ما
سيفعلوها بها
فهبت الفت واقفه امامه وتقول اطلع نام يحيبي
فبيعتها عنه بعنف كادت تسقط فامسكها شريف
واقترب من هانيا وسحبها من ملابسها حتى وقفت
وقالها..... اطلعى فوق بنبرة حادة وصعدا الاثنان
غرفتهم

وقالت الفت بحزن واضح: اطلعوا انتوا كمان ناموا
الوقت اتاخر

هيام: ماما الفت انتى كويسه وحاولت تقترب فابعدھا
الفت وقالت قولت اطلعوا

شريف: يلا ياهيام سببھا دلوقت

وصعدوا فى غرفة شريف

هيام: بجد غريبه اوى العلاقة دى

شريف: عارف عايزة تقوالى ايه

هيام: ساعات سامح يبان قدام هانيا ضعيف وملغى
الشخصيه وبينهم حب فظيع وطالبتها اوامر وساعات
زى ما انت شايف دلوقت تحس انه هيقتها ونظراته
كلھا كرة

شريف: هما علاقتهم مش مفهومه بس سامح مش
ضعيف الشخصيه ابدأ ولا يسمح لحد يلغيه مهما يكون
هو ممكن يبيلھا طالبتها عشان يخلص من زنها انما
حب كرة دى ما اقدرش اقولك لان برغم حبه ليا وقربنا
من بعض والفرق بينا سنه كاننا توأم ما بخبيش عنه
حاجه ولا بيخبي عنى حاجه الا موضوع هانيا دا ما
بيتكلمش معايا فيه ابدأ حتى ماما

هيام: دا زق ماما الفت ماما الفت اللى هى محدش

يقدر يرمش قدامھا

شريف: تعرفى لوكنت انا اتدخلت كنت اضربت

هيام: ياااا لدرجادی

شريف: سامح لما بيغضب ما بيشوفش قدامه مين
على رغم تلاقيه طوال الوقت يضحك ويهزر ومستفز
ومش بسهولة يغضب بس بيكون لما يقلب زى البحر
خصوصا لو حد هانوا او جه عليه

هيام: بس ماما الفت انا قلقانه عليها اوى شكلها ما

كانش طبيعي

شريف: هي عارفه دا كويس بتزعل بس عشان مش
عارفة تغير الحته دى فيه
تفتكروا هيحصل ايه؟

الحلقة 10

فى غرفة

سامح انزوت هانيا فى جانب الغرفة

هانيا برعب: سامح دى زلة لسان انا اسفه

سامح: بيقا اقطعه لما بعد اعملك برستيچ قدام اصحاب
وانتى قدام اهلى مش عارفه تمسكى لسانك بيقا اقطعه

واعلمك الادب ويصفعها قلم يدمى وجهها

هانيا: بيكاء هو كنت قولتلك خونى

سامح: انتى اصلا مش بنادمه عشان تتخانى انتى لا

عارفه واجباتك كزوجه ولا نافعه فى اى حاجة

غصبتين اتجوزك حرمتى اخلف وشوفتين بعينك بدمر

ولا همك ولا راضيه تر حمينى ولا ترحمى نفسك
هانيا بيبكاء : تحضنه وحياتك ما هتكرر انا اسفه والله
بحبك

بيذقها بعيدا عنه تقترب مرة اخرى وتمسك يده
هانيا... خلاص حبيبي انا بحبك وتقلع الجاكت له تعال
تعال ننسى اللي فات وتقترب منه اكثر ويزقها ع
الارض

سامح :وينظر لها باحتقار انتى مش طبيعية لازم
تتعالجى..... ويخرج

من الغرفه مباشرة لباب الفيلا
وتمر الايام و يحدث مالا يتوقعه احد
توفى والد هيام جعل هيام فى حالة من الانهيار .وجاء
اخيها من الخارج على اثر الحدث
وحضر العزاء وعد انتهاء كل شى
استاذن من هيام كى يبيع المنزل لاحتياجه لمال لعملة
بالخارج

وسمحت له هيام لعدم احتياجها له
ظل شريف يواسى زوجته بعد وفاة ابيها بشتى الطرق
والفت معه تحاول ان تخفف عنها اصبحت الفيلا هادئه
جدا

بعدها انزوت
هانيا فى غرفتها معظم الوقت

و غاب منها سامح فى سفر طال شهران

قد وصلت هيام لشهر التاسع و حان موعد ولادها الذى
تاخر

واتلمت العيله على هذا الخبر السعيد

تبارك لهيام وشريف على طفل يحمل عيون امه
الخضراء الواسعه وشعر ابيه الجميل اسموه عمر
فا لكل فرحا به على اى حال فهو اول حفيد بالعيله
كلهم سعداء وفرحين بعد فترة من الغضب والحزن مرة
عليهم

وعاد سامح المنزل مرة اخرى متعلقا بعمر جدا يدخل
فيسال عليه ويخرج يحضنه

وشريف وهيام علاقتهم سعيدة بعد ان اتمها وجود
عمر وابتسمت الدنيا من جديد .فقد ملئها عمر
بضحكاته

ومازل سامح غاضبا من هانيا

الفت فى فرحه عارمه بعمر وتمر الايام سريعا

وبعد مرور شهرين

سامح فى العمل : ادى الفيلات دى الحسابات والظرف
دا ابعتيه فاكس واتصلى بالمينيا شوفى بضاعتنا وصلت
ولا لسه

ويقاطعه رنين الهاتف

سامح: الو شرف حبيبي

تليفون

شريف: الاستاذ شريف عامل حادثه وفي المستشفى

سامح: انت بتقول ايه ويخرج مسرعا من المكتب

في المستشفى

سامح : فين اوضه شريف عزام

الدكتور : انت تقربله ايه

سامح: انا اخوة

الدكتور: شد حيلك

سامح :بانهيار اشد حيلي ازاي اخويا جرالوا ايه هو

فين بقوالك شريف شريف عزام

الدكتور: اهدا يا استاذ واستقوى بالله اخوك جه عامل

حادثه وما فيش فيه حته سليمه اتفضل حضرتك شوف

بفسك

سامح استجمع قواة بصعوبه ودخل الغرفة فعلا هو ما

تبقى من اخيه

سامح.....اخويااااااا لا لا شريف حبيبي اهون عليك

دانا ماليش غيرك انت صاحبي وبكاء بكاء شديد

يارتنى كنت انا يارتنى كنت انا

الدكتور... يسحبه ويهدئه ولكن .لا يقبل فهو يحتضن

اخيه بشدة حتى التصقت دماءه به يبدووا انه فقد عقله

تماما

فطالبه الدكتور من الممرضة ان تاتى له بحقته مهدئه
وانتشر الخبر الذى ادمى قلب الفت وهيام اصبحا فى
عالم اخر

وفى سواد خيم ع الفيلا
امتلاءت الفيلا بالمعزيين ولا احد من الموجودين يدرى
بمن حولة صعوبه فى الرؤيا من
كثرة البكاء وحزن مقطع القلوب والمشهد يصف نفسه
وكفا

الحلقة 11

هانى: يمد يدة لهيام يصفحها ويقول مع السلامه
وينظر لعيناها متجاهلا وقوف الفت
وهيام تحاول ان تسحب يدها منه
والفت نظرت الى يدها باتساع شديد وقالت وجيدا
بزعيق
فينتفض هانى مسرعا نحو الباب
وجيدا: افندم يا ست هانم
الفت: سامح بيه يجى يجينى فى البيت اللى فى الجنينه
وهاتى عمر وحصالينى
هيام: ماما الفت اجى معاكى
الفت: لا عايزة اقعد انا وعمر وحيننا
وفى المساء يدخل سامح منهك من العمل فى قاعة امه

سامح .. تصدقى هواء هنا احسن من البيت ميت مرة
الفت سمعته ولكن بدون نظر لعمر وقالت عشان عمر
هنا

سامح مقترب من عمر: طبعا حبيب بابا سامح يخلي
اي حاجة حلوة

نظر لامه شكلها مش طبيعى خير يا ماما كنتى عايزانى
فى ايه

الفت بتردد : والله ما انا عارفه اقول ولا لا

سامح:خير يا ماما ما تقلقنيش

الفت: هانى

سامح : بنرفزه مالوااا زفت

الفت : كل يوم والتانى ناطط هنا على غير العادة

سامح : هانيا اكيد قايلاله يجى يخرجها ماهى اما اديق

عليها الخروج تبعتلة وتعمل حجته

الفت : تو مش بيجى عشان هانيا

سامح:او مال مين؟ ببلاها

الفت : تبلع ريقها.. عشان هيام

سامح :بانفعال نعم عايز ايه منها

الفت: براحه يا سامح هو لو عايز يتجوزها ايه يمنع

هيام حلوة ولسه صغيرة

سامح :ماما انتى مداركه انتى بتقوالى ايه حتى لو

هتجوز ما فيش غير الحيوان دا

الفت : حتى لو مش هانى هيجلها الاحسن منه

سامح : بمرارة ...تبقى تمشى

الفت : وتاخذ عمر

سامح:ايه على جتتى دا النفس اللي عايشين بيه

ومصبرنا

الفت : وانا زيك واكثر بس عمر ذنبه ايه يتحرم من

ابوة وبعدين امه ومين هيرعاه هانيا المستهتره والا

الدادات لانى مش هخذ فى الدنيا عشان اطمن عليه

سامح: بعد الشر عليكى يا ماما وضع يدة على راسه

فقد قلت حيلته يريد حمايه الجميع ولا احد يعلم ان

شريف ماتا مقتولا

الفت: حاسة الزمن بيعيد نفسة واللى عتبت عليه ابوك

هكرره انا هنظلمك تانى مرة يا سامح

سامح:ماما ايه اللي دخل المواضيع فى بعضها

الفت:المواضيع كلها اصلا مربوطه ببعضها

زى ما ابوك طلب منك تجوز هانيا عشان الشركات

تنهض وانا عتبتة وزعلت منه انا بطلب منك تجوز

هيام

سامح بدهشه واتساع فى عيناة ودموع وصمت

الفت :عشان خاطر عمر ما اقدرش ابعد عنه وانفجرت

فى البكاء اللي عتبتة فيه اتبليت بيه

سامح طبطب عليا وقالها ... غير مستوعب وهى

هتاوافق

الفت :نقنعا نتحايل نعمل المستحيل انا عليا هيام
وانت عليك هانيا هديها وجبلها الموضوع براحه
وانتهى الكلام وخرج سامح ممزوج با حساس غريب
وغير مفهوم

و فى الصباح دخلت هيام قاعة الفت هى وعمر

هيام: صباح الخير ماما الفت

الفت:صباح النور حبيبتي

هيام :صبح على تيتا يا عمر

الفت:تعال يا قلب تيتا ربنا يخليك ليا

ونظرت لهيام وطولت

فهيام قالتها مالك يا ماما عايزة تقولى حاجه

الفت:تتهدت وقالت عمرى ما كنت احب اتحط فى

الموقف دا يا ساتر ربنا ما يحكم على حد بيه

هيام اندهشت وهزت راسها مستفسرة

اكملت كلامها الفت انا خطبتك قبل كدا لشريف الله

يرحموا انهاردة انا بخطبك لسامح

هيام : هابت واقفه بتقوالى ايه واجشت فى البكاء

قامت ضممتها وقالتلها حبيبتي انتى بنتى وهتروحي فين

والدك ميت واخوكى مسافر والناس ما بترحمش ولو

ما كانش النهاردة هيبقا بكرة هتجوزى انتى لسه

صغيرة والطريق قدامك طويل

هيام :انا كنت بقوال عليكى امى فاهمانى اكثر منى
ازاى اقبل حد يا خد مكان شريف
الفت:ما حدش بياخد مكان حد القلب ملكك انتى حطى
فيه اللى انتى عايزاه سيبى بس مكان لعمر وسطينا
جمعينا عيلة تانى وفرحينا زى ما جدتى حيتنا بوجودك
ونسئينى فراق جوزى و هونى على امك وبردى نارها
عشان خاطرى دا اول طلب اطلبه منك وفكرى صدقيني
اذا هى صعبه عليكى مرة صعبه عليا انا مليون مرة

10

هانيا تضع كريمات امام المراة وتتنظر لسامح الذى
يجلس فى سريرة شارد الفكر
هانيا:مالك

سامح: يهمك

هانيا :تقوم وتجلس جانبة طبعاً مش حبيبي
سامح:حبيبك وكمان شويه خاين

هانيا :انا مزاجى رايق وما عنديش نفس اتخانق
سامح:هتجوز

هانيا :انا مزاجى رايق بس مش لدرجادى
سامح:والله بتكلم جد

هانيا:تنتفض وتضع يدها فى خصرها نعم
سامح :ايه مش كنت حبيبك

هانيا:ااه بس مش لدرجادى

سامح : قالها برقة ... هتستخري فى موحة حبيبك بعد
اللى بيعملو عشانك

هانيا : انت فاهم بتقوال ايه عايز تجوز على هانيا
الجمال اللى كل الناس عارفه انك بتحبها
سامح : ودا هينقص الحب فى ايه دى هتبقا للبيت
وانتى للخروج

هانيا : عايز تفرسنى يعنى

سامح : طب ما انا بخونك دى زى دى
هانيا : لا دى غير دى دول نزوات وبتسبهم وبترجعلى
وما بتعرفهمش اكثر من ليلة

سامح : طب ما هفضل حبيبك وبتاعك وحدك واللى
شاريكى ومدلعك ومهما بعد عنك بيرجعك
هانيا : يستحيل الموضوع دا نفر انسى واعلى ما فى
خيلك اركبه

سامح : كدا طب بصى انا مش جاى اخد منك الاذن انا
بعرفك مش بستاذنك وبلاش تحدى وعند لانى هنفذ
اللى قولته وانتى اشربى من البحر
هانيا : بقا كدا ومين بقا الحلوة

سامح : بصوت مهزوز كانه غير معتاد نطق اسمها
هيام

هانيا : الجربوعه دى البننت دى متسلطه علينا الواطيه
سامح : امسك ذراعها وقالها قولتك قبل كدا عيلتى لا

فهمتى ولا لا وما تغلطيئ احسنك وانتى عارفة الباقي
وخرج وسبها وهى كمان لبست وخرجت
يا ترى هيعرف يقتعها ولا لا

الحلقة 12

فى فيلا والد هانيا دخلت هانيا تتزفر فى ضيق
هانى... استر يارب مالك داخله بز عيبك كدا
هانيا... المحروس جوزى عايز يتجوز
هانى... حبيبي..... مين انشاء الله العروسه
هانيا.. مرات شريف
هانى .. اااااااااا وشوش نفسه
.. هتعملها تانى يا ابن عزام وتبص لحاجه اللي ان
عايزها وحياتك ما هتهنا ساعه
هانيا.. انت بتقول ايه
هانى.... ها ابدأ بقول يعنى على انه هيتجوز تانى
هانيا... شوفيلي بابا فين
هانى.. اهدى وهو بابا هيعملك ايه دا مسافر بيقتضى
شهر غسل
هانيا.. يبقا انت كلموا
هانى.. عيونى بس كدا حاضر
وعودة للفيللا
اتصلت هيام على اخيها احمد وبلغته بما حدث

احمد... والله انا مش عارف اقولك ايه انا من وقت ما
جيت عزيت فى شريف وسافرت وانا قلقان عليك
اقولك انتى دلوقتى كبيرة وشوفى قرارك ايه وبلغينى
لم مش موافقه تعالى عيشى معايا هنا
هيام.. مش عارفه اقرر يا احمد انا متفاجاة زيك
بالظبط

احمد... اقولك استخيري ربنا
هيام.. انا مش عايزة اكون سبب فى ضيق حد منى هو
متجوز واكيد مراته مش هتقبل بالوضع دا لا لا انا
مش هوافق

احمد... ترفضى وتخرجى من البيت عليا يا هيام او عك
تقعدى هتبقا وحشه فى حقك
هيام.. ابقا اشوف وارد عليك
احمد... عايزة توافقى وتربى عمر فى وسط اهله
ماشى

هيام.... هستخير ربنا واشوف
احمد... طمنينى عليكى يا هيام
هيام... حاضر
احمد.... لا اله الا الله

هيام.... محمد رسول الله

.....
فى شركه سامح

سامح يرتب اوراقه ويعطيها لسكرتيرة
يدخل هانى بدون اذن
السكرتيره.. يا افندم ما يصحش كدا اتفضل اخرج
هانى... يشير لها بالسكوت هششششششش
تنظر لسامح فيقول اخرجى واقفلى الباب وراكى
سامح... شر ايه اللى جاى فيه يا هانى
هانى.. لتانى مرة بتعاندى وتقف فى وشى وانا اللى
بيقف فى وشى يبقا وقف فى وش القطر
سامح... اللى عملته قليل قدام اللى عملته انت
والعصابه بتاعتكوا
هانى.. يجلس ويتكء انت فاكرنى جاى عشان لعب
العيال اللى بتعمله تو انا جاى عشان جوازك
سامح... باستهزاء ايه جاى تباركلى
هانى... بتحذير ما تجيش على حاجه تخصنى
سامح.. واياه اللى يخصك فى انى اتجوز
هانى.. بحدّة هيام
سامح... اتسعت عيناه واستجمع قواها وقال... لا كدا
الجنان زاد
هانى... مش هتتهنا بيها ساعه واحدة مش هتاخذ
حاجه منى تانى
سامح... ما تتجننش يا هانى دى ما تخصصكش وابعد دى
برة حسابتنا

هانى..لا تخصنى عجبتي تبقا تخصنى وخبط ع المكتب
سامح..بلع ريقه وقال بنرفزة اخرس واخرج برة على
رجلك احسن ما اخليك تطلع على ضهرك وما تتكلمش
بعد كدا عن اهل البيت المحترمين
هانى...طيب انا هخرجهاك من البيت المحترم وابقا
ورينى هتعمل ايه وزق الكرسي
وقام ومستناش رد
سامح قلق اكثر وقرر انه لازم يتجوز باسرع وقت
عشان حمياتها

الحلقة 13

ومر الاسبوع ومازلت هيام تفكر وتحاول جاهدة عدم
مقابلة سامح نهائيا
وتشرق الشمس من جديد فى الفيلا صباحا جلست
الفت شاردة

نزل سامح... صباح الخير يا ماما
الفت :صباح النور عملت ايه مع هانيا
سامح :تخبط راسها فى الحيطه
الفت :براحه ..اقتعها.. براحه
سامح:يا ماما دى انانيه لو شرحتها الموقف مليون
مرة مش هتحمس بحاجه اهم حاجه عندها نفسها
المهم عملتى ايه

الفت :مستنيا الرد انهاره

بعد وقت قصير

تدخل فى ارتباك واضح عند رؤيتها سامح هيام صباح

الخير

الفت... صباح الخير

تلتف هيام بالخروج

الفت... اقعدى يا هيام

تستجيب وتجلس ولا تنظر لسامح

وتنزل هانيا :من الدرج.

هانيا.. صباح الخير بمتعاض انا خارجه

الفت :استنى يا هانيا فى موضوع عايزين نفتحه

دلوقت

هانيا :لما نبقا لوحدينا سلام

الفت :بحزم قولت اقعدى

وتجلس هانيا بغضب

الفت توجه الكلام لهيام : هاا فكرتى يا هيام فى اللى

قولتهولك

هيام تصمت وتبعد نظرها بعيد

الفت :ما بلاش يا بنتى لعب باعصابنا بقا قوالى

هيام :بصعوبه.... موافقه بس بشرط

الفت:شرط ايه

هيام :الجواز يبقا على ورق

تبتسم هانيا فى شماته
وسامح ينظر لها بتناحه
الفت: يعنى ايه؟ جبتي الفكرة دى منين!
هيام : جات ما جاتش اهو دا شرطى
الفت : وتلتف لسامح مستفسرة
سامح يهزز راسه بالايجاب
تقول الفت : انهاردة باليل هات الماذون
هيام :ولى مستعجلين
الفت : وهنستنا ايه هى ورق تمضى ونخلص وهنعمل
احتفال ع الديق
هيام:ولازمت ايه الاحتفال
الفت:الاشهار ولا انتى هتمضى عقد احتقار ؟
هيام سكت لانها حاست انها زعلت منها
الى قولتية دا ما يخرجش بينا والكلام ليكى انتى كمان
ياهانيا مش عايزين الناس تاكل وشنا
هانيا:حاضر
الفت: سامح شوف الازم
سامح: حاضر
ويخرج مسرعا من الباب كانه كان سجين ولاكنه شعر
انه ازاح عن صدره حمل كبير فمهما كان فهو الان
يستطيع حمايتها
قامت الفت وقالت بزعل على بركة الله

هيام: ماما انتى زعلتى منى

الفت: خذلتينى يا بنتى

وخرجت من المكان

وبعدها نظرت هانيا لهيام

وقالت ها مبروك باستهاته وخرجت ايضا

وفى المساء ارتدت فستان رمادى طويل بدون اكمام

وطوق ذهبى ع الراس وهو ايضا كان بديع الظهور فى

قميصه المفضض وبنطالة الاسود واستقبال الضيوف

ومضى العقد وكلان منهما نظرة فى ناحيه

حتى انفضت الحفل وصعدا كل منهم غرفته الخاصه

قررت الفت المبيت فى الفيلا

ضلت هانيا تراقب سامح وتضحك

سامح...هااا يارب تكونى اتجننتى

هانيا... ههههههههههه لا اصل مبسوطه

سامح.....بضيق هقوم اخرج بطلى احسنك

هانيا... خلاص يا موحه هههههههه

سامح....اوووف

وعادت الحياه عاديه جدا فهى مازالت ترتدى الالوان

الغامقه وهو لا يجلس فى البيت الا مع عمر

وهانيا تخرج يوميا مضى شهر ومازلت هيام قابعه

بالمنزل بملل فكانت الفت غاضبه منها ولا تفهم السبب

ولا تحدثها كثيرا احيانا تجلس فى الفيلا واحيانا تببت

خارجها الايام بالنسبه لهيام عاديه وممله
فى ذات المساء دق جرس الفيلا معلنا وصول ضيف
غير مرغوب به

وهو هانى

هانى... مسا الخير يا نونه وطبع قبلة على خدها
ولتف لالفت.... مساء لخير يا ست الكل

الفت... مساء الخير حبيبي

هانى... زاغ بصرة فى الفيلا عامله ايه يا هانيا
هانيا... تمام انت ازيك. وبابا لسه مارجعش
هانى... مازال يبحث بعينه ويلتفت شمالا ويمينا
هيطول شويه

الفت : هقوم اصلى البيت بيتك يا ابنى

قدوقع عينه اخيرا ما يبحث عنه

هانى : اتفضلى يا طنط

هانى.. هانيا قومى البسى

هانيا : لى؟

هانى : ايه اللى ليه هنخرج

هانيا: لا انا لسة راجعه وبعدين سامح زمانوا جاى

هانى : عندى مشوار

هانيا: مشوار ايه

هانى: مفاجاة يلا قومى وقامت هانيا على مضض

ونجح هانى بان ينفرد بهيام وخرج اليه مسرعا كانت

تجلس ع المسبح والضوء خافت

هانى : مساء الخير

هيام :قامت بفرع

هانى: ايه خضيتك انا اسف

هيام : عن اذنك

هانى يمسك ايدها على فين احنا لسه ما اتكلمتش

هيام تحاول ان تفلت يدها ولا فائدة

هيام... سيب ايدى ما فيش بينا كلام

هانى :بالنسبالك دا في كلام كتير بس انتى مش

عطيانى الفرصة

هيام :فرصه لايه

هانى...نتكلم ونتعرف

هيام... خافت فنظراته كانت غير مريحه وبدات تحاول

بيدها الاخرى ان تفلت يدها ولكن لا فائدة هو يستغل

انشغالها فى فك يدها ويقرب اكثر

تصرخ فيه سيب ايدى بقولك

هانى... وان ما سبتش

دخل سامح الفيلا وابتدى فى صعود الدرج

ولكن يستمع الى صوت فى الجنينه فيرجع

يشوف هانى ماسك ايد هيام فيجرى بغضب نحوهم

سامح: انت بتعمل ايه يا كلب ويلكمه عدت لكلمات فى

وجه

يسطيع هانى بصعوبه الافلات من يده ويجرى نحو
الداخل فار من الغضب النافذ من عيناه ويصتدم بهانيا

هانيا: ايه ايه دا فى ايه

هانى : سامح عايز يضربنى

هانيا:لى.....

ولم تكمل كلامها فهرب هانى

وجريت وراه هانيا

الحلقة 14

هيام لم تتمالك اعصابها وجلست تبكى

سامح يقعد على ركة بخوف ويمسك كتافها: انتى

كويسه

هيام :وهى تبكى تهزر راسها بالموافقة

سامح :كان بيقولك ايه

هيام :مش عارفه مش فاهمه حاجه بيقولى فى كلام

كثير عايز يقولة ولازم اسمعه ومش فاهمه حاجه

سامح.. يزم شفتاه فى غضب وعيناه تجوب المكان ...

الحمد لله جيت فى الوقت المناسب.... هيام بصيلى

هيام مازالت تبكى

سامح:بقولك بصيلى

هيام ترفع راسها نحوه ولا اول مرة تنظر لعيناة اللبنيه

الجدابه

سامح : ما تخافيش واهدى

هيام:تهز راسها بالموافقة

سامح:لا ردى عشان اظمن ولا ابعت اجيب دكتور

هيام : حاضر ببكاء ههداء

سامح :وكانه اول مرة حد يريحوا مسك ايده ودخل

بيها جوة

هكذا دار اول حوار بينهم لأول مرة يتحدثان

سامح :هانيا هانيا وينادى فلم تجبة

خرجت الفت من غرفتها بفرع مالك يا هيام فى ايه ؟

سامح:الحيوان اللى اسمه هانى ما يدخلش هنا تانى

الفت :لى يا سامح حصل ايه

سامح :هقولك يا ماما

وجه كلامه لهيام اطلعى انتى يا هيام اوضتك ولا

اجى اوصلك

هيام:لا انا هطلع لو حدى

وصعدت واتبعها بعنيه الى انا غابت والفت صامته

تنتظر معرفة التفاصيل

جلس وحكى لها كل شئ

وفى الليل دخل سريرة وغارقا فى تفكيره لى كل الحقد

والغل جواة ما هداش من ناحية هانى على رغم انه

ضربه

ولى قلقان عليها وغيران

وخايف عليها من جنون هانى

احاسيس غير مفهومة اغرقته فى النوم

رغم مقاومته لانتظار هانيا لابلاغها بقرارة الجديد

وكذلك هيام تجلس فى سريرها ولا تعرف لما كل

الدفء الى حاست بيه لما بصت فى عنية واول مرة

تحس بامان حقيقى نفضت الفكرة سريعا من راسها

برغم خوفها من مما حدث

وناما البطالان فى حيرة

وفى الصباح وجد هانيا تمام جانبه فغير ملابسه وتوجه

ناحية الدرج نازلا ولكن تستوقفه قدامها

وينظر ناحيه جناح هيام فيعود ولاول مرة يقرع بابها

فلم تجيب فنزلة وخاب امله فى الاطمئنان عليها

وتوجه ناحيه باب الفيلا الداخلى وخرج وجدها تجلس

فى الفرند شاردة فهى من الفجر وهى على هذا النحو

ولم يتردد وذهب اليها

سامح:صباح الخير

هيام :التفتت صباح النور

سامح :ايه مصحيكى بدرى

هيام :احم ما جنيش نوم

سامح :معلش يا هيام وعد مش هيضيقتك تانى انا

نبهت على كل اللي فى الفيلا انه ما يدخلش هنا تانى

هيام :لا مافيش داعى انا لما يجى هقع فى قاعة ماما

الفت وبلاش هانيا تتحرم من اخوها
سامح : انتى بتهرجى مش كدا ؟ هانيا مين اللى تتحرم
تقابلوا برة فى اى حته غير البيت هنا واحد دخل بيتنا
واتعدى على حرمة ومسك ايدى ومراتى والله اعلم
كان فى نيته ايه من كلامه وتقوليلى يدخل هنا انا لو
شوفته هيبقا اخر يوم فى عمرة وكان كل كلامه
باندفاع وسريع لدرجه انه لم يدري كيف قال مراته
او ما ادرك ما قاله ارتبك

كانت الكلمة غريبه عليهما واربكت هيام فسكتت
ونظرت فى الارض

وقام سامح : قوامى بقا من الهوا الجو شكلة برد سلام
وخرج ولم ينتظر جواب فهو لا يدري لما معها لا يرتب
كلامه لما كل شعور بداخلة يفضحه لسانه ويعلنه
ذهب ينهى عمله واتصل على شركه حراسة وشدد
على حراسة البيت اكرر

وانهى يوم عملة الطويل
واتى المساء

دخل غرفته وجد هانيا فى انتظاره

هانيا : ايه القرار اللى خدته دا

سامح : بيخرج هدومه من الدولاب دا ابسط شئ على
فكرة

هانيا: بس انت ما سمعتش منه

سامح: اسمع ايه بعد اللي شوفته بعيني
هانيا: اسمع يمكن هي اللي نادته
سامح: انتي متخلفه على فكرة عشان انتي عارفه
كويس وساخة اخوكي هاني وسمعتة المنيلة بنيله
هانيا: بردوا ما تمنعوش ما يدخلش البيت
سامح: هانيا وهو من امته بيجيلك اصلا بقوالك لو
عايزة ترحيلة روى عايزة تقدى عنه باباكي اسبوع
روى عايزة سنه ما عنديش مانع انما مجى هنا هقتله
ودا اخر كلام عندي تصبى على خير
ودخل الحمام ياخذ شور وغير ونام

لحلقة 15

وفى غرفة هيام دخلت دادا وجيدة لتطمئن على عمر
فهو الغرفته الصغيرة المجاورة و دادا وجيدة مسؤوله
عنه
فسمعت هيام تتمم بكلام غير مفهوم فاقتربت منها
وقالت: ست هيام يا ست هيام فلم تجيبها فوضعت
يهاها على جبينه وجدت حرارتها مرتفعه نزلت بسرعه
للا الفت وخبط عليها
الفت... ادخل
وقالتها: الحقى يا ست الفت ست هيام سخنه ومش
بتنطق

الفت: ياساتر يارب هاتى الموبيل اتصل بسامح يجيب
الدكتور

تناوت وجيدة الهاتف وهرولت اليها
وتتصل به

سامح :يفيق ويمسك هاتفه خير ياماما عندك حاجه
الفت :انزل فوراً
استجاب سريعاً

نزل سامح مهرولا خير يا ماما
الفت :اتصل بدكتور بسرعه هيام سخنه ومش بتتلق
سامح... اتخض واتصل بالدكتور وطلب منه الحضور
على الفور

صعد مرة اخرى ودخل غرفتها ودخل دون استاذن
وتحسس وجهها فعلا هى سخنه ولا تستجيب
ولم ينتظر الطبيب رفع الغطاء عنها وحملها بين يداها
ودخل بها الحمام وفتح الدش ودخل بها تحت المياة
وهو حاملها ظال هكذا فترة حتى تاكد من خفض
الحرارة فنزع لها بجامتها فقط فهى شبه فاقدة للوعى
ولا تدرى ماذا يحدث واتى بالفوطه وجفف جسمها
والبسها البورنس وخرج يحملها فى هذه الحظه دخلت
الفت هى والطبيب

الفت: اتفضل يا دكتور

اندهشت عندما راته يحملها

سامح: تعال يا دكتور..... ووضعتها ع السرير

وينتهي الكشف بروشته دواء

الفت :ظمنى يادكتور

الدكتور :كانت بوادر حمه بس استاذ سامح لحقها
محتاج بس تبقا تحت الملاحظه انهاردة عشان ممكن

تسخن تانى

سامح :باهتمام حاضر يا دكتور اتفضل حضرتك

الفت : وجيدة هاتى عمر عندى تحت وسامح هياخد

بالوا من هيام

قالتها وهى تنظر لسامح نظرة غير مفهومه

سامح بصلها وهز راسه مستفهما فهو لم يفهم نظراتها

تركت الغرفة ولم تعيره انتباه ونزلت هى ووجيدة

وعمر

سامح ظل يتجول فى الغرفة بملل ويده فى جيبه

واقترب منها وظل يتأملها شعر بنفس الشعور الذى

شعر به من قبل كانه يعرفها منذو زمن فابتعدا ووقف

فى الشرفه وهو يفكر

لما كان مرتعشا عندما نزع بجامتها وهو الذى لم

يمضى ليله الابرفقه نساء لم يعرفهم لم خاف عليها

الى هذا الحد عليها

وقاطعه تفكيره صوت همسها : بردانه

اقترب منها وحاول يسمع مرة اخرى

هيام: بصعوبه بردانه مش واعيه مين جنبها ولا عارفه
تفتح عنيا

فتح الدولاب وانزل غطاء اخر واحكمه عليه ولكنها
ظلت تتمم بردانه رفع سامح الغطاء ودخل جنبها كانت
مستلقية على ظهرها فا ادخل يداه تحت راسها وضمه
اليه واحضادنها بقوة حتى استكانت وهدات وهو فقد
هدات مشاعرة وحس لاول مرة بالاطمئنان ولكن
اصوات عقلة لا ترحم تعلق وتعلو ظل هكذا طوال الليل
لم ينم ومن وقت لآخر ترتجف يداه ويتحسس وجها
لمعرفة درجة حرارتها والحمد لله هدات حتى اذان
الفجر سحب يده برفق وخرج بعد ان احكم الغطاء
عليها وخرج ببطء

ذهب غرفته ونام قليلا واستيقظ في الثامنة وخذ شور
ولبس ونزل

فكل ما حدث امس هانيا لم تشعر به

في ردهت الفيلا

نادته الفت من ورائه

الفت : هيام عامله ايه

سامح : الحمد لله درجة الحرارة مستقرة

الفت : زمت شفتاها عرفت منين وانت نازل من اوضتك

((بلوم))

سامح : خرجت الفجر من عندها ورحت انام في

اوضتى

الفت :طيب ربنا يشفيها

سامح :فين عمر عايز اظمن عليه

الفت :فى اوضتى ادخل شوفه

سامح:هروح اشوفه وامشى

الفت : ما بلاش شغل انهاردة شكك تعبان

سامح:لا هروح الجيم الاول افوق وبعدين ع الشغل

ودخل لغرفة الفت ليرى عمر ويقبله ويلاعبه

فى الجيم

رؤوف :عاش من شافك يا عريس

سامح : يبتسم ابتسامه حزينه وهو يرفع الحديد

رؤوف : ايه مالك مش مبسوط ولا ايه

سامح :هو انا من امته كنت مبسوط ولا امته هتبسط

خلاص يارؤوف انا مكمل كدا انا والحزن اصحاب

ومتفقين سواء

رؤوف : لا انت ابتديت تخلص على نفسك خالص انت

لسه فى بداية حياتك وشاب مال وعز وجمال عيون

زرقا وشعر اصفر وقمر واى بنت تتمنى بس تشاور

عليها ايه يعيبك؟؟

هنعرف بكرة لى سامح بيدمر نفسه

رؤوف : عاش من شافك يا عريس
سامح : يبتسم ابتسامه حزينه وهو يرفع الحديد
رؤوف : ايه مالك مش مبسوط ولا ايه
سامح : هو انا من امته كنت مبسوط ولا امته هتبسط
خلاص يارؤوف انا مكمل كدا انا والحزن اصحاب
ومتفقين سواء
رؤوف : لا انت ابتديت تخلص على نفسك خالص انت
لسه فى بداية حياتك وشاب مال وعز وجمال عيون
زرقا وشعر اصفر وقمر واى بنت تتمنى بس تشاور
عليها...
سامح : صح اشاور مافيش واحدة بتحبني انا هانيا
بتمنظر بيا قدام اصحابها
واللى بعرفهم عايزين فلوسى وانا وقلبي فين
رؤوف : انت ماليان ومعبي بقا ياسيدى ان كان على
هانيا فانت عارف انها غلظه وانت اصلا
عايش ولا كانها موجودة والبنات التانيه دى انت اللى
بتجيبه لنفسك اقطع معاهم
والجديدة اللى عل ذمتك تقعد زيها زى هانيا والشرع
محلك اربعه اطلع انطلق شوف حد
تحبه بلاش تبص لاي واحدة بتبتسملك على انها يا
معجبة بشكلك يا عايزة فلوسك
وما قولتليش الجديدة دى ايه ظرفها

سامح :جوازة على ورق وصعد الجرايه
رؤوف : ايه دا معقول وغمزله مش عاجباك ولا ايه
انا عارف انك ما بتعتقش

سامح :لا بالعكس جميلة جدا بس هي اللي طلبت
رؤوف : مش معقول يتمنعنا وهن العازات هو انا اللي
هقواك

سامح :مش عارف.... ويهرش فى شعرة تصدق اصلا
ما حاولتش شكلى فى بينى وبين الحلال سوء تفاهم
وينتهى المشهد ومنتقل للفيلا
الفت فى غرفت هيام تنظر ان تفيق
وهيام نائمه وتفيق ببطء

لتجد الفت فى الكرسي امامها فى انتظار استيقاظها
الفت :سلامتك يا هيام بدون حركه
هيام :حصل ايه انا مالى قالتها بتعب

الفت :كان عندك حمه وجبنالك الدكتور باليل
هيام :تنظر لنفسها فتجد البورنس عليها وتحتة ملا
بسها الداخليه فقط تنزعج وتغلق البرنس بسرعه
الفت :سامح ... جبلك دكتور وفضل طول اليل جانبك
ولولا انه دخلك تحت الدش كان زمانك ميته

هيام :وكان العالم انهار عليه... ايه سامح
الفت :ايه كنتى مستتية مين غيروا يلحقك فى نص اليل
حتى لو بينكوا ورقه فهو اقرب حد ليكى قالتها بجفاف

واضح فى معاملتها
هيام ووقت الدموع فى عيناها
هيام.. ماما الفت انتى لى بتعملينى كدا من يوم ما كتبنا
الكتاب وانتى متغيرة
معايا ومش فاهمه لى ولى خذلتك وانا وافقت
مخصوص عشانك

الفت :بنتهيدة انا عمرى ما فرقت بين حب حد فى
ولادى كلهم عندى متساوين واما جيتى
انتى واسعدتى شريف الله يرحمه كنتى انتى الزوجه
اللى بتمناها لكل ولادى تنهدت واكملت
كنت حاسة بسامح وهو بيقطع من جواة حتى لو ما
بيشتكش بشوفه وهو بيهرب من
البيت ويتاخر عشان ما يشوفش هانيا هانيا المد لعه
اللى اعجبت بسامح ورهنت اصحابها
عليه وباباها اللى انصاع لرغبتها وقال لعزى نكبر
الشركات ونخلى بيتنا واحد اتظلم سامح
وهو 25 سنة ويارتها فرحته لا اهملته وركنتوا
وكملت حياتها ويامه نصحتها وما سمعتشى
كانه قطعة ماس غاليه فى علبت مجوهراتها مستحيل
تفرط فيها حرمة كل حاجه
الفرحه الحب الحنان و الاولاد واما مرت الايام وطلبت
منك تقبلى تتجوزيه كان هدفى عمر

ولكن اما فكرت فى سعادة شريف وياكى واهتمامك بيه
قولت يمكن تعوضى سامح اللى
عن اللى هو فيه لكن لاقتك .قرارتى تهمليه زيها
عرفتى لى خذلتينى ؟

هيام :-صعب عليها سامح جدا وتعاطفت معاة
وقالت انا ما اقصدش انى اهملة او اعملة زى هانيا انا
حاسة بتعب جوايا مش عارفه اتعامل والله يا ماما
الفت :-ما بقولكيش انسى شريف بقولك اعطفى على
سامح

ودا مش حرام بالعكس انتى كدا بترضى ربنا لو
ماكنش عشانه يبقا عشان عمر اللى اتحرم
من ابوة وهو ما شفوش ما يطلعش يلاقى عمه مدمر
وروحه متهلله بالشكل دا وبكت
واحتضانتها هيام
هيام... حاضر هحاول والله

مرة يومان وهيام تفكر حتى استعادة صحتها
استيقظت هيام فى الصباح
وارتدت جينز ازرق وبدى روز وكان رائعا عليها وهو
ابسط الاشياء عندها ولكن ابرز انوثتها وسحرها وكما
اعتادت فتحت غرفة ماماالفت لتصبح عليها فوجدتها
تصلى خرجت بهدوء

ونزلت للمطبخ واعدت الطعام وحضرت السفارة بايديها
لينزل سامح مرتدى بدلته السوداء رآها تقف بجانب
السفيرة بابتسامه خفيفه على وجهها ونظر لها نظرة
اعجاب نزل ببط
وقال صباح الخير
هيام :صباح النور انا جهزت الفطار عشان نفطر كلنا
سواء

سامح :وايه اسباب الرضا
هيام :حاست انه استفزها ... يعنى تقدر تقول نوع من
انواع شكرا على واقفتك جانبى
سامح :رفع حاجبيه لا شكر على واجب
هيام :اشارت للسفيرة وقالت ودا كمان واجب عليا
سامح:رفع احدى حاجبيه واعجب باسلوبها الذى لايجد
مفر منه غير الجلوس
احست هيام بالانتصار ونادت
دادا وجيدة دادوجيدة
دادا وجيدة: نعم يا ست هانم
هيام :نادى ماما الفت تفطر
الفت : من خلفها بقبلة على خدها تسلم ادين بنتى
حببت وهى حاسه بفرح
هيام : ربنا يخليكى يا ماما
سامح :صباح الخير يا ماما تعالى عشان تعلمى

حكمتك وذكائك وسيطرتك ما تعرفيش تغيرى حاجه

اغيرها انا طب تيجى ازاي

الفت : بالحب فى حاجات ما يغيرهاش الا الحب

هيام سرحت فى نفسها هو ان ممكن احبه

فقاطعتهما هانيا : ايه دا كلو رجعنا لايام زمان

الفت : اقعدى ناطر سواء

هانيا : انا هفطر مع اصحابى

الفت : خلاص يبقا مارجعتش ايام زمان

هانيا : اللى رح ما بيرجعش ومشيت

.....

وفى الظهيرة جلست هيام تكتب فى اجندتها وبجانبها
عمر

وتسال نفسها سوال اول مرة تساله هى فعلا حبت

شريف ولا كان حب زوجه لزوجها وهتعرف منين يا

قلبي اذا كنت عمرك ما جربته و هتعرف ازاي

صحيح الفترة اللى عاشتها مع شريف عمرة مازعلنى

ولا دايقينى وكانت معاملته بالمعروف بس هى ما

جربتش الحب عشان تعرف حب ولا لا

ويقطع صوت تفكيرها صوت رجولى بكلمة

حبيبى

معقول ما سمعته انه سامح لم تصدق انونها يقول

حبيبى فترفع بصرها تجدة امامها موجهها كلامه لعمر

فاخفت دهشتها

سامح : وهو يحمله انت وحشتى يا حبيبى انا

ثم نظر لهيام.. ازيك

هيام... الحمد لله

سامح.. انتى ما بتخرجيش لى

هيام : اتحنحت وكان الكلام واقف فى زورها ماليش

اصحاب وما اعرفش اماكن اروحها

سامح : طيب البسى هنخرج

هيام : لا مافيش داعى

سامح : اصلا انا كنت جاي اخرج عمر عشان انا

مقصر معاه فاتعالى عشان تاخدى بالك منه

هيام: بابتسامه حاضر

روحى البسى وانا هدخل عمر لداد وجيدة تلبسه

وتصعد هيام اما دولابها اختارت جينز اوف وايت

وبلوزة مشجرة بكل الالوان ورفت شعرها ديل فرس

ووضعت مكياج خفيف . وعطر مميز وناد ع دادا وجيدا

وخذت منها عمر ونازلت حاملته

وجدت سامح ينتظرها بقميص اسود يلمع وبنطال

ابيض وشكله انيق نظر اليها نظرة اعجاب صريحه لم

يستطيع اخفاءها واقتربت منه

قالت انا جاهزة

اقترب منها هو اكثر لياخذ عمر الى حضنه

فارتبكت لأول مرة تقترب منه وهو استطاعه يصل الى
انفه عطرها الساحر

سامح.... اخذ نفس عميق كانه ياخذ جرعه هيروين
ويغادر الفيلا بعد ابلاغ الفت بالرحيل
صعد السيارة ببهجه

سامح تحبى تسمى حاجه
هيام... لا شكرا

وساد الصمت طول الطريق
وفى مكان مكشوف والشمس ساطعه امام الملاهى
يصتف سيارته

سامح : جيتى هنا قبل كدا
هيام : احم لا

سامح : تمام دى ملاهى
هيام : انا عارفه انا اقصد ما جتش هنا تحديدا
سامح : انا عارف انا لسه هكمل كان فى كلام بعد دى
ملاهى

تبتسم هيام وهو ايضا
سامح... المكان هنا زحمه جدا فلانز اما ننزل ايدك ما
تسبش ايدى عشان ما ضيعش اليوم ندور على بعض
هيام : حاضر همشى وراك على طول
سامح... لا ايدك فى ايدى
وضعت وجهها فى الارض

فى الملاهى

وينقلوا عمر العربيات الخفيفه

يريدون فقط له استكشاف ما حوله

.وهيام فى غايه السعادة لان ابنها سعيد

اما سامح فاول مرة يشعر بدفاء العائله وبسعادة ان

تكون له اسرة تخصه هو قائدها اتصوروا صور كثير

مع عمر كان سامح فرحان بيها اوى كانه فى حلم

سامح .. هيام اطلعى لعبه من دول

هيام : انا مستحيل

سامح : لا هتطلعى اركبى

وصعد معها كانت لعبه خفيف فرحت بها وهو ايضا

هيام قالت فى نفسهاايه الشخصيه دى كانت مستغربه

لانهما ما كانتش تتوقع انه مرح ومرن كدا فهى اول

مرة تتعامل معاه عن قرب

كان يوم ممتع لهما وخرجوا من الملاهى مبسوطين

وفى الجانب الاخر هانيا تحترق بنارها وتاكل اظافرها

فى بيت والدها يدخل

هانى... اكيد فى مصيبه ما بتجيش هنا الا فى مصيبه

هانيا... اة مصيبه يابا فين

هانى... لسه مارجعش فى ايه

هانيا... تخبط يدها على ركبته فى غيظ

هانى... يوو دا موضوع كبير بقا

هانيا...اعمل ايه استنا بابا اكثر من كدا لحد ما البننت

تلحس مخه بالواد لا لازم بابا يشوفلى صرفه

هانى ..بيستوعب..... ااة ضرتك

هانيا...ما تقولش ضرتك

هانى..حاضر مش هقول بس انتى مستتية بابا يعملك

ايه وهو اصلا فى أمريكا بيقتضى شهر العسل

هانيا..نعم تانى

هانى....ههههههه قوالى عاشر اهدى يا هنونه وانا

هخلصك منها خالص سيبى الموضوع دا عليا بس انتى

بردوا عليكى شويه شغل

هانيا... شغل ايه

هانى...هقولك

.....

و عند سامح وهيام

عدا على مطعم صغير شيك وهادى وجلس يتناول

الغداء بعد شروء

سامح : هيام انتى معاكى كلية تجارة قسم ادارة اعمال

تعرفى تديرى شركة صغيرة

هيام :بعين تلمع. ... بجد

سامح :اة بجد انا ههزر يعنى

هيام.. لا بس اصلى مش مصدقه

سامح...لا صدقى انا هديكى راس المال وانتى

بالمجهود انا بقالى فترة عايز اعمل غطاء لشركاتي
ويكون بعيد عن اسمى واهو تشغلى وقتك وكلوا لعمر
فى الاخر بس تكونى ضامنه نجاحه
هيام بحماس: فى مشروع اقمشه و ملابس وانا كنت
عماله دراسه جدوى من زمان وما جتلوش فرصه...
سامح: على بركة الله الصبح تيجى معايا البنك افتحك
الحساب

هيام : بالسرعه دى
سامح : الموضوع دا عايزوا يخلص فى اسرع وقت
وهعمل اتصالاتى وادور على مكان نطلع نشوفه
هيام كانت سعيدة انها هتحقق طموحها..... انا مش
عارفه اشكرك ازاي
سامح..تشكرينى انا اللى المفروض اشكرك لازم تبقى
عارفه انك سبب سعادتنا بموافقتك انك تخلى عمر
وسطينا

.....

خدها سامح ونزلو على مول وكان نفسه اليوم ما
يخلصش
واشترى لعمر العاب كتير وراح جالها لبس على ذوقه.
هيام : لا عندى كتير
سامح:بكرة تبقى اكبر سيدة اعمال مش هيكفيكى لبسك

وهتشتغلى فى الملابس يعنى لازم تكونى واجها

هيام :لسه بدرى اوى

سامح...بدرى لى احنا هنفذ باسرع وقت

هو كان عايز يهديها باى حاجه وخلص

انتهوا وعادوا فى سعادة

ورجعوا الفيلا مساء وصعد كل منهما غرفته سامح

اخذه يقلب فى صوارهم فى سعادة وطمأنينة دون علمه

بما تدبره هانيا واخيها لهم والذى تغيبت لاجله

وفى الصبح الباكر

خبط سامح على غرفة هيام لم تجيبه فتح الباب

كانت نايمه ولكن شعرت هيام بوجوده فسابقته رائحة

عطرة لكنها اخرجت حتى تفتح عيناها ابقتهم مغلقين

فهى لاتعرف كيف تتصرف حتى انها نسيت ماذا ترتدى

عسى ان يخرج

كانت ترتدى قميص ورى للركبه و الغطاء يغطى

نصفها بالطول

وقف امام ساقها العارى مبتسم وازاح القميص.بطرف

اصبعه بخبث لفوق الى ان وصل لمنتصف فخذها

شعرت و كان البرودة تسرى فى جسمها بدل الدم

فسحب الغطاء عليها وهو توقف لا يحرك ساكننا

وعندها همست فى نفسها لقد خرج اكيد

وتفتح عيناها فتجده امامها فتفرع

هو يقف طاويا يداها الى صدره
تسحب الغطاء تغطي اكتافها العاربه
وتقوال : بضيق ايه اللي جابك هنا
وهو لم يتحرك من مكانه سوى انه فك ذراعيه
ووضعها فى جيبه

سامح..بيرود عايزين نروح البنك
هيام: اومت براسها طيب اتفضل

سامح : تعرفى انك حلوة اوى وانتي نايمه ويخرج ولا
ينتظر جواب وهى لا تعرف ماذ تجيب على جراته هذه
تجهز بدلة رماديه وشعرها منسدل عل كتفيها
وتعدى على ماما الفت كعادتها فى الصباح تدخل دائما
بدون اذن فهى تعتبرها امها والفت تعتبرها بنتها
الفت : مرحبه تعالى يا غاليه عمر يجلس بين ركبتيها
يلعب

هيام :ايه استاذ عمر صاحى بدرى لى
الفت: وجيدا جبته الفجر فى حضنى وصحينا سواء
هيام :قبلته على جبينه هنعمل شقاوة من دلوقت
الفت : حبيب تيتا يعمل ما بدالو اومال راичه فين
بدرى كدا..

هيام:خارجة مع سامح
الفت : بفرحه قولتيلى!
هيام :فهمتھا... راичين البنك يا ماما

الفت: لى ؟

هيام :عرض عليا مشروع وهعملة

الفت : والموضوع التانى دا خلاص اتقفل

هيام : هو انتى مش قولتيلى قبل كدا كل حاجة محتاجه وقت

الفت : طيب قوامى عشان ما تتاخرىش ودا جنب دا مش هيعطل

هيام ابتسمت انتى عليكى حاجات

لافته بيستناها فى العربيه ذهبوا للبنك فتح الحساب

لاحظ سامح سكوتها

فوضع يده على يداها وهو يسوق

فتسحب يداها بسرعه

هيام :بلاش الجراة الزيادة دى مش عشان هتعمل

معايا مشروع تستسهل اى حاجة تانيه

يفرمل مرة واحدة

سامح :حاجة ايه اللى استسهالها انا وفقت اتجوزك

عشان احميكى انتى وعمر من اى حد مش عشان

استسهالك انتى كنتى قدامى ومش داريه بالدنيا

وصحيتى لاقيتى نفسك بالبورص كنت استسهالتك

يومها مع انك مراتى وحلال على فكرة... بس انا مش

كدا انا عملت حاجات غلط كتير اوى بس مش هعملها

مع اللى بحميهم

سامح : تجاهلها انا طالع انام يا ماما عايزة حاجه
هيام تبعد نظرها عن سامح وهانيا حتى لا يروا ما فى
عينها

الفت: لا يا حبيبي تصبح على خير

ويصعدا ومعه هانيا تحضنه لتغيط هيام

الفت : هيام عملتو ايه

هيام: لاقينا شقه مناسبه وهندى خلال الاسبوع دا

نجهز هو عمر فين واحشنى

الفت: فى اوضتك حبيبتى

هيام: طيب هطلع اشوفه عشان هموت وانام وتصعد

غرفتها

فبرغم سعادتها اليوم فقد نجحت هانيا فى ازعجها

الاجواء اشتعلت فى الفيلا من جديد

هانيا... ايه بقا كل يوم برة معاها لى ؟

سامح... خلع سترته بضيق بقواك ايه انا تعبان وعايز

انام

هانيا... تيجى عندى وعايز تنام ومعا السنيورة تلف

الدنيا

سامح... ييوووووا هانيا ما تقلبش دماغى

هانيا... بقلب دماغك هى دى المعاملة ياسامح

سامح... باسطناع.. نعم قولى شوطت الغيرة انتهى ولا

خلاص هتموتى انك شفتى هيام خارجه معايا
هانيا... انا اغير من حنت بنت زى دى
سامح.. الشهادة لله لا انتى زعلانه ومقهورة انى انا
الى فكيت واتبسط ازاي اتبسط ما انا المفروض ما
ليش اى حق اتبسط
هانيا.. سامح بطل اسلوبك المستفزدا وبعدين ايه
اتبسط دى بقوالك....
سامح.... قاطعها بقولك لا تقوليلى ولا اقولك انا داخل
ارتاح عشان خرج بكرة بردوا مع هيام ارحمىنى بقا
من تمثلية الغيرة دى
هانيا... اااوووف انت بضايقتى انا...
سامح... بقوالك اقسم بالله لو اتكلمتى كلمه كمان ما
هتعدى فيها اة وبلاش مشاعرك الفياضه دى قدامها
مش عشان تراعى شعورها لانكك ما بتراعى شعور
حد لا عشان احنا مش كدا مع بعض
ودلف الى الحمام فى غضب وتركها تعض ايدها فى
ضجر

وفى الصباح

ارتدى سامح بدلته الزهريه ودق غرفة هيام فى شوق
لم تستجب ففرح لانه سيرها نائمة مرة اخرى ولكن
خيب امله فهي لم تكن بالغرفة نزل سريعا ليكتشف

بصيلى تانى

هيام... هههه انا بس مستغربه انت زى الاطفال بعكس

الجديه اللى انت حاطط نفسك فيها طول الوقت

سامح... هاااا اصل مش كل الناس بنبقا معاهم على

طبيعتنا او بيعرفوا يخرجو

الطفل اللى جوانا

هيام... تقصد ان العيب فى اللى حوليك

سامح.. لا السر فى الزيتون اللى فى عنيكى

هيام.. يلا نروح بقا

سامح.. زهقتى منى بسرعه كدا

هيام... لا عمر واحشنى

سامح.. وواحشنى انا كمان

-----،-----

فى الفيلا دخل سامح مع هيام

الفت... اهلا حبايبي

هيام.. انتى اللى حببتى

سامح.. اة والله يا ماما بنحبك

الفت.. ربنا ما يحرمنيش منكم يا عيونى

هيام.. هطلع اشوف عمر لاحسن واحشنى

الفت.. اطلعى يا حببتى

فى غرفة هيام سرحت فى سامح وفى تصرفاته وبدات

تسال نفسها هل ممكن تحب سامح برغم كل تصرفاته
معاها انما مش هتقدر ترد على مشاعره غير بالسكوت
جواها حيرة شديدة مش عارفه تخليها تبداء منين فى
التفكير او حتى تمشى على خيط رفيع يخليها تكتشف
حقيقة مشاعرها بس هى اتأكدت انها لو كانت سامح
قبل شريف كانت هتحبه بدون اى مجهود لكن هو
القدر ولا احد يعلم بما يخفيه

سامح يدق باب الحمام الخاص بغرفته
سامح: هانيا افتحى عندى شغل كثير هتاخر
هانيا : ترد من الداخلى اصبر شويه قدامى ربع ساعه
مش بعادة هانيا الصحيان بدرى بس هى حبت تعطل
سامح عشان ما يخرجش مع هيام اخر اليوم
يخرج سامح من الدولا ب بشكير وفوطه واتجها نحو
غرفه والدته
ويدق باب فلم تجيب
فيدخل ويجد غرفتها كما هى ويعرف انها نامت فى
قاعتها التى فى الجنينه يدخل الحمام الخاص بغرفتها

فى غرفة هيام

صحيت هيام مزاج ليس سئ اخرجت من خزانها بدى
كات موف مرصع بالورود الصغيرة وارتدت عليه جيب
اسود قصير وتركت شعرها مفروود
ولبست بدى حمالات زهرى على جيب اسود قصير
وفردت شعرها وراها كانت اليوم مشرقه
وخرجت من غرفتها
واتجهت نحو غرفة الفت وكما اعتادت دخلت وجدت
سريرها لم يمسه احد فتدور وجها مرة اخرى لتخرج
ولكن تسمع صوت فى الحمام فتدخل ممر الحمام فهو
فى منحياتين فخبط ع الباب

هيام.. ماما الفت
وسمعتها سامح.. فلف البشكير حوالين وسطه وفتح
الباب بسرعه

اتفاجأ هيام به
عارى الصدر وحببات المياة تنزل برفق على ثنايا
جسدة الرياضى
فارتبكت

نظر لها سامح لها نظرة ثقه فى نفسه لانها اول مرة
يظهر امامها بهذا الشكل المغرى

هيام : بارتباك انا اسفه وتلف وجها فيقتطع طريقها

سامح : بهدوء شديد.... ماما باين عليها باتت فى
القاعة اللى فى الجنينه ويضع يداه على كتفها ويزيح
شعرها للخلف ممسكا رقبتها ويده الاخرى على الحيطه
التى خلفها ويقرب شفاته من شفاتها
ولكن تنزل من بين يديه هاربه منه للخارج الغرفة

ومن ثم للطرقه خارج الغرفه
ووجها يكتسى بالون الاحمر وتتصدم بهانيا

هانيا : اخ مش تفتحى

هيام: انا اسفه

وتنزل بسرعه

هانيا.. نظرت لها بعجب واقترب من غرفة الفت
لمعرفت ما حدث

اما سامح قد عاد الحمام ينفخ فى غضب مستنكر كيف
ترفضه وهو المثير الذى تتهافت عليه النساء
فيستمع لصوت اقدام تدخل الغرفه يضع الفوطه حول
عنقه

ويخرج باسماء : انت رجعتى

يجد هانيا فى وجه عابسة

هانیا: هی مین دی ؟

سامح : هتکون مین اکید امی

هانیا: هیام کانت بتعمل ایه هنا

سامح: متظاهر بعدم المعرفة ما اعرفش انا ما

شوفتهاش

هانیا : والله بقا کدا بیقا لازم کانت بتفرج عليك وانت

مش واخذ بالك

سامح : بغضب عیب علیکی کدا بلاش حرکات

الصغیرین دی

هانیا : او مال یعنی کانت خارجه من هنا بتجری

ومكسوفه وكانت هتتكفى على وشها لی

سامح بضیق یشیل الفوطه من حول عنقه ويحذفها فی

وشها ويطلع من الاوضه مضایق انها شافتها

ويذهب غرفته ويرتدي ملابسہ فی ضیق وينزل

مسرعا وغازبا

کانت هیام والفت يجلسان على طاولة الطعام

سامح: سلام یا ماما

الفت : تعال افطر یا سامح

سامح...مالیش نفس

الفت تنظر لهیام مستفسرة : مالوا

هيام:ترفع كتفها لفق وتحرك راسها بالنفى
الفت :ماشى هعرف بطرقتى
تنزل هانيا:صباح الخير ماما الفت
الفت :صباح الخير..... مالوا سامح ؟
هانيا:نظرت لهيام بغلاسالى اللى كانت خرجه من
عندة وشها احمر سلام
الفت : تبتسم.....سلام حبتى يا هانيا
هيام : تصبح فى غاية الخجل
الفت :مش هتقولى بقا ايه اللى حصل
هيام :والله يا ماما اتكسف
الفت :تتكسفى لا يبقا موضوع كبير لازم تقول وانا
لمحه وهفهم

فى النادى

هانيا وصديقتها ما جدة

هانيا : بقواك خارجه من عندة مش مضبوطه

ماجدة: ما تسبيه يا هانيا ايه مخليكى مستحمله القرف

دا

هانيا :انا ما اسببش حاجتى لحد

ماجدة : كفايا انك حارما نفسك من الخلفه عشانوا

هانيا :يا متخلفة اخرسى مش عشانوا عشان نفسى
عشان ما بوظش جسمى وكمان انا مش هاخذ حرىتى
دا غير انوا مش مريحنى وعلاقتى بيه شكل بس قمت
مالفه حكاية العقم دى عشان مامته ما تظنش عليا
بس انا لازم اطرت البنت دى من البيت وبفضيحة

مر اسبوع وسامح زعلان من هيام اوبمعنى اخر
مضايق من رافضها ليه تجاهلها تماما وبقا بيكمل
شغله ويروح الشركه بتاعتها من غير ما ياخذها معاه
او حتى ياخذ رائيه فى شى واذا حب يبعثها ورق او
حاجه يبيبعته مع الخدامه لا بيكلمها ولا عايز يشوفها
برغم انه مضايق ومش عارف ايه السبب وعايز
يكلمها بس برضوا غرورة منعه...
جلس شارد فى مكتبه يحاكى نفسه
سامح... هو انا مضايق نفسى كدا لى ما فى مليون
غيرها يتمنوا تراب رجلي يعنى مش انتى اللى تهزىنى
اصلا).... بضيق(ايه ام الاحساس الغريب دا يعنى لا
انا عايز اكلمها وزعلان ولا عارف اقعد ما اكلمهاش
اشوفها يركبنى ستين عفريت قلبى يقولى كلمها وعقلى
يقولى لا سيبك منها وفى الاخر عقلى يدى لقلبى
بالجزمه واحترار انا يخربيت دا احساس... يمكن عشان

الممنوع مرغوب ولا فى ايه بس

--

بداية اشتعال

فى المساء

تحسست هيام جبهة عمر وجددت حرارته مرتفعه
تناولت هاتفها واتصلت على سامح لان ماما الفت

اليوم تقضيه مع اختها

هيام... انتظرت كثيرا ردا منه على هاتفها ولكن لا

اجابة

اتصلت مرة اخرى ولكن سامح كان فى نفس حيرته

فاغلق الهاتف

هيام علمت انه لا يوجد فائدة من الانتظار بدلت ملابسها

ونادت على وجيدة

هيام: دادا وجيدة خلى عم شاهين يحضرلى العرييه
وتحاول مرة اخرى الاتصال بسامح فلاجدوى فهو غير

متاح او خارج نطاق الخدمه حملت عمر وخرجت

سامح انها عملة بملل وعادفى المساء

سامح يدخل الفيلا يجدها ساكته تماما

سامح: دادا وجيدة

دادا وجيدة : افندم يا سامح بيه

سامح :فين البشر اللي عايشين معاهم

دادا وجيدة : ست الفت راحت لاختها فاطمه من الصبح

وست هيام خد. عمر و العربية بالسواق من المغرب

وما رجعتش لحد دلوقت

سامح :ما قالتش رايحه فين ؟

دادا وجيدة : لا

سامح قلق عليها وسال نفسه يا ترى راحت فين دي

مالهاش حد .وتفكيره سرح وبقا خايف لا ما ترجعش

او حاجه وحشة تحصلها القلق جواه بدا يزيد ولكن

يسمع باب الفيلا يغلق فيالتفت يلاقيها هانيا

هانيا :مساء الخير حبيبي انت لسه جاى

سامح :ايوة ومافيش حد فى البيت

هانيا :لى انا عارفه ان ماما الفت عند طنط فاطمه لكن

هيام فين

سامح :مش عارف

مر الوقت وهو يمسك بهاتفه يحاول الاتصال ولافائدة

مغلق هاتفها

سامح هيتجنن عشان خايف عليها من هانى وقلقان

عليها مليون سناريو فى دماغه وكلهم افطع من بعض

والوقت بيمر ببطئ الساعة عدت عشرة وهى لسة ما

جئش

حتى يدور المفتاح فى باب الفيلا اخير عادت هيام

سامح :بغضب انتى كنتى فين ؟

كانت فى منتهى التعب والارهاق فاليوم قضته فى
المستشفى لعمل فحوصات وتحليل لاتدرى ما فائدتها
وكانت مضايقه منه عشان اتصلت بيه كثير وما ردش

عليها

هيام:بهذوء... انا طالعه انام

هانيا : هو دا جزات قلقنا عليكى

هيام :ترمقها باستغراب ...وتنادى وجيدة

سامح :بعنف واضح... ما تردى كنتى فين!

هيام : تعطى عمر لوجيدة

هانيا :ازاى تخرجى من غير ما تعرفى حد

سامح : هى وكالة من غير بواب

هيام :اضيق من اسلوبه معاها .. وقالت بضيق

واضح اظن ان عيب يا محترم انك ترتدد كلام
المدام زى البغبغان ولا اقولك اعملو اللى تعملو بس

اطالعوا من دماغى وتشد جاتتها بعنف

هانيا علمت انها بذالك اخرجت الوحش الذى بداخل

سامح وانتظرت رد الفعل

وكان سامح سريع الرد
فصفعها سامح صفعه مدويه احمرت خدها
لم تصدق هيام ما حدث وشعرت بالاهانه
ولكن رفعت وجها هيام وعينها تملءها دموع
هيام : طلقنى... انهاردة ما اكونش على زمته

وظلعت السلم جرى

هزته كلماتها فشهق بموجه من الغضب عارمه
هانيا.. تلف يده حول عنقه فى دلال روح قلبى ايوة كدا
عرفها مقامها

سامح..التفت بغضبه على هانيا برة اطلعى برة
هانيا : انت هطلعهم فيا انا هو انا اللى هنتك هى اللى
مفروض تطلع برة
سامح ...بغضب قولت برة
وتخرج هانيا بسرعه

الحلقة 23

ويصعد سامح مسرعا لهيام يدق باب غرفتها بكل قوة
تفتح له

هيام :نفذت اللي قولت عليه تحت

سامح :ادخلى نتكلم

هيام :انت مش هتدخل هتفضل برة

سامح :هيام ما تعصبنيش

هيام :ما يهمنيش انا ما شفتش منك غير قلم على
وشى حاولت تثبت رجولتك بيه وانا شايفه انى اقدر
اعتمت على نفسى ومش محتاجه اشباه رجال
.....قالتها وقد احضرت المارد....

فرفعها بين يداها ودخل الغرفة واغلق الباب بقدمه
واتجه نحو السرير غير مهتم بصرخها به ان ينزلها
قذفها ع السرير

سامح....نوريكى بقا الرجولة

مزق قميصه ومزق فستانها وهجم عليها وهى تصرخ
برعب وتبكى وهو لا يسمعها ونهى ما بدئه
بعد قليل

لملمت نفسها وانهاالت عليه ضربا عشوائيا

انهارت انهيار شديد

هيام :انت حيوان انا بكرهك

سامح :امسك يداها وهدئها اهدى اهدى ويحاول

يحتضنها

وهى تبعدة وتكرر بكرهك ابعده عنى بكرهك

سامح امسك ساعدها... بعنف

وقال : وانا بحبك بحبك كررها فى غير وعى
صدمت هيام فاخر ما كانت تريد ان يعترف لها بالحب
بعد ما فعلوا بها
هيام... بحزن اطلع برة
لملم شعره بيده فى غضب
وهى دفنت راسها بين كفيها وبكت
وخرج

فى غرفته
معصب واخذ يلوم نفسه على ما فعله
سامح يكلم نفسه
:ارتاحت كدا ايه اللى انا هببته دا بوظت الدنيا واياه
اللى قولته فى الاخر دا يعنى لامنك عملتها بحنيه
وقلتها بتحبها من قلبك ولا منك كنت معاها زى الاول
بتحترمك ضيعت الاحترام وما بقاش فى حب وازى
اصلا عملت كدا وازاى سمحت لنفسك وانت بتحميها
من هانى تعمل فيها كدا غبى غبى

ومضتت اليلة فى هدوء تام
لا يوجد سواهم بالفيللا ولكنه غير قادر على ان يريها
وجهه ليطمئن عليها بعد ما فعله واتسعت المسافه
بينهم

كان قلقان عليها بس مش عارف يوريها وشه
وهى حالتها صعبة وعقلها يعتصر
اشرق اليوم التالى ولكنه اصعب من امس فلم ياتى
النوم لاى منهم

-----،

خرج سامح من غرفته

مشى ببطء ناحيه غرفت هيام
فهو يريد الاطمئنان عليها فاستجمع قواه ودق الباب
ولم تجيب مرة اخرى ولا صوت استحضر
شجاعته وفتح الباب ودخل
ولكن سريرها فارغ
ادار عيناه فى الغرفة فى ضيق
يقع نظرة على البلكون فهى تجلس على الكرسى هناك
و بجانبها عمر
يذهب اليها بحذر ويجدها مربعه يادها وتحقق دون
نظر للجنينه يتضح عليها الحزن ينظر لها مشفقا علي
حالتها الذى هو سببها
ويقبل عمر ويقف امامها ويرفع يده ليمررها على
راسها كأنها طفلة صغيرة غاضبه من والدها
ولكن هى لا تتحرك او تلتفت اليه
يضيق نفسه فياخذ نفس عميق بحزن

هانيا... باستعجاب... نعم انشاء الله لا
هانى.. لا ما تفهمنيش غلط... انا قايلك ان انا اللى
هخذلك حقك... بس قوليلى ما عرفتيش تعملى اللى
قولتلك عليه

هانيا... يوووو يا ابنى ما بتخرجش غير معاه ويوم ما
خرجت لواحديها كنت انا مش موجودة وبعدين يا هانى
ما تقلبش دماغى زمان سامح طلقها اكيد وساعتها
هيرميها برة الفيلا واشبع بيها انت

،-----

مر اليوم على الابطال بحزن
سامح على غير عاتة مش عارف يركز فى شغله الى
جانب ان المافيا فعلا بدأت تساومه مرة اخرى ترك
سوق الحديد ليهم وابتدى يتعصب وما بقاش عارف
يفكر

سامح...ضرب جرس للسكرتيرة
السكرتيرة... افندم سامح بيه
سامح..ابعتيلى المحامى فى ظرف ربع ساعه يكون
عندى

السكرتيرة..حاضر يا فندم
وبعد ربع ساعه جة المحامى وقعد معاه
المحامى... واضح القلق والارهاق باين عليك
سامح...من ضغط الشغل بس مش عارف هلاقيها منين

ولا منين

المحامى... رجعوا تانى يبتدوك

سامح...بضيق... اه

المحامى... عندى فكرة سييب لهم المصنع

سامح...نعم اسيب ايه مش سامح عزام اللى يستسلم

المحامى... الحرب خدعه... سييه وبعدين ارجع خدوا

برخص التراب وبالمحايله

سامح...بتفكير... ازاي

المحامى... انا اقولك

فى المساء

سامح يدخل الفيلا فى الليل والنور منطفى يصعد ببطء

فتناديه

الفت: سامح

سامح :ايوة ياماما... مساء الخير وهم يقبل يداها

سحبت يداها بحزم

الفت:ايه اللى حصل امبارح ؟

سامح:فى ارتباك.... حصل ايه

الفت:انا اللى بسال هانيا لى مش هنا وهيام حبسه

نفسها فى اوضتها فى ايه حصل ما اعرفعوش

سامح :ارتبك اكثر وقالاتخنقنا سواء و و و و

ضربت هيام بالقلم

الفت: بغضب لى!؟

سامح.. كانت برة و اتاخرت قلقت عليها سالتها رددت

باسلوب وحش عصبتي

الفت .. تعرف من عيناه ان هناك اكثر من ذلك

وايه كمان

سامح.....: هيكون فى تانى

الفت : بحزم ما اسمحكش تمد ايدك على بنتى سامع

هيام دى بنتى قبل ما تكون مراتك انا صحيح غصبتك

على جوازها بس اوعى تفتكر انها زى هانيا دى

واحدة عندها كرامه واحترام لنفسه وعمرها ما ترضى

بالمعامله إلى بتعامل بيها هانيا سمعت ولا لا

سامح : هو انا بعملها اصلا دا كان ظرف عارض

الفت : بس بلاش كلام فارغ تتواضع وتيجى على نفسك

وتصالحها باى تمن فاهم عشان تبطل العصبية بتاعتك

دى

سامح : با ستفسار ودى بقا بيصالحوها ازاي

الفت : ما اعرفش بس اللى اعرفه انها حاجه ما

جربتهاش قبل كدا.....

سامح : يؤمم براسه موافق

ويصعد الدرج وعندما يصل لنهايته ينظر الى غرفتها

يريد ان يذهب لمصالحتها ولكن يستوقفه كبريائه حقا

يحبها ولكن يعانده عقله ليصبح فى حيرة اكثر

فى الصباح

تاتى له فكرة كى يصلحها

يخرج على عجل ويقضى اليوم خارج المنزل
اما هيام فقد امتضت منتصف اليوم فى غرفتها
ودخلت لها الفت

لتجدها ملامحها حزينه تحبس الدموع فى مقلتيها
الفت : مش هقولك مالك لانك مش هتقوالى بس
هفتحك ذراعلى واقولك تعالى فى حضنى وعيضى
وبالفعل تفتح ذراعها لها

ترتمى هيام فى احضانها وتبكى

الفت : انتوا معذبين نفسكوا لى بكرة اما الوقت هيمر
هتندموا على كل لحظه عدتت وانتوا بعاد الدنيا بتمشى
ما بتقفش حببتي والله سامح طيب مافيش غير الحته
الى قولتلك غيريها وانا متاكدة انك هتقدرى

هيام : انا مافياش حيل لحزن تانى اتحرمت من ابويا
وجوزى قلبى مش عايزها يتعلق بحد عايزاه يتقفل
وكل ما اقول خلاص هتعدل برجع اوحش من الاول
الفت : هانت حببتي بكرة هتفرحى ومافيش حاجه
هتزعلك صدقيني الدنيا هتضحكك من قلبها عشان
انتى قلبك ابيض

هيام :تبكى وتهدتها الفت
الفت .. اصبرى اصبرى

-

فى الخارج اصدمما سامح بعربته فى عربيه مجنونه
امامه

يفتح الزجاج بعصبيه لينهره ولكن صمت وجده هانى
هانى..براحه يا ابونسب
سامح..نفخ صباح الزيت

هانى..بشوقك بس عايز اقولك ان الضرب اللى
بتضربه فى السوق دا ما بيوجعش اذا كان على
الفلوس فهى زى الرز وبعدين ما رحتش بعيد هتبرك
بتحوشهملى بكرة يبقا كله معايا وفوقهم هيام
سامح..ضغط على سنانه وسحبه من هدومه خرجه
نصه من العربيه

انت باين عليك ما نسيتش العلقه اللى فاتت ويلكمه فى
وجهه

هانى يقلت. منه ويحرك عربته بجنون هاربا هتشوف
ايام سودة يا سامح يا عزام

ياتى المساء

والفت تلاعب عمر وهيام تجلس فى الجنينه وحدها
تقلب فى هاتفها بملل يدخل سامح ويذهب لها مباشرة

سامح :مساء الخير

هيام :تقوم تقف

يمسك يداها ويجلسها ويجلس على الترييزة فى مقربتا
منها.....

سامح:انا مش جاى اتكلم فى للى حصل امبارح انا

جاى عشان الشغل اللى ما بينا

هيام:تنظر له مافيش شغل بينا

سامح : هو لعب عيال ولا ايه انتى مضية عقود
بملاين مافيش وقت للعواطف الفلوس دى كلها بتاعت

عمر مش هنلعب بفلوسه ومستقبلة عشان انتى

محبطه ولا انتى مش قد الكلام اللى قولتية

هيام :بالاستسلام طب ايه المطلوب

سامح:ولا حاجه هنروح الغردقة نقابل الموردين

هيام: امته

سامح:بكرة ان امكن

هيام :تقوم حاجه تانيه

سامح:ااه ويشدها لتجلس

انا اسف ع اللى حصل امبارح

هيام :تنظر بعيدا اووووووف ولا تجيبه

سامح :بجد ما اقصدتش انا لما بتعصب ما بشوفش

قدامى واكمل حديثه بابتسامه وانتى بردوا استفزتينى

انا اشباه رجال طب سيبك من انى شكلى مدى على

خواجه ايه مش شايفه العضلات ويظهر لها ذراعه
لفوق ليرها عضلاته ولا كن هي تخفى ابتسامتها
انا ما بحبش الطريقة دي بس انتي ما اختارتيش غير
دي ويكمل في خبث انا عندي طرق تانيه كتير لو حبه
تجربي انا. مستعد

هيام :ترمقه بحنق على جراته الزائدة وترفع يدها
عليه

فيلتقطها سامح:لا بقا مش لدرجادي مش سامح عزام
اللى يضرب بالقلم وبعدين انتي ليه حلوة كدا في كل
حلاتك انتي ايه مستفزة

هيام :تبتسم

سامح :يقبل يداها وهو ينظر لعيناها

هيام تسحب يدها

سامح..خلاص وعد مش هضايك تاني ولا هغصبك
على حاجه انتي مش عايزاها... هاا.. مش هتقوليلي
بقا كنتي فين امبارح

هيام... تصمت وتقلب بصارها بضيق في الجنينه

سامح...على فكرة بسالك مش عشان بضيق عليكى اوا

ضايك انا كنت قلقان فعلا عليكى انتي وعمر اما

الوقت اتاخر انتي مش حاسه بالخطر اللى ممكن

يطولك انتي وعمر

هيام..فزعت خطر

سامح..رجع تانى لاندفاعه معاها فى الكلام ونسى قالها
ايه ممكن يخوفها

تهته وقال... ما اقصدش .الدنيا مش امان وانا مش
عارف اوصلكم كان صعب عليا ااا

هيام.. كنت بعمر فى المستشفى كان سخن ورنيت
عليك وانت قفلت موبيلك فاطريت اتصرف وحدى
سامح..بجد انا اسف والله ما اقصد طب طمنيني على

عمر

هيام.. الحمد لله انخفضت حرارته بس فى تحليل
هتطلع نتيجتها كمان اسبوع
سامح..اما نرجع من السفر باذن الله هنجبها المهم
دلوقتي عايز تركيزك كلة ع الشغل تقريبا كل ثروتنا
تحت اديكى

تدخل هيام مع سامح جوة الفيلا
سامح ... اعملى حسابك يا ماما مسافرين الصبح
الفت :رايحين فين
سامح: الغردقه
الفت:تبتسم وتقول ربنا يجبكم بالسلامه
هيام :فهمتها رايحين شغل يا ماما
سامح:طبعا شغل هو حد قال غير كدا ويشاور لالفت

انتى قولتى غير كدا

الفت: لا

يشاور لهيام ولا انتى

هيام: لا

سامح: ولا انا يبقا اكيد رايحين نتفسح

هيام: تخبطه فى يدة بقبضتها

سامح: ايه ماما قاعدة

الفت: والابتسامه تملى وجها طيب خلى شاهين

يحضرى العربيه دلوقت عندى مشوار عايزة اقضيه

سامح: دلوقت

الفت: اة

سامح: طب اجى معاكى

الفت: لا خليك انت مع عمورى

يحمله سامح بفرح شديد... بجد دا احنا هلعب للصبح

ويلعبه

الحمد لله سرت الطمئينه داخل الفيلا قليلا وخاصة

داخل قلب هيام بعد قطعه الوعد لها بانه لن يجبرها

على شئ مرة اخرى

وسامح قد هدعت ثورته عندما تاكد من رضاها وظل

يكرر فى نفسه ماذا فعل حتى يستحقها وهل سيظل

دائما معها ام سيفأجه القدر

بات الاثنان فى طمأنينه نسبيه الا ان هيام كانت قلقه

بشأن عملها الجديد وحذرة من تلك المسؤولية الكبرى

اشرقت الشمس

اخرجت هيام بنطال وبلوزة جينز و اضفرت شعيراتها
بالطريقة الفرنسية ووضعت القليل من مساحيق

التجميل

اما عن سامح فقد ازدادت وسامته بالقميص التركواز
الهادى والبنطال الزهرى وفتح بعض ازرار القميص
فى تفاخر

فتح باب غرفته وجدد هيام ايضا تفتح باب غرفتها
انتظرها سامح فى منتصف الردها بابتسامه واسعه

وما ان راها حتى قال

سامح... ايه الشياكة دى كلها

هيام... بخجل ميرسى

سامح.. تسمحيلى اوصلك

هيام... بدشه.. مش انت هتسافر معايا

سامح... اه... ثم فهم قصدها... لا انا اقصد اوصلك

لتحت ههههههه

هيام... على اساس ان المشوار بعيد وانا هتوه

سامح... هههههههه لا اسليكى يعنى السلم فاضى

وممكن النور يقطع

وتتصرف هيام للعربيه مع سامح
الفت لوجيدة بعد ان حزمت الشنط : عملتى اللى
قولتلك عليه
وجيدة:ايوة ياست هانم
الفت :بابتسامه خير خير
وصعدت العربيه مع سامح الذى طار من السعادة تاركا
ورائه نار هانيا غير مبالينا بها او باحد سوى ساعاته
بجوراها

وفى الغردقه
يدخل سامح وهيام الفندق ويذهب للاستقبال
سامح . مساء الخير لموظف الاستقبال
الموظف: مساء النور حمد لله ع السلامه يافندم
مبروك
سامح :ابتسم ابتسامه واسعه الله يبارك فيك
غرفة محجوزة باسم سامح عزام وحرمة
هيام :ترمقة باستفسار
سامح :يغمز لها يشير بيده ان تهدا
الموظف .يراجع من الكمبيوتر
الموظف: اة يا فندم فى انتظارك حضرتك اتفضل املا
البيانات وينوله الورقه ويملاها سامح وينصرف
هيام ... واديه فى جنابها..... ايه ؟

سامح :ايه اللى ايه ؟

هيام :بيقول مبروك على ايه

سامح :بيتسم مفكرنا عرسان جداد

هيام :تصغرة.... بضيق

سامح:ايه مش باين علينا انا شخصيا باين عليا

هههههه

هيام :واوضة واحدة لى انا عايزة اوضة لوحدى

سامح :مش سمعاه بيقول وحرمه اخذك اوضه لوحدك

ازاى ؟

هيام:لا ماليش دعوة ..وتخبط قدامها فى الارض

سامح :ماتهدى انتى طالعه رحلة مع المستر بتاعك

دانتى مراتى

وياخذ يداها يضعها فى يده

هيام :تضربه بقبضتها فى صدره

سامح:اشششش عيب الناس احنا رجال اعمال

محترمين

ويدخلا الغرفه

سامح : انا هعمل كام تليفون كدا وانتى ادخلى خدى

شاور بسرعه عشان انا كمان عايز اخذ شاور وخرج

للشرفه

هيام استجابت بسرعه فهذا ما تريده

خرجت من الحمام بالبورنص وشعرها مبلل وفتحت
حقيتها تنظر لها بدهشه
فكل ما بها عبارة عن لانجری فقد فعلتها الفت
وتقول بوجه احمر وبغيظ... نعم

فا الشنطه مليئه بالانجری.... نعم لقد فعلتها الفت:- 😊

D

يدخل سامح يلاقيا مش طبيعيه

سامح: فى حاجه

هيام: ترتبك وتغلق الشنطه بسرعه ولا حاجه
سامح باستعجاب يتحرك نحو الحمام ويغلق الباب
وهى تفتح شنطتها الاخرى فيها ملابس الخروج وتظل
تقلب بها لتبحث عن شى ترتديه لم تجد فتبحثت عن
لانجری مستور ايضا لم تجد فكلهم محرجه ان تنظر
لهم كيف سترتديهم قلبت كثيرا واخير وجد واحد قصير
بشورت قصير موف ارتدته وبحثت فى الشنطه
الاخرى لتلبس جاكث طويل من شنطه الخروج

-----،،،،،

بعد قليل

يخرج سامح من الحمام

فى استعجاب: انتى خارجه ولا ايه

هيام: بنفى.... لا قاعدة

ويشد كمها ليظهر كتفها العارى
وتغطيه بسرعه

هيام ثم تقول: انا عايزة اشترى لبس
سامح :بجدية مصتنعه هو احنا جايين نلعب او مال
شنطك دى فيها ايه

هيام :وكادت تبكى اصل ماما الفت بدلت الشنط وما
فيش حاجه فيها تتلبس
سامح :او مال فيها ايهويمط فى الكلام

هيام :تدفن وجهها فى كفيه وتقول عايزة اشترى لبس
سامح :يقوم احنا جايين نشغل بلاش دلع ما فيش
وقت نهرش فى راسنا واذا كان ع اللبس البسى اللى
تلبسيه وانا مش هبصلك مع انه حلال بس عشان
تعرفى انى جدع وهحافظ ع الوعد اللى قولتهولك
هيام :بفرحه ازاي

سامح :اقلعى الجاكت دا وجربى

هيام :باستنكار لا طبعاً

سامح : يا بنتى انا بشوف كتير وخاصة هنا اللى
مكسوفه تنامى بيه هتلاقى الستات هنا ماشيه بيه فى
الشارع يعنى هتبقى عادى بالنسبالى وبعدين فى سيده
اعمال تتكسف وكمان هتشتغل فى الملابس خليكى
قويه كدا واعتبرينى مش موجود خالص وادار وجه

الناحية الاخرى

هيام :وقد شجعها قليلا فقامت وخلعت الجاكت
سامح سمع الجاكت بيترمى ولف ببص عليها لاقها
تحت الغطاء

سامح ... فضحك ضحكة قوية غريبه انتى
اطفى التلفزيون وذهب لطرقه الملابس ليبدل ملابسه
ويرتدى برامودة اسود وفانلة رياضيه سوداء وذهب
لسرير وسحب الغطاء

هيام : تلم الغطاء عليها انت تنام فى حته تانيه
سامح :نعم.. اروح فين انام فى الحمام ولا فى طريقة
الفندق

هيام:ماليش دعوة بقا

سامح :ايه شغل العيال دا هو انا خاطفك دا انا هنام
وانتى هتنام يعنى داخلين على موته مؤقتة فى حد
هيموت ويفكر فى الافكار السوداء اللى فى دماغك دى
دانا بنام مش بحس بحاجه بطلى بقا شغل العيال دا
ويسحب الغطاء فتسحبه منه

سامح...خلاص خليهولك هنام من غير غطاء

ويطفى النور وهو فى غاية السعادة يشعر كأنه ارتاح
قليلا وبدات عقلة يوكد ما يكنه قلبه فهو يحبها فعلا
اما هيام... لم تعلم لما دائما يقنعها ولم تسلم عقلها له

باستسلام وهى امراة عقلانيه لاتعير لقلبها اهتمام
ودائما ما تنسط لعقلها حتى ادركها النوم فكانت فى
غاية التعب

استيقظ سامح فى الصباح
يجدها منكمشه فى طرف السرير تامل ملامحه بشغف
فهى فى نظرة ملاك فتستيقظ هيام: ايه فى ايه
سامح...بجديه قومي البسى عشان خارجين
هيام: تنظر له بصمت ولا تتحرك
سامح: يوة خلاص هدخل الحمام احبس نفسى جوة
هيام: هههه تضحك عليه بضحكه مكتومه
تنهض وتذهب طرقة الملابس
وترتدى فستان ابيض مزركش بالورود وتلم شعرها
من الجنباب وتضع القليل من المكياج لتخرج كا لقمر
تدق باب الحمام ليخرج
سامح... من جوة ايه افراج
هيام...بضحكه مكتومه اه
سامح...بسم الله ما شاء الله
هيام...تدير وجهها بكسوف
سامح...هو انا قولت حاجه انا بذكر الله
هيام...طب يلا عشان ما نتاخرش
يذهب لطرقة الملابس ويرتدى قميصا زهريا وبنطال

جملى

ويخرجا معا وهو سعيد لانه مطمئنا معها

على البحر جلسا معا يتناولون الافطار معا

قاطع سامح الصمت قائلا

سامح: شفتى الستات لابسه مايوهات وعادى اهو وانا

شايفهم شفتىنى هجمت على حد فيهم اوحتى ركزت

معاهم

هيام: لازم طبعا حد ينرفزك

سامح: فهم قصدها وقال انا مش ناقص او محتاج

عشان اعمل كد بس انا ما بتترفز ما بشوفش قدامى

هيام: بس ممكن تعمل كارته

سامح: يااااه كارته

هيام: اة ممكن تقتل

سامح: بضيق مش لدرجادى يعنى

هيام: يمكن عشان ما شفتش نفسك وانت بتزق ماما

الفت

سامح: رجع شعره الوراء بضيق

هيام: انا بقولك كدا عشان تتمالك نفسك شويه عشان

انت اللى هتربى عمر ما ينفعش تكون بالعصبيه دى لا

عمر ولا ماما الفت يستحقوا منك كدا

سامح: تو باستسلام حاول

هيام :لا توعدنى وتمسك يداة بعفويه
سامح.. يبتسم ويقول والله عشان خاطرکوا انتى وماما
وعمر ربنا يعلم انا بعمل ايه وبحاول احمیکوا
واعيشکوا مرتاحين انتوا کل حياتى
هيام :طيب هتحمينا من الناس وتاذينا انت
سامح..يمكن عصبيتى من خوفى عليكوا يمكن من
الضغط اللى عليا مخلينى مش بعرف افکر
هيام ... لما تعصب حاول تهدى وتفکر بهدوء عشان
توصل لحل
سامح ..يبعد نظرة بعيدا ويشرد

اکمل سامح جولته مع هيام بمنتهى السعادة
كان مرحا جدا ومشاغب وديما كان يعمل فيها مقالب
سامح... هيام انا قولتک حاجه يوم اللى حصل بينا لكن
ما اتکلمناش فيها
هيام..بلعت ريقها ما كنتش فى وسط فرحتها عايزة
تفتکر الموقف دا
سامح..انا اسف مش قصدى ادضيقک بس فعلا انا کل
حاجة عملتها اليوم دا كانت خارج اردتى الا الکلام اللى
قولته كان من جوايا
هيام...بصت لعنيه بعمق... كانها بتقراهم
سامح...ايه قالولک ايه

هيام..هما مين
سامح..بدلع..عيونى
هيام...ارتبكت... اسالهم انت
سامح...مش هسالهم عشان ..انا عارف.. دول
فضحى فى كل حته
هيام...ضحكت
سامح ..ضحك يعنى استبشر خير بالضحكة دى
هيام..بمعنى ؟
سامح..بمعنى انى بحبك انتى كمان بتحبينى ولا
بتموتى فىا هههههههه
هيام...بصته بدشه ممزوجه بابتسامه
سامح..ما هوا ما فيش اختيارات يا تحبينى يا اقتلك
هههههههه
هيام...ضحكت.... يعنى انت فعلا محتاجنى جنبك
سامح...طبعاً.. بس وانتى راضيه مش عشان عمر
بس يعنى وانتى بتحبينى
هيام..انا اخاف احبك تجرحنى انا قلبى بقا مش حمل
جرح خصوصا ان انت حياتك كلها ما تتسبنيش
سامح...انا عمرى ما اجرحك هكون سندر وضررك
وحمايتك مش هيكون فى حياتى غيرك وعمرى
ماهشوف غيرك وهبداء من جديد معاكى
هيام ..والعلاقات التانيه

وانا بحتاج لك دلوقت اكثر ما كنت محتاج لي
قبل اما احبك كنت واحد تاني خالص .. قلبي ضايع
مني
عرفتك انت .. عرفت قلبي بقيت حموت لو غبت يوم
عني
قبل اما احبك .. كنت واحد تاني خالص .. قلبي ضايع
مني
عرفتك انت .. عرفت قلبي بقيت حموت لو غبت يوم
عني

وحياة ما قلبي اديته ليك .. اياك تخبب املي فيك
ما بقتش اخاف في الدنيا ديا غير عليك
معرفش ليه .. كل الكلام ده بقولو ليه
يمكن عشان حسيته .. نفسي تحس بيه
ولا بحتاج لك دلوقت اكثر ما كنت محتاج لي
سامح استمع لكل كلمه فيها وبدء يشعر بالراحه قليلا
انه ممكن ان تقع في حبه

في المطعم
ويذهبا الى مطعم ويتناولو الغداء
هيام : هو احنا مش هنقابل العملاء انهاردة
سامح : ايوة بعد الغدا على طول هنقابلهم

هيام : بتوتر..... انا قلقانه
سامح : بسرعه ... يمسك يداها
فترتبك وتسحبها فيمسك يدها الاخرى بممزحه
ويقول: انتى مش ماسكتى ايدى واحنا ع البحر كنت
اتكلمت

هيام: اة بس انا ما كنتش اقصد حاجه
سامح : وانا كمان ما اقصدتش حاجه انا بظمنك

هيام :باهتمام.. ومين قالك انى كد مظمنه
سامح :بغمزه..... عنيكى الحلوين دول
هيام.... يا سلام

سامح :وربنا بتهدى لما بمسك ايدك وهاتى التانيه بقا
قالها بضحك

فضحكت على طفولته المتاخره
سامح ..قبل يداها... ما تخفش والله ما هكرر اللى
حصل قبل كدا ومش هزعلك ابدأ وهحاول اتمالك نفسى
لما اتترفز عشانكوا
هيام ابتسمت ابتسامه رضا
اتموا الغداء

واستقبل العملاء والمحامى فهو رتب ان تكون كل
حاجه بعيدة عن شركته عشان محدش يعرف باللى

هيعمله

مضت هيام بعض العقود و كان سامح بيظمنها بنظراته

وترك لها المجال لتتحدث مع الموردين عن هدف

شركتها وما تريده تحديدا

وانتهت المقابلة بسرور

سامح... ايه ريك تاكلى ايس كريم

هيام...اوك

سامح ركب العربيه واشترى اتنين ايس كريم فانليا

وشكولاته

واصتف سيارته وجلس على رصيف الشط

سامح...تاكلى فانليا ولا شكولت

هيام...بكسوف اى حاجه

سامح...انا بحب فانليا خدى انتى الشوكلت

هيام مازلت تعلق نظرها به فهو كالطفل الصغير فعلا

فى وقت رضاء غير ذلك الوحش الذى راتها من قبل

وعادوا الفندق فى السابعة

تدخل هيام الحمام وتخرج لتغير ملابسها ولم تجد غير

الانجرى فتختار اطوالهم قميص ستان فيروزي فوق

الركبه عارى الصدر وتبحث ع الجاكت الطويل الذى

كانت ترتديه امس فلم تجده بصدمه

هيام :هاررر اسود فين راح اكيد الدراى كلين اعمل
ايه تذهب لدولاب سامح كانت ترى جاكث طويل وسط
ملايسه اخرجته بسرعه وهى تسمع صوت مقبض
الحمام يشير انه انتهى من الشاور وخارج
سامح خرج يجفف شعرة وحول وسطه بشكير وجسدة
للمنتصف عارى ووجدها تجلس ع الكنبه بالجاكت
سامح :الجاكت بتاعى لو سمحتى كاتم ضحكته
هيام :ماهو انا مش لاقيه الجاكت بتاعى انا
سامح :ماليش فيه انا عايز الجاكت بتاعى وبعدين انا
لسه موريكى العالم برة عامل ازاي ادخل البس اخرج
الاقيكى قلعتى الجاكت دا
هيام :مهى دى مش شهامه يعنى هو هيجصلوا ايه
سامح :انا اللبس بتاعى زى عيالى ما بيتش برة
ترضيها انتى على عيالك واذا كان ع الشهامه انا
عندى بوكسر وفانلة جوة مش عايزهم ممكن
تستخدمهم
هيام :وكادت تبكى.... وهمهت .. ايه بوكسر
سامح:بصارمه انجزى عشان نرجع الورق يلا
ويدخل غرفة الملابس وانفجر ضاحكا وارتنى تى
شرت لاصق على جسدة لبنى وشورت جينز فوق
الركبه بقليل واسدل شعة على وجهه وخرج
وجدها تحت الغطاء

بجدیه مسطنعه

سامح : هو احنا هنراجع الورق فى السرير يلا تعالى
هنا ع التريزة قالها بصوت على وهى استجمعت
قوتها وشجاعته وقامت صامته والتفت سامح وجدها
بهذا الشكل فلم يستطع ان يزحزح نظرة عنها
هيام : ترمقله وتقول ايه مش قولت مش هتبص
سامح : بتهتها..... هو انا بصيت انابس عايز اقولك
ان السكرتيرة عندى بتلبس واحد شبه دا
هيام : تضع يداها فى جنبها وتقول فى غضب ايه ايه
سامح : وقد استشف غيرتها اشار لها بيده..... مش
شبه اوى ممكن لون تانى
هيام تجذ على اسنانها من استفزازه لها ويحمر وجها
وتقول يلا نراجع
يجلس معها ع التريزة الصغيرة والتي تلصق قدماه
فى قدمها ويتناول الشنطه فى اهتمام بالغ ويفتحها
سامح ... بسم الله ولا يوجد بالشنطه سوى عليه
كوتشينه

تنظر له هيام بدهشه فى الورق

سامح جابها عشان يخفف توتورها شويه اجابها بلا
مبلاه

سامح : انا زى زيك اهو فتحت لاقيت دا شكلى بدلت
الشنط اصل دى الكوتشينه بتاعى وبحبها اوى فحطها

فى شنته لوجدها

هيام: فى غضب ... انت بتسعبط بقا

سامح : عيب تغلطي فيا على فكرة لابصفتك شركتى ولا
بصفتك مراتى عيب جدا مش هقبل... ومسطع الزعل
هيام: اومال اعمل ايه قصاد الاستظراف دا

سامح : تلعبى معايا

هيام : لا انت فعلا بتستظرف

سامح: اومال هنعمل ايه الساعة لسه سابعه هنام من
دلوقت يعنى مش معقول

تقوم هيام وتسيبه وتذهب لسرير

يقوم وراها سامح

يا هيام لسه بدرى وبقولك كوتشنتى وبحبها ومعتز

بيها وحطها فى شنته طب العبيك دور معايا

هيام : بغضب ابعده احسنك

سامح: طب تيجى تلعب عالهدوم

هيام : تضايق اكثر كمان وتقذفه بالمخدة

سامح : انتى ظالمانى والله انا هديكى الطقم اللى انا

لابسه بذمتك مش احلى من اللى انتى لابسة وفى حظ

المتدئين جربى يمكن تلعب معاى وتاخدى البجامه

الكحلى عارف انها عجايبى

فضحك هيام وتجدها فكرة جيدة لتكسر خجلها منه

يجلس ويبتدى

تعطى الهاتف لسامح سامح اهو يا ماما كلميه وتعطى

لسامح الموبيل

التقطه سامح غير مهتم

الفت:ايه دا واضح انى اتصلت فى وقت مش مناسب

سامح:لى يا ما ما واختفت ضحكته وخبط يده على

جبهته

||| اا اسف يا ماما

قاطعته الفت : خلاص خلاص اما تفضوا كلمونى

وقطعت الخط

هيام لسامح : عاجبك كدا

سامح :وانا مالى هو انا اللى قولتلك افتحى

هيام :طب اسكت بقا

سامح :انتى بتقوليلى اسكت طب والله لااخذ هدومى

هيام :والله طب احلم بقا دا انا كسباهم بمجهودى

سامح:بمجهودك انا اللى مسهلهاك وينط من السرير

يجرى وراها فى الغرفة وهى تجرى يا ماما

ويمسك بها ويقترب منها وشوقه اليها يسبقه ونظر

لبعضهم نظرة لخصت مشاعرهم وانتهت معركة

عقولهم فى الحال.....

وهنا سكتت شهرزاد عن الكلام المباح وقالت بدلال

مولاي D:-😊

واشرقت شمس يوم جديد
قد فاق سامح على وجهها الجميل وهو يبتسم

وطبع قبلة على وجنتها فتفيق بكسل
وقال : صباح الخير يا عم الجامد

هيام ...برقه..... سامح

سامح :ينظر لها باسطناع ذعر... سامح ايه قوامى
بسرعه قالها.

هيام : انتفضت خير حصل ايه

سامح :بحنيه..... وحشتينى

هيام :اخص عليك خضتى

سامح :سلامتك يا حب عمرى

كانت كلمته من القلب

هيام ...قالتله حب عمرك حته واحدة

سامح اخدها فى حضنه

سامح تعرفى انى بحبك من زمان

هيام :عقدت حاجبيها باستغراب.... زمان امته يعنى ؟

سامح:من يوم ما شفتك فى المستشفى

هيام :ايه انت كنت هناك

سامح:اة قبل صاحبتك ما ترصهملى دخلت شوفتك

يومها

حسيت احساس ما عرفتش افرقه وكل ما بصالك فى

حاجه شدانى ليكى و كانه قدر . ماشى معاه مسلوب
الارادة وسالت نفسى مليون سؤال ؟ لى خايف عليكى؟
لى مشدودلك؟ لى مش عايز ابعد عنك؟ لى غيران؟ لى
بحميكى؟

لى بطمنك ؟

واخيرا عرفت انهارده ان دا الحب و انا لى حبيبتك من
يومها وانا ما اعرفش والقدر اللى كان شددى ليكى
زى المغناطيس

استهل وجهها بالبسمات وحضنته

هيام.. و انا كمان بحبك وماعرفتش الحب غير معاك
من يوم ما حمتنى من هانى حسيت بامان ما
حستهوش غير مع والدى

سامح :-بجد او مال كنتى تقلانه عليا لى (-; 😊) بقا كان
عجبك كدا بغمره

هيام :-تو تو ... مش تقل بردوا ما كنتش عارفه
احساسى ايه

فعلا ماما الفت عندها حق لما قالت بكرة الايام دى
تخلص وتندموا على كل لحظه ضيعتوها فى زعل
سامح :-يقبلها على راسها ربنا يقدرنى واسعدك تعرفى
نفسى فى ايه

هيام.. ايه.. يا حبيبى

سامح.. روح حبيبك كدا مش عايز حاجه من الدنيا كلها

هيام.. لا قول بجد
سامح.. نفسى نخرج سواء
هيام... رفعت حاجبها باستغراب.. ما احنا خرجنا كتير
مع بعض
سامح... اه بس عشان الشغل. لكن دلوقت احنا هنخرج
للدنيا واحنا بنحب بعض بجد مش مخبيين مشاعرنا
ولا خايفين نمشى حبين مش مشيت اشغل ويبتسم
..فاكره هااا

هيام... هههههههه انت فعلا زى الاطفال
سامح... بجد معاكى انتى بس
هيام.. طب يلا نخرج
سامح.. لا غيرت رأيى
هيام.. لى؟
سامح .. لى نخرج للعالم عشان نبينلهم اننا حبين لما
ممكن نقعد نفس القاعدة ونبقى حبين برده واخذ بالك
انت يا بيومى ههههههههه
هيام... هههههههههههه

عاش سامح وهيام اجمل ايام حياتهم تجولوا كل
الاماكن السياحية كان سامح حنين جدا معاها وعلى
طول مرح ومبسوط وياها لم يكف عن معاكساته
ودعاباته والتي جعلت ابتسامتها مواخرا لا تفارقها

الرضاء والسعادة و الالفه بينهم كانت لا توصف فكانه
قلب انشطر ووجده نصفه اخيرا

،-----

فى فيلا الجمال

هانيا: فى التليفون كدا ياماما الفت ما تساليش فيا
الفت :مش مشيتى من غير اذنى اسال عليكى لى بقا
هانيا.. مش سامح هو اللى مشانى
الفت...وهى اول مرة يعملها ما كنتى بترجعيلى وانا
بقعدك

هانيا ..ياماما ما نتي ما كنتيش هنا
الفت... بردوا يا هانيا لو عاوزة تقعدى كنتى قاعدتى
هانيا... بضيق واضح طب هو ما جاش سال عليا لى
؟

الفت ..بامتعاض.. هو مسافر

هانيا..مسافر فين

الفت..الغردقه

هانيا..لى هو سفر مفاجئ ؟

الفت..لا بيقبلو عملاء هناك هو وهيام

هانيا ..بضيق واضح.. هو هيام

الفت . ايوة لو عايزة ترجعى تعالى بيتك ومطرحك

هانيا ... غير منتبها طب يا ماما الشحن بيخلص هكلمك

بعدين وتغلق الهاتف
هانيا... بقا كدا طب والله لاخربها على دماغك
وتجلس والشر يتطاير من عيناها
هانى يدخل من الفيلا يرى تعابير وجهها الذى يعرفها
جيذا

هانى.. فى ايه يا بنتى مالك وشك قالب لى
هانيا ... تعال انزل معايا الغردقه
هانى.. انتى مجنونه
هانيا ... بقولك دلوقت وانا هنولك غرضك من هيام
هانى... اذا كان كدا ماشى
هانيا.. انا هالهى سامح وانت انتهازى فرصه وخليها
تختفى من الوجود تخنقها تغرقها المهم ما اشوفش
وشها تانى

-----،،،-----

فى غرفتهم بالفندق
سامح يخرج من الحمام وهو ينشف شعره المبلل
يجدها فى ابهى حالتها وترتدى قميص اسود به ورد
احمر قصير للركبه وبجماله واحده
سامح بصوت عالى : الله على ذوقك العالى يا ماما
الفت

هيام تخرج وتجلس ع كرسى التسريحه

سامح :طب ما تيجى نلعب دور كوتشيننا القميص دا
عاجبنى اوى

هيام :بدلال توؤ توؤ يلا بقا نشوف شغلنا
سامح :ما احنا خلصنا المفروض نرجع بكرة بس انا
عجبنتى القعدة وهنقعد كمان اسبوع ولا شهر ولا سنه
احسن

هيام :حيلك حيلك انا عايزة ارجع عشان عمر

سامح:اه عمر انتى نستينى كل حاجه اصلا
نسيت ماما والشغل واحنا جايين هنا لى حتى هانيا
نسيتها وعشت من جديد

هيام...اضيقتم لما جاب سيرتها وهو لمح دا
امسك كتفها محاولا تطمئننها

سامح...انا هخرج من هنا مولود من جديد واوعدك ان
كل علاقاتى بكل اللى قبلك هقطعها وهانيا هطلقها
وهبقا ليكى لوحدك وما حدش هيشركك فيا
حتى هانيا هطلقها بس الصبر وربت على كتفيها بحنان
هيام.. انا ما قصدش

سامح...ما تقوليش حاجه هانيا موضوعى معاها
خلصان من زمان انتى مش سبب ولا حاجه هى طول
السنين اللى فاتت دى مجرد صورة ورقه مالهاش اى
مكان فى قلبى ولا حتى فى عقلى

صمتت هيام

احضنتها سامح بقوة وهمس فى اذنها... بحبك

وفى قاعة لفندق

نزلا سامح وهو يحاوط خصرها بنعومه حتى وصوله

الى طاولة مناسبة

ازاح الكرسي عن الطاولة

سامح..باتسامه واسعه اتفضلى حبيبتي

وجلس هو الاخر

سامح... فرك اصبعيه ببعض مناديا النادل

واتسعت عيناة وتركزت فى مكان واحد وبدء الشر

يتاطير من عينااه فهو لم يصدق من راى ؟

هيام نظرت له بدهشه وبسهوله قرأت تعابير وجه

هيام ..مالك يا سامح فى ايه ؟

وتقاطعها هانيا فى ايه مش شايفه المال والجمال

والحسب والنسب اللى المفروض تكون معاه هنا مش

انتى انا الوجها الاجتماعيه بتاعته مش انتى خالص

سامح ..بقرف ممزوجا بضيق ... ايه اللى جابك يا

هانيا

هانيا..جاية اشوفك حبيبى واشوف شغلك مش انت هنا

بردوا عشان شغل

سامح ... قالها بقوة . لاء
اسندت ظهر هيام بعد احتقان وجهها من رؤيتها ولادنت
الصمت

هانيا .. بغتاته .. مش مهم بردوا نتفسح
يدخل هانى اللى كان فى الرسبشن بيحجز
هانى بشماته .. ازيك يا واحش
سامح .. بغضب مالکش دعوة
هانى... على راحتك ازيك يا مدام هيام
سامح .. بضيق واضح مالکش دعوة بيها وما تخليش
اقوم اضربك
هانى... كدا طيب

مناديا هانيا .. (نونيا ملاقتش غير اوضه واحدة اللى
فاضيه فا اعدى بقا مع جوزك
هانى كان مستعد يشتري الفندق كلوا عشان يضيق
على سامح ويغيظه
هانيا.. تحضن سامح وتقول طبعاً هقعده معاه
وهيام ... بتوتر... انا بقول نروح احسن
سامح.. .. بعفويه فكرة نروح
هانيا.. نروح ازاي انا لسه جايه لو عايزة انتى تروحي
روحي وحدك موحه حبيبي هيصالحني
سامح يبعد يداها عنه ويقوم بضيق وتجري وراه هانيا
اما هيام فما تدري ماذا حدث الان لقد كانت فى قمة

السعادة الى ان اتى هادم اللذات
شردد قليلا ثم انتهت لوجود هانى معها على نفس
الطاولة

والذى كان يتفرس ملامحها بدقه ومكر
انزعجت هيام وقامت من مكانها بضيق بعد ان قذفته
بنظرات ناريه على تواجد هانى معها على نفس الطاولة
واتجهت نحو الدرج لتصعد غرفتها ولكن تراجعت عن
الفكرة لان سامح وهانيا بالاعلى ادارت وجهها
واتجهت خارج الفندق
وهنا ابتسم هانى بخبث والذى كان يتربص لها..

الان قد حان دورة ليحصل على ما يريد..
فى غرفة سامح

يتصل بفندق اخر وليحجز فيه
تفتش هانيا فى طريقة الملابس وتقول ّ...الله الله
ممسكه بلانجرى فاضح

دا شهر غسل بقا

اقرب سامح منها بخطوة سريعة يشده من يداها
سامح...بضيق .. ما تمسكيش حاجه كلها نص ساعه
واسبلك الفندق باللى فيه

هانيا...لى هو انا مش مراتك ؟

سامح...مستكرا هو انتى ايه؟ لازقه طول السنين دى

عملانى وجه اجتماعية و بس وجايه انهاردة تقولى
مراتك!

هانيا... مشبيرود تام... مش هسيب اى واحدة تاخذك
منى

سامح .. انا اصلا مش ليكى

ويزيحها من طريقه

ولكن فى هذة اللحظة تذكر هيام انها بالاسفل وحدها
وينزل مسرعا لم يجدها وسال عليها قالو خرجت تشتت
عقل سامح فهى لا تعرف مكان هنا لتذهب اليه وهانى
هنا انها الكارثة حقا التى لم تخطر فى باله خرج
مسرعا يبحث يسار ويمينا ولكن لم يجيدها
يعود الفندق فى غضب ليدخل على هانيا والشر يقفز
من عيناه

سامح ... بقوة و غضب هانى فين ؟

هانيا.. غير مبالايه ما اعرفش!

سامح.. اقسم بالله لو ما قولتى هوفين لا ارمىكى من
فوق الفندق

هانيا... رعب والله ما اعرف

سامح.. بنرفزه وضيق.. .. يا ولاد الكلب يا شويه كلاب
مسك تليفونها واتصل منه على هانى وفتح مكبر
الصوت

هانى... نونيا شكرا ع الحته الحلوة واوعدك مش

معه سحب راس هانيا بعنف ليألمها بقوة.....

هانيا... بصراخ ااااااى ااااااى

سامح.. بغضب.. اختك تحت ايدى هقطعها حته حته
هانى... بانتصار.. قاطعها دى مراتك وهانيا ما يتخفش

عليها خاف انت ع القطة

المغمضه اللى معايا

سامح.. .اقسم بالله ما هرحمك يا كلب

هانى... اعلى ما فى خيلك اركبه يغلق الهاتف

سامح.. بلغ من الغضب زروته ونظر لهانيا شرا وظل
يلكمها فى اماكن متفرقة من جسدها ثم اردف... انتى

طالق... طالق.. مش عايز اشوف وشك تانى

كانت الكلمات اصعب على هانيا من الضرب لم تتخيل
انها تخسرة فى لحظة واى درجة من الحب وصل لها

لكى يصل لهذه الحالة

سامح ادار ظهره لها ليمسك هاتفه بترقب

سامح... ينظر لرساله التى فى هاتفه فيجيدها الصورة

ينفعل ويضرب هانيا ويكسر هاتفها و يجن جنونه

...ياكلاب يا اندال يا ولاد الجزم... لم يدري فى هذة

الحظة كم بلغ جنونه اوكم الغنات التى خرجت من فمه

لقد وصل الى الجنون حتما وظل يكسر كل ما حوله

بطريقه عشوائيه وهمجيه

هربت هانيا من تحت ايدة باعجوبه وانكمشت فى
طرف الغرفه تضع يداها على اذونها لكى لا تسمع
صوت تحطيم الاشياء من حولها والذى بات يزعجها
مع حالته هذه
يتركها فى مكانها غير مبالى بحالتها ويخرج من غرفة
الفندق
ويتصل بظابط صديقه انتقل مؤخرا للغردقه ليعرفه ما
حدث

فى مقابلة على الطريق نزل سامح والظابط مهيب من
السيارة
سامح
تحدث

بسرعه وصوت جهور... هانى الكلب الكلب خطف
مراتى اتصرف هو هنا فى الغردقه اقلبلى البلد دى
..هاتها يا مهيب هاتها

الظابط ... طب اهدى يا سامح انت عارف انى ما
ينفعلش نتهم هانى بشى عشان حصانه والدة وتستره
على كل جرايمه ولو عملت بلاغ الموضوع هيتلم قبل
ما هانى يظهر اصلا و مراتك مش هتعرف تجيبها
سامح... بانفعال يعنى ايه انت عارف هانى ووساخته
انا مش مصدق انى انفعلت وسببتها تحت معاة

الظابط... اهدى عشان تعرف تفكر... ويتحدث فى
الاسيلكى

ظل سامح يمسح شعرة بغضب وظل يدور حول نفسه
بضيق جلى. وتذكر هيام ملاكه.. وفكر فى كلامها ان
يهدا فالانفعال لا يحل شئ بل يزيد الامور تعقيدا
ويقاطعه صوت الهاتف انها امه الفت اتصلت به
عشرات المرات

سامح... يتماسك

الفت.. فى ايه يا سامح مش بترد لى

سامح.. معلىش يا ماما ما سمعتوش

الفت... ايه اللى هانيا بتقوله دا ؟

سامح... بفرع... بتقول ايه ؟

الفت... بتقوالى احميها منك وانك هتموتها

سامح... يجذ على اسنانه احقر انسانه عرفتها فى

حياتى

الفت... مانا قولت كدا بردوا انت فى الغردقه وهى فى

مصر ايه هيخليك تمواتها

الظابط... انا عملت اخباريه بمواصفاتها على كل النقط

ولو حد اتعرف عليها هيتحفظ عليها قال كلامه بسرعه

فاشار سامح له بان يصمت

انتبهت الفت للصوت

الفت.... فى ايه عندك يا سامح انطق مين اللى بيدور

عليها

سامح ... باستلام هيام يا ماما

الفت ... بخوف بنتى..... بنتى مالها

سامح ... بحزن وكان الكلام ثقيل على لسانه. هانيا

جات وجابت هانى خطفها

الفت.... يا مصبتي بنتى هاتلى بنتى انا هكلم ابوه

وهكلم وزير الدخليه

سامح... انا مش ساكت يا ماما

الفت ... ببكاء وحزن هاتها فى حضنى انا عايزة بنتى

سامح... يبكى هاجبها يا ماما انشاء الله

ويغلق الهاتف وقد انهمرت دموعه على قلت حيلته

الان

القت الفت هاتفها وبدعت فى النحيب ثم امسكت هاتفها

مرة اخرى واتصلت

بوزير الدخليه الذى كان صديق زوجها الامين لتخبرة

الوضع

والذى طمئنها انه سوف يبذل قصار جهدة

فانتفضت من مكانها ولجأت لربها

وظلت تصلى وتدعى لربها

الفت.. يارب نجيتها من هانى وشرة يارب احفظها

يارب مالهاش حد عشان ابنها يارب يارب جيب

العواقب سليمة استرها عليها

وسامح بعد تردد وخوف وترقب فتح الصورة اللي على
هاتفه لهانى وهيام للمرة الثانية وقرب الصورة
ليلامس على خديها بدموع
فهى كا الملاك الذى وقع فى يداى الوحش
ولكن لمعت عيناه لقد راى شئ نسيه هانى داخل
الصورة
يافضه فى خلفيه الصورة
ليقفز من مكانه مناديا الطابط ليريه ما راها

فى صحراء قاحلة
هانى ينزل من العربيه ويحمل هيام بين يداهاالتى
مازالت مخدرة
ويدخل منزل على طرف الطريق معروف بانه منزل
فتيات ليل الطريق السريع ويدخل فى احتفاليه بمن
حوله من فتيات
يرميها هانى ع الكرسي
هانى ..وهو يشعل سجارة ويقول فوقوها
اقربت صاحبة المنزل... ايه دا وتزيح الشعر من على
عينها
واسرتفت قائلاه.. ايه الجمال دا

يتجمعنا الفتيات حولها وينضحوا الماء على وجهها
لتفريق... بضعف

شعرت ان الارض تدور بها راسها تؤلمها ولم تعلم لم
تكن تدرى بمن حولها ومرت براسها زكري عابرة
خرجت من الفندق بفستانها الزهري لم تعلم اين
وجهتها سارت قليلا ومن ثم اتى شخص من خلفها
حاوط خصرها بقوة وقبل ان تستدير كانت يدهه على
فمها.. وقال بصوت الفحيح.... دلوقتي بقيتى بتاعتي

امعت النظر قليلا فيمن حولها
فلا تدرى هل هذا كابوس ام حقيقه فكل من حولها لا
يسترون الا القليل من جسدهم وجوهم عليها غضب
ربنا وهانى يجلس فى مقابلها
انتبها الفرع
اقترب منها صاحبة المنزل... و تضع يداها على
زراعها وهى تتحسسه
...حاجه نضيفه خالص دى هتجر رجل الزباين
هانى... بلهجة أمره ايدك لما اخذ مزاجى منها هسبهاك
واحكى يا شهرذاد

الماظه ... استجابت. ومالو كلنا تحت امر الباشا
هانى.. الحته دى غاليه عليا اصلها نشفت راسها معايا

الماظه... متهربه) بمعنى مخطوفه)

هانى.. اللة

هيام... اترعبت وما بطنطقش

ظل هانى يقلب فى سيجاره الخاص بنعومه

هانى...ولو سمعت الكلام ونفذة اللى هطلبه هتخرج

من هنا معززة مكرمه اما بقا لو نشفت راسها تانى

..... هنا قبض على سيجارته لتتلاشى بين يداها وجذا

على اسنانه

...مش هتشوف نور الشمس

وع الجانب الاخر

عند سامح

سامح ينزل فى المكان اللى شاهدة فى الصورة ويقول

المكان فاضى

الظابط... اكيد كان رايح مكان قريب من هنا

سامح....فكر قليلا سامح وقد لمعت عينه... عرفت فين

..

ويعود سامح للسيارة مرة اخرى ومعه مهيب

لظابط... هدى شويه يا سامح هنعمل حادثه قبل ما

نوصل

سامح...هانى مجنون وما ماعرفش كل ثانيه هيعمل

ايه.....

كان الرعب جليا على وجهه

هاني قام من مكانه وسحب هيام من ايدها... تعالى
هيام مكنتش عارفه تقومه نهائي ولا قادرة تقف
هاني... بس كدا.. وراح شايها بين ايديه
واتجه نحو غرفه من غرف المنزل اللي واضح انه
عارفه كويس

هيام ... اترعبت اكثر. نزلني يا مجنون موديني على
فين

هاني... هنتفاهم جوة..

بدا صراخ هيام عاليا

وما ان اغلق الباب حتى خلع قميصه وبدات نواياه
الخبیثه في الظهور وكشر عن انيابه

مهيب.. انت عارف احنا رايعين فين

سامح.. بغضب.. عند الماظه

مهيب.. الماظه بتاعتنا دا مكان ما يخطرش على بال

حد

سامح.. عارف.. ولولا اليافطه ما كنتش عرفته

مهيب.. بس لي هاني عمل كدا

سامح.. زم شفتاه بضيق... ولم يجيب

مهيب.. لاحظ فسكت..

سامح.. هقتلوا

مهيب.. لا اهدى يا سامح مش هخاصها من ايدوا
وتروح انت فيها والله اطرب البيت ع اللى فيه
وجر جرهم كلهم ع الاسم وانشاء الله نرجعها وساعتها
هيبقا فى شهود وما يقدرش ابوة يتكلم انا اخذ اذن من
النيابه انها مخطوفه وجايلك رسالة تهديد عشان انت
عارف الشغل لازم يعدى 48 ساعة ع الاختفاء وقتها
نعمل اننا اتفجانا انه هانى وانشاء الله ونعمل اجراتنا
عادى قبل ما ابوة يطلعوا من دى كمان و يتعدم على
الى عملوا قبل كدا

سامح... كان فى حالة سيئه من الموكدا انه لم يسمع
اى شئ لمحاولاته فى ازاحاته الافكار الشنيعه التى
تخطر بباله عندما يتذكر انها معه فى مكان قدر للغايه
ليضغط على دوسات العربيه ويقود با اقصى سرعه
كان يتبعهم قوة خاصه متفرقه فى اكثر من عربيه

فى منزل الماظه

كانت هناك فوضى عارمه فى الغرفة التى بها هيام
وهانى وهيام بدت معنفة وملابسة ممزقه وفى حالة
سيئه اما هانى فقد كان شبه عارى ومازال جاثيا فوقها
فى محاولاتها .المستميدته فى ابعادة.....

ويأتى صوت عربيات
فينتبه للصوت الذى بدا قريبا فينتفض هانى من مكانه
و يشد هيام من يدهالتقع من على السرير ويرتدى
قميصه على عجل بالطبع لم يستطيع قفل زرايره
ويخرجها من الباب الخلفى ويهرب بها فكان يعرف
المنزل جيدا

،-----

يدخل سامح والظابط وبالقوة وبحث سامح ولم ينتظر
احد فلم
دخل سامح فوجد بقايا ملابسها الممزقة فاشطاط غضبا
مهيب... امسك يدها بعنف.. انطقى الا ليلتك هتبقا
اسود من قرن الخروب فين
هانى الجمال واللى كانت معاه
الماظه.. والنبي يا باشا ماليش دعوة
قاطع سامح... بجنون كانت هنا
الماظه.. خرجوا من الباب اللى وراء
اتجها سامح مسرعا نحو الباب الذى اشارت عليه
الماظة

يخرج الظباط وسامح
وبالفعل يجدونه يهرب بها نحو سيارته
صوب مسدسه نحوه ونطق بصوت جهور

الظابط ... اثبت مكانك لا اضرب بالنار
التف هانى وبدا كما يكون مستعد بمسدسه الخاص
ويصوبه نحو راس هيام التى مثبتته تحد يده بقوة
هانى... بنبرة جاده وانا كمان هضرب بالنار
نظر مباشرا نحو عيناى سامح..
الذى كان امتلأت عينه بصدمه والحزن على حالة هيام
فى يده كانت ترتجف وتبكي وملابسها ممزقه
ابتسم هانى بمكر فقد تشفى برويته الان فى حالة سيئه
ظل سامح... ينظر لحاله هيام وهم ان ينقض عليه
وبالفعل بداء الاقتراب
هانى... اةاهة هموتها والصق المسدس براسها
سامح... بترجى.. سيبيها يا هانى حسابك معايا انا
هانى... بجمود.. حسابى هاخذة كدا
سامح... حرام عليك مالهاش ذنب انا اللى ضربتك
اضربنى
هانى... عارف انك بطل وهتستحمل كدا هوجعك اكثر
سامح... طب نتفق مش هحسبك على قتل شريف
وسيبيها
هيام اتفاجات وتوقفت عن النحيب فما سمعته جديدا
هانى... ياااا لدرجادى يبقا حب بجد لا انا امسك فيه
اكتر عشان عذابك يكون اكثر

سامح.. من امته وانتوا بتحاموا فى ستات ولا ليها دخل
بشغلنا

هانى... العمليه دى برة المافيا رحمه ونور على ليلى
فاكرها

سامح.. الله يخربيتك يا بنى قولتك مليون مرة هى اللى
جاتنى وقالت انك قطعت علاقتك بيها

فى الوقت الكلام دا ان فى اتنين ظباط لفوا من وراه
ثبتوه وخذوا منه المسدس وبيحاولوا يخلصوا هيام من
يده فرماها عليهم وجرى على عربيته وفر هاربا
ويطلق الظابط عيار نارى على العجل لكن لا يصيبه
وتسقط هيام التى فى حالة يرثى تماما
يجرى سامح ويلتقاطها بسرعه ويلبسها جاتته
ليسترها

سامح للمهيب.. انا هسافر حالا

مهيب.. والى اتفقنا عليه

سامح.. مش وقتوا اما نرجع مصر نبقا نفتح المحضر
من هناك

ياخذ سامح زوجته ومن ارض المعركة الى المطار
وهى فى حالة يرثى له

-----،،-----

هانيا كانت فى الفندق

فى نوبة بكاء هىستريه استمرت طويلا لملت نفسها
وظلت تنظر المكان بحسرة وغل دارت عينيها بضيق
فوقعت عيناها على شنته سوداء تبداوا مهمه
استحابطها فى يدها
وقالت... لسه حسابنا ما انتهاش ياسامح يا عزام
وخرجت وغلقت الباب بعنف

طاردة الحكومه هانى ولكن نجح فى الفرار منهم
الظابط لمهيب.. هنعمل ايه ياباشا
مهيب.. هنعمل ايه هنعمل محضر بالوقعه ونشهد عليه
اهو حتى لو عرف ابوة يخرجوا منها دى كمان يبقا
اهو جريمه انضافت للجريمه السابقه لعل وعسى
يحصل المستحيل

كانت هيام ساعه كانت هيام فى مصر
لم يحدثها سامح طوال هذة المدة بل ظل يحتضنها
طوال الرحلة كانه وجدا ضالته وان كان قلبه يبكى دما
فى الفيلا
دخلت هيام فى حالة سيئه
فى شرود وعبرات عيناها متلاحقه ومازلت هيئتها
ممزقه

الفت... بذعر والم يعتصرها.... بنتى مالها ياسامح
؟عمل فيها ايه ؟
سامحبانهاك واضح فى نبراته بعث دكاترة تيجى
دلوقت!
ويحملها سامح .ويصعد الدرج

فى الغرفه

بدء سامح فى تبديل ملابسها .وهى مازالت فى حاله
شروود
ولا تعيره اهتمام بارده كالثج ووجهها شاحب زاد قلق
سامح فترك ما فى يده واحتضنها بقوة ولم يمنع
دموعه من النزول
ويدق الباب يدخل الطبيب وبعد اتمام الكشف
الطبيبالحاله انهيار عصبى

الظابط.. احنا كنا عاوزين ناخذ اقوالها عشان المحضر
سامح..حضرتك حالتها الصحيه والنفسيه ما تسمحش
الظابط.. احنا مطارين ننتظر لتحسن حالتها عشان
نقفل المحضر
سامح..ما فيش مانع.. ووضع يده على فمه وهانى
فين دلوقت

الظابط.. للاسف هو هرب
سامح.. بعصبيه شديده خبط المكتب بيده بقوة ولما هو
هرب عايزين اقولها لى
المحامى... اهدا يا سامح براحه.. انا هتابع الموضوع
سامح.. بغضب تابع.. بس ما حدش يجى يا اقوالها الا
اما يمسكوا

خرج سامح من المبنى الحكومى وهو فى غاية الغضب
ركب سيارته وظل يخبط الدركسيون بطريقه عصبيه
..فهو فى ضيق لانه لم يعرف ماذا حدث معها نيران
الغيرة تاج بداخلة لمجرد فكرة عابرة تمر بذهنه انها
وقعت فى يده لساعات طويله

عدت ايام

وهيام لا تتحدث شريده الفكر ولا تاكل جيدا يدور فى
خاطرها ما حدث وان كانت لا تحكى فهو يؤلمها وحتى
ان اغمضت عيناه واستسلمت للنوم تراه فى احلامها
كابوسا يزعجا ويفسد عليها راحتها فما مرت به كان
صعب

خرجت الفت من الغرفه باسى
وتقابل سامح فى الطرقه

سامح... لسه ما اتكلمتش
الفت... لا ما بتكلمش خالص..
سامح.... يجز على اسنانه الله اعلم السافل دا عمل
معاها ايه كان نفسى اموته
الفت.. ربنا يلف بيها
سامح.. اكيد ابوة هربوا برة مصر
الفت.. منهم لله ربنا ينتقم منهم عملت ايه مع هانيا
سامح.. طالقتها.. لا يمكن كانت تقعد على ذمتى ثانيه
بعد اللى حصل هبعثها ورقتها

||

سامح... مقاطعا عارف عايزة تقوالى ايه الشغل انا
سحبت كل ارسدتى حطها فى مشروع باسم هيام ومش
هيطول ولا مليم مننا
الفت.... من امته جاتك الفكرة دى!
سامح... من يوم ما حسيت دفء العيله مع هيام وعمر
قررات ان هانيا ما تبقاش وسطينا
الفت... بعد اللى عملته انا مش عايزها تتدخل البيت دا
.... ربنا بس يقوم هيام بالسلامه. استرسلت فى اسئ
عمرر هيتجنن عليها ومش راضيه اخليه يشوفها
بالحاله دى

سامح ... لمعت الفكرة فى عينه .. عمر تصدقى هو عمر
الى هيخرجها من الى هي فيه

ويدخل سامح والفت وعمر
وهيام جالسة تنظر للفراغ فى نفس حالتها
سامح... هيام عمر بيقول مامى واحشتنى وعائز
يشوفك

ومال ووضع سامح عمر بين يداها
وما كان منها سو احتضنته وبكت بشدة وازحات مافى
صدرها

ونطقت اخيرا وقالت بكاء
كنت خايف ما اشوفكش تانى كانت اولى كلماتها بعد
اسبوع

سامح...وقد حمد ربه فى نفسه ... ولا تخافى من اى
حاجه انا جنبك

الفت .. وقد انشرح صدرها . حبيبتي يا هيام حمدلله على
سلامتك

سامح ... زم شفتها ليسئل عن السؤال الذى يدور فى
عقله من يوم الحادث

....قوالى الى حصل يا هيام
هيام...ارتفع صوت بكاءها.... ولم تجب
ساد الصمت قليلا

سامح ...بغضب حصل ايه
الفت... سامح ما تغطش عليها بالهدادوه
التف وخبط على الخزانه بعنف
يريد معرفت ماحدث ليرتاح من الاف السنريوهات التي
تدور فى عقله
مسحت الفت على راسه لتهده
الفت .. نشكر ربنا انها معانا واطمنا عليها
سامح...اه الحمد لله
هيام... تحضن عمر بقوة

هانيا.. احضنت الشنطه وابتسمت ابتسامه شريرة
جه وقتى يا سامح مش هنيمك ليل ولا نهار عشان انا
هانيا الجمال ما حدش ياخذ منى حاجه بتاعتى يا هيام
او يغصبنى على حاجه ياسامح

هانى يصعد الطائرة... يستنشق الهواء بهدوء
..راجعلك تانى يا هيام وهنفذ اللى اتفقنا عليه.

وانتهى الجزء الاول....

خبايا قدر الجزء التانى

مرر اسبوع على حاله هيام لا تجلس الا مع عمر ولا
تتحدث الا قليل سامح حاول مرارا وتكرارا الحديث
معها ولكن ولا فائدة تذكر او اى حوار يدور وكذلك
الفت فهيام ترفض الكلام رغم محاولات سامح البائسه
فهو مشفق على حالتها التى يشعر بذنب كبير انه
السبب بها

هيام كانت فى الوقت دا منهارة داخليا وكل ذرة فى
جسمها بتتنفض للاف المرات لمجرد مرور ذكرى

عابرة مما حدث لها لقد جلست مع واسد فى عرينه
لساعات طويلة ولا احد يعلم ما مرت به ولا يدرك
معانتها

فى شقة رؤوف

سامح....بغیظ.. الكلب ابوة هربه كان نفسى امووته

باديا عشان ارتاح

رؤوف.. يلا ياسامح اهو غار فى داهيه بعيد عنكوا

سامح... انت ماشوفتش الحاله اللى وصالها ليها..

رؤوف.. لى مالها

سامح... ما بتكلمش والدكاترة قالو مش سبب عضوى

هى اللى رافضه الكلام

رؤوف.. لاحول ولا قوة الا بالله.. دا مريض الله اعلم

عمل فيها ايه

سامح... قد شعر بقليل من تانيب الضمير ولكن لم

يصارح به صديقه وكما لم يفصح انه احبها من كل

قلبه وتحسنت علاقتهم فى هذه الرحله لان هذا الوقت

ليس مناسب.. اكتفى فقط بالشعور السيئ

رؤوف... هو محروق منك من ساعات ما ليلى غدرت

بيه ولافت عليك

سامح... البت جاتنى وقالتلى انها قاطعت علاقتها بيه

رؤوف... وانت كان لازم تجارها وتتصاحب عليها انت

كمان من قلتهم
سامح.. اهو اللي حصل ربنا يحرقها مطرح ما راحت

مرا شهر على هذة الوقعه
فى شركة سامح

ظل سامح يباشر عمله ولكن لم يتفادا حزنه وقلقه
الدائم على حالة هيام
جلس فى شركته يفكر
رن موبيل سامح ليفيق من شرودة و ينتبه ضيق يقرء
الاسم بثقل فى تدمر hanya....

سامح...كويس عشان اعرف انتى فىن عشان ابعتك
ورقتك

هانيا .. خلاص عايز تخلص منى
سامح.. ههههه بتهزرى طبعا دا اليوم اللي كنت بستاه
هانيا... ومالو بس الاول تيجى نتفق
سامح...ههه هههه انا مصدقت خلصت منك اجيلك
تانى ...دا بعدك

هانيا.. خلاص يبقا الورق اللي معايا هيروح لبابا
سامح...ورق ايه ؟

هانيا.. و رق كدا كنت لاقيتوا فى الفندق قولت اديهولك
بس طالما مش عايزة ابعتة لبابا

سامح... يضغط على شفتاه مش هنخلص بقا دي حاجه

ما تخصصكيش الشنطه دي تجيني

هانيا.. خلاص تبقا تيجي تاخدها انا فى شقتى على

فكرة مش فى الفيلا

وتغلق الهاتف دون... انتظار رد

سامح ينزل من مكتبه فى غضب يريد ان يهدم العالم

على راسها ويركب سيارته ويتجه لها مسرعا

.....وبعد ساعة كان امام باب الشقه

هانيا... اهلا اهلا اتفضل

يدخل سامح...

هانيا.. تشرب ايه

سامح.. بتهكم واضح... انا مش جاى اضايف

هانيا.. صح انت مش ضيف انت صاحب مكان... قالتها

باستفزاز

سامح....فين الشنطه

هانيا... بشروط طبعاً

سامح... حراميه وبتشرطى دا ايه الهنا دا

هانيا... سامح بلاش غلط انت عارف الشنطه فيها ايه

خاف على زعلى احسن ازعلك

سامح.. يتمالك اعصابه نعم ايه شروطك

هانيا... تتجوزنى

سامح... خبط كفايهه ببعض.. نعم بقولك ما صدقت

خلصت منك تقويلي اتجوزني
هانيا...دا ضمان اني مش هخدك
سامح...افهمي يا هانيا احنا ما ننفعش لبعض وخلص
لحد هنا

هانيا...اومال مين اللي تتفك الحشرة اللي اتجوزتها
عليا
سامح...اغلق قبضته في غضب...هانيا احترمي نفسك
هانيا...خلص خالص مش هجيب سيرتها بكرة تفوق
لعقلك

سامح...ما تجننيش بكلامك دا
هانيا...سامح الورق انت عارف ان لو بابا عرف انك
اخذت نصيبك ودورتوا في شركه تانيه من غير
موافقته هيعمل ايه غير انه لو عرف ان هيام هي اللي
خدته كانك رميت هيام بالظبط قدام المافيا مش
هيرحمك وهيمسحوا انتو الاتنين من السوق بالشروط
الجزائية وشوف بقا مامتك هتستحمل البهدلة دي ولا
لا ولا عمر اللي هيطلع على فضيحة عموا وقرامه او
مكن يتقتل بعيار طايش من المافيا
سامح...قد دارت به الدنيا وجلس ع الكرسي يحاول
اسناد نفسه

تكمل هانيا... بهدوء وبط... وانا عشان بحبك بعدت
الشنطه دي عن بابا وجريت عليك عشان اخلصك من

المشاكل سبت بابا واخترتك انت
سامح... اطلبى اى حاجه غير الطلب دا
هانيا... ازاي وانا مش عايزة من الدنيا غير دا

دارت راسه فطالبها غير ممكن ولا يعقل
سامح... يا هانيا كفايه بجد احنا تعبنا بعض كثير وما
بقاش فى حاجه تانيه نديها لبعض لو كملنا هنخلص
على بعض وبعدين كلوا عرف انى طالقتك ازاي ارجع
اقول انى اتجوزتك تانى
هانيا... محلولة نتجوز عرفى محدش هيعرف غيرنا انا
وانت وبس المهم ابقا معاك

سامح... سكت وكان الفكرة راقته له لكى يسكتها
مؤقتنا فهو مستعد ان يفعل المستحيل للمحافظة على
عائلته واموالهم

هانيا... ما تفكرش انا سبت فيلا بابا وجيت هنا عشان
ابقا معاك وحدينا عشانك انت بس.... ما تدرديش دى
فرصة العمر

سامح... متسائلا.. ماحدثش هيعرف
هانيا.. مطمئه... خالص مافيش غير بابا عشان يسبنى
اقعد هنا

سامح.. وماما وهيام
هانيا.. مش هيحسوا اطلع من الشركه عليا وروح بيتك

عادي ولا كان فى حاجه شويه كل يوم بس هيرىحوك
من وجع دماغ كتير انا بعت ابويا واشتريتك
سامح...سرح كتير ودماغه لفت فهو لا يريد خسارة
عائلته ولا يريد جرح هيام شتان بين حبه لهيام
والمحافظه على اموالهم
اخيرا نطق سامح..موافق

هانيا...بفرح هتصل بالمحامى
سامح...مستعجلة لى
هانيا .. غمزتله .. عشان تاخذ الشنطه
سامح تنهد سامح فى اسى الوف
هانيا..صدقنى احنا اكثر اتنين لايقين على بعض انت
مش هتعرف تعيش دور الاب الروتينى شغل وبيت
وبس انت مش كدا انت زي بتحب الحريه ما تبقاش
مقطع السمكه وديلها وفى اخر عايز تاخذ واحده زى
هيام تبقا بتظلمها وهتجرح اوى اما تزهدق من برائتها
وتحب ترجع لشيطان اللى فى نصك التانى واسترسلت
فى تاكيد اللى هو اللى هينتصر فى النهايه مجرد
حاله مش هتفوق غير وانت جارحها) بلوى الافاعى>
حرام عليك هيام ما تستهلش منك كدا
وكان سامح يستمع لابليس .كلامها منطقى فهو ليس
ملاك يعادل ملائكيه هيام

ولا يدري اين دفن الخير بداخله
بعد ساعات انتهى المحامى من الاجراء وتم الزواج
وسامح كانه ضاق صدره ولم يوجد مكان ليتنفس .
تدخل هانيا وتقدم له الشنطة يخذ حقيبته ويلتفت
ليخرج

هانيا... لسه بدرى

سامح.. بنبرة حزينه... عندى شغل
هانيا.. فى حد يسيب عرسته فى يوم فرحها
سامح.. يتجه نحو الباب ولا يجيب
تقاطععه هانيا... ايه خلاص خدت الشنطة ومش هتلف
تشوف مين ضحا عشانك الورق دا فيه روحك وانا
اللى رجعتها لك عد جمائل بقا

سامح... بصوت مهزوز بكرة هجيك بكرة
هانيا... تطبع قبلة على خدة ما تتاخرش عليا
يخرج سامح فى حالة غريبه من الضعف ويركب
عربته فى صمت ولكن داخلة الف حديث.....

سواد قلبك كتير لكن بيدارى فى بياض وشك
لاقيتك زى موج طائش سحابنى عليه وغطا البر
وكل ما كنت اقول ارجع كل ما كنت ليه اتجر
ومن وقت اما ليه خادنى ما ساقش عليا غير الشر
لو حبك فى يوم فادنى فا برضو ما فدش قد ما ضر

دخل سامح الفيلا فى المساء بثقل واتجه نحو غرفته
فى الغرفة هيام تجلس تقرأ ملف من ملفات عملها
سامح... مساء الخير

هيام.. مساء النور

خلع سترته واتجه نحو الحمام الخاص انغمر فى بانىوا
المياه الساخن ليدفى اطرافه التى كادت ان تتجمد
عندما القى السلام على هيام
وخرج مبدلا ملا بسه

ودخل تحت الغطاء فى وضع الجنين

ليدور كل الصراعات فى نفسه وشعورة بانه لا يستحق
هيام فعلا بدء يفسد عليه راحته

فماذا يفعل بعدما فتحت هانيا الباب لابليس ليعبث

براسه

تذكر سامح كل افعاله المشينه قبل ان تدخل هيام حياته
لم يترك شئ خطأ فى حياته الاو فعله لم يترك فتاه تمر
فى طريقه بدون ان يكون له ذكرى معها شعر بمدى
وضاعته واستصغر نفسه فى عينه وخاصتا

امام برائة هيام..... ثم توقف وكان

ضميرة يحدث.... لا انت دلوقت احسن... من يوم

وجود هيام فى حياتك وانت اصبحت احسن

سرعان ما اسكت صوت ضميره..... حتى هيام لم

تسلم من شرى ولا حتى غضبى ثم تذكر ليلة اغتصابها

كم كانت مجروحه منه
وكذلك يوم الحادث نعم اليس انت السبب فى ذلك لانك
واقعت مع ليلي صديقت هانى فقد حاول هانى ايضا ان
ياخذ منك هيام كما اخذت منه ليلي ثم اجابه نفسه بنفى
سامح... لا لا لا بس هانى افطع منى
...وانت كمان كنت بشع ما تنكرش
سامح.. بس هيام ما عملتش حاجه مع هانى انما ليلي
هى اللى جاتى برجليها
..... بس انت برضوا ما رفضهاش وفضلت تقابلها فى
شقة نص البلد يعنى اللى حصل لهيام كله انت السبب
فيه
سامح.. لا دى غير دى هيام اتخطفت .. انما دى جات
بمزاجها
...ومين قالك انه مش بمزاجها
سامح.. اخرس انت هتجن... مستحيل
...تتكرا انك لحد انهاردة ما تعرفش ايه حصل بينهم
تتكرا انك مشكتش فى كدا والمحضر اللى اتقفل وعدم
رضاها تدالى باقوالها شككك من امته وانت مأمّن بحد
او مصدقه
انت طول عمرك شكاك منين جبت الثقة وهى مش
راضيه تقواك اللى حصل.....
هنا سكت سامح وغفا عقلة عن التفكير

كانت هيام تجلس على الارىكه وتوزع نظرتها بين
الاوراق وبينه ترى تعابير وجه وهى تتغير بضيق وهو
نائم وبدت غاضبه فلا تدرى ما ذا تفعل اتوقظه ام
تتركه ليكمل نومه ربما كابوس راوده وسيختفى

جلست هيام بجواره شعرت بانه يحمل حمل كبير
ولامت نفسها فى انها لم تخرج من اكتئابها الذى طال
وجعل الفتور يتسلل بينها بدرجة لست سيئه ولكن
قررت ان تقفز من هذا الوحل وتنسى ما حدث وتعيش
قصة حبها التى لم تولد بعد

وفى الصباح استيقظ سامح على رنين هاتفه بالمنبه
ايقظه من نومه العميق
ودلف الى الحمام فى صمت

فى غرفة السفارة

هيام تضع الاطباق باعتناء شديد
الفت... ما شاء الله ايوه كدا خلى بيتنا ينور
هيام.. ابتسمت ابتسامه صغيرة ولم تجيب
نزل سامح الدرج غير مهندم قليلا
نادته الفت... سامح
سامح.. بشرود... هااا
الفت... تعال افطر

سامح...ماليش نفس

الفت.. تعال بس دى هيام عاملة فطار يفتح النفس
سامح اتحرك ببطء ناحيه غرفة السفارة ما ان وقعت

عيناه عليها حتى

قال فى هدوء عامله ايه

هيام .. نظرة له نظرة متفحصه فهو ليس عادته اهمال
مظهره ونبت بداخلها شعور انها هى من اوصالته لهذة

الحاله

قالت بمرح.. انا كويسه جدا تعال ناطر سوا

بدات فى تناول الافطار فى شهييه ملحوظه من الفت

وسامح الذان ينظران ويقولون فى انفسهم سبحان

مغير الاحوال

انهى سامح الافطار وبادر بالخروج

هيام.. على فين

سامح... رايح الشغل

هيام.. كدا

سامح..مالي يعنى

هيام .. انت هتخرج معايا ايه عايز الناس تقول انى

احلى منك ولا ايه

سامح...باستغراب... .. ثم تفحصها...ازاى.. ما قدرش

يلاحظ الفستان الاحمر اللى لابسة ولا تصفيف شعرها

المنسق وشارد منه خصلة اما ميه على عيونها تاملها

لها سامح واستكان
اوصالها سامح لشركاتها الخاصة

سامح... هدى اخذك

هيام... ما تعبش نفسك انا هبعت اجيب العربية

بالسواق من الفيلا لما اخلص ما تشغلش بالك

سامح... ربنا يوفقك خلى بالك على نفسك

هيام... سلام يا حبيبي

سامح.. سلام يا حياتي

فى شركتها

دخلت هيام شركتها وهى فرحانه فعلا حسنت انها

اتحسنت مش زى ما كانت بتمثل وقفت قدام موظفى

الشركه اللى عينهم سامح بدقه

هيام... صباح الخير انا هيام عبد المجيد مديرة الشركه

سرعان ما انضبط العاملين واصتفوا لتهنئتها

هيام.. على مهلكوا الاول احب اعرفكوا على طريقته

شغلى انا مش صاحبت شركه انا هنا وسط اهلى كلنا

هنا اهل وما فيش راسميات الشركه كلها بتاعتكوا

ارباحها لو علت ليكو فيها ولو خسرت هتشيلوا معانا

فا الاكيد اننا نشتغل بكد عشان ننجح وكلنا هنا

متساوين ومهمين وانا مكانى فى وسط الشغل مش فى

مكتب مقبول يلا نبتدى نتعرف رجب المواظفين

بمديرتهم الجديدة واعجبوا بها من الوهلة الاولى

في شركة سامح

في مكتبه تحديدا انغمس في عملة جرس تليفونه
ضرب للمرة الرابعة ولم يجيبه ثم اعلن مرة اخرى عن
اشعار رسالة

هانيا... مش بتردلى لو ما جتش هجيك الشركة

سامح اتصل على كسل

هانيا... ايه خلاص اتنسيت

سامح... ابدأ كنت مشغول

هانيا... مستنياك انهارده

سامح... عندي مواعيد كثير

هانيا... بلاش تتهرب عشان هتيجى هتيجى ان ما

كانش انهارد هيبقا بكرة

سامح... حاضر هاجى

هانيا... هتوحشنى يا قلبى

سامح... تؤولو بضيق سلام

يدق سامح شقة هانيا

هانيا... حمد لله ع السلامه

يتفاجئ هانيا محضرة سفرة على جنب عليها اكل

وشرب وهى نفسها لابسه فستان سورايه

سامح... ايه دا فى ايه
هانيا... حفل صغير بمناسبة رجوعنا لبعض
سامح... تو و... هانيا ما ضيقنيش
هانيا... وايه يضايقك فى كدا واحدة مبسوطه ان جوزها
رجعلها وبتحتفل انت مش مبسوط انا اللى مبسوطه
ممکن بقا ما تبوظش الحفلة وجذبتة من ياقت الجاكت
ليجلس

سامح... بضيق واضح على معالمة
هانيا... ايه الشياكة دى كلها
سامح... .كان دلو ماء بارد انسكب عليه وتذكر ان من
نظمت هذا الهدام هي هيام وبدء يلوم نفسه ويرجع
لنفس حالته انه لا يستحقها فهي ملاك وهو شيطان
فكانت حبيبته صباحا تلبسة بيدها لكى ياتى لآخرى
حتما هو من سيجرحها حتما سيأذيها
كانت هانيا استغلت شروده واقتربت منه اكثر.....
وبدات تناوله كأسا تلو الآخر

عادت هيام فى المساء متعبه فاليوم كان طويل ومرهق
جلست قليلا لتسترخ فى الردهه
الفت... حمد الله ع السلامه
هيام... الله يسلمك ياماما سامح جه
الفت... لا لسه

هيام... طب عمر فين
الفت... مع وجيدا
هيام... وحشنتنى اما اطلع اشوفه
الفت... هبلغهم يحضروا العشاء
هيام.... اوك ولا اقولك هستنا سامح
تصعد غرفت عمر ووجيدة

تجلس بجوارة
هيام... حبيب عمرى وتحضنه وحشنتنى يا قلبى
وتجلس لتلاعبه
يدخل سامح الغرفة... السلام عليكم
هيام... وعليكم السلام حمد لله ع السلامه
ابتسم سامح لها
سامح... يقبل يد عمر فى حنوا
هيام... تنتظر له.... وجه شاحب وغير مالوف على غير
عادته

تلتف لوجيدة.... خلى بالك على عمر وبلغهم يحضرو
العشاء

هيام تمسك بيد سامح يلا نغير

كور سامح قبضته مخفيا توتره وقام بسرعه عشان ما

تاخذتش بالها وكمان عشان يسحب ايده من ايدها لانه
مش مستحمل كدا

وفى غرفتهم

كان سامح انهى حمامه وجلس على طرف السرير
وتتهد تنهيدة طويلة محزنه
سمعتها هيام من خلفه وضعت يدها على ظهرة وبدأت
فى مساج خفيف

سامح... ارتجف واغلق عيناه ثم هرب من يداها

سامح.. عايز انام

هيام...والعشاء

سامح...ماليش نفس

هيام...تعال وهفتح نفسك

سامح...كان دخل تحت الغطاء وعمل نفسه مش سامع

اتحيرت هيام اكرر ودارت بمقلتيها فى الغرفه بملل

وعاد سامح لوضع الجنين مرة اخرى وبدا الصوت

بداخلة يعلى بداخله

...هى اللى وصلتنا لكدا.. لو كانت حالتها النفسيه

تسمح كنت قولتلها على كل حاجه...

الصوت الاخر... لا.. انت بتبرر اللى عملته بدل ما

تلوم نفسك بتلومها

...لى مهو على يدك حاولت كثير اطالعها من اللى هى
فيه وما اقدر دتش

.. ما هو انت بردوا ما تعرفش حصلها ايه ولو
عرفت انك اتجوزت هتتهار اكثر
...مش هتعرف انا هتخلص منها قبل ما هى تعرف
..ابقى خالى بالك يا حلو ما طار طيرا وارتفع الا كما
طار وقع

كان حوار ه مع نفسه يرحه اكثر من ان يراها لانه كلما
رئها شعر بالذنب فقد قطع لها الوعد سابقا بانه ملكها
فقد... وكان حبها له مشروط...

تمر ايام وهو مش على طبيعته مش هزاراه ولا كلامه
ولا حتى اكله سامح اصبح حالته صعبه من شعوره
بالذنب ومن حديث نفسه الذى يورقه جعله متناقض
الشعور والتصرفات

لحد ما اتصلت بيه هيام من شركتها لشركته
هيام... بصوت دافئ حنون.. وحشتنى
سامح... استرخى على الكرسي... واغمض عيناه بالم
...وانتى كمان

هيام.. هل وقتك السمين يسمح اخطف منه ساعه
سامح .. خير

هيام.. اتأكدت من اللي جواها من ردود الجافه.. فقالت

بنبرة صبر

موضوع مهم

سامح...بهدوء، مافيش مانع ... ا مته

هيام... يناسبك ع الغداء

سامح... خلاص هعدى عليكى ونتغدا سواء كمان

ساعه

هيام... تمام

واغلقت عازمه ان هذا اليوم لابد ان تعرف ما يورقه

ويضايقه

في مطعم متواضع جلسا الاثنان

نظرت هيام له نظرة مطوله تحمل الكثير من المعانى

تهرب منها سامح بطلب الطعام وظل صامت الى ان

اتى الجرسون بالطعام قاطعت هذا الصمت

هيام...هاا بقا مش هتقول مالك

سامح...حدق اليها بتمعن.. مالى... مش فاهم ؟

هيام....يعنى متغير شويه

سامح...قرب ع الاكل واكل...عشان يهرب من الاجابه

ومش عارف يدارى توتره بايه ودماعه هتفجر

هيام...بيتهياقلى انك مش انت مش عوايدك يعنى

سامح..حط الشوكه فى الطبق ايه كنا لحقنا نتعرف
على بعض عشان ما تبقاش عوايدى.... سامح تعمد
الفاظه عشان تبطل تسال على تغيراته
هيام...انكست راسها بحزن واستعجبت من رد فعله
اكثر

سامح...كان هيموت لحظتها لانه زعلها وكان نفسه
يجرى عليها ويحضنها لانه فضل السكوت لانه لو
طاوع قلبه هيعترف بكل شئ ويقولها انه ما
يستحقهاش

ظلت هيام منكسه راسها وتحدثت بصوت حزين وهى
تنظر بالارض

هيام...شريف

سامح...انتبه فى دهشه

هيام...مات مقتول مش كدا ؟

سامح...اغلق قبضة يده بقوة للان نار الغيرة اشتعلت
جواه واضايق اكثر وانه سمح بمعاملته الفظه انوا
يفكرها بشريف

هيام...كملت.....الكلام اللى قالو هانى فعلا يعنى

سامح...ايوة.... احمم

هيام..وانت سكت لى نبرتها كانت كلها اتهام

سامح...كنت بوقعهم فى السوق

هيام... نعم ! انت بتكلم جد قتلوا اخوك ويتموا طفل
وحرموا من ابوه .. واستبدلت نبرتها بنبرة استهانه
....وانت بتحاول توقعهم فى السوق
سامح.. بهدوء... انا عارف انا بعمل ايه
هيام...سورى انت اتلخبط فى الحسبه دى دا يتبلغ عنه

ويتعدم

سامح...دا مين تقصدى هانى.... هانى دا ورقه من
اوراقهم هانى مجرد شريك لهدف شخصى دى مافيا
وعصابات

هيام..يتقدم بلاغ والحكومة تحسبهم بردوا
سامح...انتى فاهمه قولت ايه... ابسطها لك دول
مطاريد...دولة تانيه

هيام...ااا يعنى نسكت واللى يموت يموت واللى يعيش
يعيش

سامح...باسطناع الهدوء.. مجموعات ارهابيه يا هيام
عايزين مصنع الحديد بتاعنا اللى كان مشرف عليه
شريف الله يرحمه ما فيش عندهم رحمه ولا اى نوع
من انواع التفاهم ولو قتلتى منهم واحد عندهم عشرة
يطايرو النوم من عينك هتهم مين ولا مين الحكومه
نفسها ما عندهاش اى حاجه تفيدك بيها لما يتاذوا فى
الشغل اكبر وجع ليهم ااا ااا...سكت بتعب من الكلام
هيام..متسائلآء..ماما الفت تعرف

سامح... رفع صباعه محذرا... لا اوعك حتى تفكرى
تقوليلها
واسترسل انا هجيب حقه بطرقتى من غير ما حد فيكوا
يتاذى
هيام... هما هيانوك
سامح... بتهيده..... ياريت
هيام... مش فاهمه
سامح... قتل شريف كان وسيلة ضغط واى حاجه
هيعملوها بعد ما مات وسيلة ضغط عليا فالو قتلونى
هيضغطوا على مين
هيام... برعب... واخرتها ايه
سامح... ما تقلقيش انا هحميكوا زى ما قولت قبل كدا
رن تليفون سامح باشعار رساله فتحها
هانيا.... كانت اجمل ليله وانت جانبى مبروك ياروحى
سامح... اوووف.... اغلق الهاتف فى غضب ملحوظ
هيام... فى حاجه
سامح... مسيطرا على حاله... لامافيش
هيام... اوعك تخبى عليا تطورات الموضوع
سامح... بيجاز.... الموضوع ما يخصش اللى كنا
بنتكلم فيه
هيام.. استسلمت وما رضيتش تساله فى ايه لانها
حاسه انو بيتهرب من اسئلتها وساد الصمت

وانتها الغداء سريعا
وخرجوا من المطعم عائدا كلا منهم الى عملة

كل يوم بيمر عليهم كان بيبقا صعب هيام بتحاول تلهي
نفسها فى الشغل وهو كمان كانت حالته صعبه وكان
الدنيا اتهدت على راسه من جانب محاربة المافيا
وجانب تانى هانيا و ازاي يتخلص منها من غير
شوشره ومن غير هيام ما تحس
وجانب تانى اسئلة كتير بدور فى دماغه وغموض
بخصوص حادثة هانى
هيام بس هى اللى تقدر تجاوب عليها...

سامح قرر انه يتجاهل مكالمات ورسائل هانيا والغير
مرغوبه ودعاوتها المستمرة للغداء او العشاء ولكن
كان الرد الدائم مرفوض او مشغول
هيام فى غرفتها بتابع شغلها ع الاب توب ترتدى جينز
ناعم وتى شرت وردى وعمر يلها امامها
يدخل سامح الذى استطاع اليوم الافلات من هانيا
هيام... حمد لله ع السلامه حبيبي
سامح... يسلمك حبيبتى... قالها بتلاقييه
هيام... ابتسمت

سامح... حزن عمر وقعد يلاعبه وحشتنى انت يا بيك

بوص

خلع سترته وجلس امامه ع الارض يلعبه

هيام اتبسظ انه انهاردة مبسوط

سامح... الله ايه العربيه الحلوة دى يلا نجرى

بيهايسرعه

هيام تترك ما فى يدها وتنزل لمستواهم لتلعب معهم

تلتقط سيارة اخرى.. مش تحاسب يا اخينا

سامح... ابتسم... طيب اتفضلى اركبى معانا

هيام.. لا. كدا يبقا نجيب البوليس

سامح... بعربيه اخرى البوليس جه اهو وهيسحب

رخصتك

انبسط عمر وضحك وعالى صوته وفرح سامح وهيام

ورجع سامح يحس بدف العائلة اللى كان محتاجة

واحساسيه كلها بقت واضحه زى الشمس

بس يا خسارة بيجى الشخص الصبح فى الوقت الغلط
او بيجى بعد ما نكون ضيعنا طاقتنا مع الشخص الغلط

....

انتهى اليل فى سعادة بينهم

ولاول مرة بعد شهور يحتضنها سامح وقد هدناء هذا

من جميع افكاره واستسلم فقط لقلبه الذى يعشقها

بجنون...

وفى الصباح

ذهبت هيام للمطبخ للاشراف عالطعام كعادها

دخلت الفت المطبخ وابتسمت لرؤيه هيام

الفت... صباح الفل حبيتى

هيام... صباح الورد يا مامتى

الفت ... بنبره حنونه... كدا يبقا كثير عليكى كفايه

شغلك

هيام... انتوا اهم من اى شغل انتو عيلتى

الفت... بنتى حبيتى وتقبلها

هيام تقبلها

تصمت الفت ثم تقول ... هيام بقالى فترة عايزة اعرف

حاجه ومش لاقيه وقت مناسب

هيام.... وهى بتوزع الاطباق... اتفضلنى يا مامتى

الفت... يعنى مش هتضايقى

هيام... حد يدايق من مامته بردوا

الفت... اشارت للخدم بالخروج

هيام... باستغربت... شكله موضوع مهم بقا

الفت... على حذر... عايزة اعرف ايه حصل يوم ما

اتخطفطى

هيام.... وقع الطبق من ايدها اتكسر

الفت. .. انتى قولتى مش هتضايقى
هيام... حاولت تسيطر على انفعالها... سانا مادىقتش
... انا اتفجات بس

الفت... عارفه و عارفه انك مش عايزة تحكى
هيام... يا ماما بلاش كلام فى الموضوع دا لو سمحتى
الفت... انا مش عايزة اعرف عشان فضول انا عايزة
اطمن لان ممكن يكون الحالة اللى وصلها سامح تكون
من الموضوع دا

هيام... انتى اخدى بالك انوا متغير مش زى ما بقولى
ان دى طبيعته
الفت... ايه الهبل دا طبعا دا ابنى لو خبا عنى ايه عينوا
بتفضحه

هيام... عارفه يا ماما انتى احسن ام فى الدنيا بس ايه
هيكون مديقه يعنى انا اتحسنت والاكتئاب راح
الفت... انتى من يوم ما رجعتى ما ردتيش تحكى ع اللى
حصل وهو فضولة هيموته ممكن يكون حس ان حصل
بينك وبين هانى الله يلغنه حاجه عشان كدا متغير
ومش مضبوط فانتى لازم تقطعى الشك باليقين ونحاول
نسويها سواء انا وانتى

هيام.... بلغت ريقا بصعوبه وصمتت
قاطعهما سامح بندائه يا جماعه يالى هنا
الفت... حاضر يا حبيبى جايبين

خرجا سويا وابتسمت هيام ابتسامه واسعه لرؤيته
يحمل عمر

سامح... سايبين السكر دا يصحيني دا احلى صباح فى
الدنيا

الفت... حبيبي تيتا وحشتنى سالت وجيدة الصبح قالت
نايم عندكو

هيام... ربنا يخليكوا لبعض يلا ياسامح نفطر هنتاخر
على شغلنا

سامح... يتحرق الشغل احنا هنخرج انهاردا انا
وعمرورى

هيام... وانا... بطقوليا

سامح... ههههههههه لا... هنروح الملاهى وانتى لا
هيام... كمان... لا انا هاجى عافيه

سامح... والشغل

هيام... يتحرق

سامح... ما قولنا كدا من الاول

الفت... ههههههههههه الله يسعدكوا يا حبايبى

ذهبوا معا للافطار وكان سامح تبذل وازاح الغمه

وعادا مرحا مشاكسا

انهى الافطار فى سعادة

وخرجا الثلاثة فى سعادة

الفت شعرت بتحسن سامح فقررت اغلاق الموضوع
وقالت من الافضل عدم فتحه عشان ما حدش ينجرح
فى النهايه دى حاجه تخصصهم هما الاتنين وما حدش
ليه دخل بيها وهى فاهمه كدا كويس وعارفه حدودها

واحكى يا شهرزاد

هيام و سامح فى الملاهى فى منتهى السعادة والفرحه
مع عمر

وانتهوا من الملاهى طلعا على كا فتريا
فى الكافتريا

وقاعدوا سواء وكل الناس بتحسدهم ع الفرحة اللى
هما فيها

وكانت هيام مبسوطه لان ساتح اتحسن شويه وبدء
يخرج من اللى هو فيه
سامح كان بيلاعب عمر كثير وهى ما نزلتش عنها من
عليه

حتى اتى رؤوف صديقه

رؤف... سامح باشا ازيك وحشنى ووقعت عينه على
هيام

لا دا انت كدا. وحشنتى اكثر موجهها الكلام لهيام اهلا
وسهلا رؤوف صاحب سامح وعندى غالى اوى

هيام.. بدهشه اهلا
سامح...بغضب رؤف هيام تبقا مراتى
رؤف... لا ياراجل
..س حبه سامح من ايدة واجتنبه به
سامح....انت يومك اسود انهاردة ايه اتعميت مش
عارف تفرق يعنى بين مراتى واى واحدة تانيه
رؤف... اعملك ايه ما مش متعود
سامح...جذب على اسنانه... يعنى غبى وبتقاوح مش
شايف عمر ايه هكون ماشى مع واحدة وابنها
رؤف..والله تعاملها هو انت مخلى
سامح...رفع يده... عدى يومك يا رؤف واطلع من
هنا سليم
رؤوف...لا خلاص طالما هتعصب هروح اصلح اللى
حصل
اتجه مرة اخرى لهيام...
رؤف ..تشرفنا حضرتك وفرصه سعيدة
هيام ..برقه انا اسعد
رؤف.. طيب اقعد اشرب حاجه بقا
سامح..يخبطه بكتفه
رؤف.. لا خلاص افكرت معاد مهم
سامح...من بين اسنانه... مع السلامه يا حبيبي
رؤف ... الليه الحنيه دى من شويه كنت هضربنى

هيام... كل حاجة الغلط قبل الصبح عايزة اتعرف عليك
زى ما حبيتك حابه اعرف كل حاجة عنك
سامح... ابتسم ابتسامه واسعه.. ،،، دا اعتراف صريح
هيام... ضحكت وشربت عمر العصير
سامح... حس سامح بضيق لانه مش قادر يقوالها انه
مش عارف يتغير بسبب جوازه لهانيا وانه مازال
بيجرحها حتى لو ما تعرفش هو حاسس بالذنب
بصتله هيام... هااااا سكت لى
سامح... برجاء... تجى ننسى الماضى كله ونعيش
دلوقت ع الاقل دلوقت انا مش عايز افكر فى اى حاجة
تانيه

فى النادى تجلس هانيا مع صديقاتها
ماجدة... خلاص يا هانيا مبروك نفذتى اللي فى دماغك
هانيا... تباركيلي لم اخلص من البت دى
ماجدة... ما خلاص بقا يا بنتى شليها من دماغك مش
عملتى اللي انتى عايزاه
هانيا... اشيل مين انتى اتجننتى البت دى اتجرات
ومدت ايدها على حاجة تخصنى دى لازم اسفها
التراب واخليها تقول حقى برقبتي
ماجدة.. يعنى اتجوزتية عشان تنقضى منها بقا
هانيا.. اة عشان هخليها هى اللي ترميه وساعتها انا

سامح ... ما تكسفیش... وانا كمان بموت فيكى مش
باين عليا ولا ايه احنا الاتنين بحب بعض بجنون لو
بصيتى فى عيونى اللى فاضحنى فكل حته دول هتلاقى
حب اكبر من اى كلام

هيام... طب ورينى كدا

سامح... يلتفت لها... اهوا

هيام... سرحت فى عنيه... كأن عنيه بر الامان... بحر
واسع مليون جنون وحنان وشقاوة وحب وفرحه بس
بردوا فى حزن مدفون

فوقها سامح بصوته المناغش ،..... ايه دا انتى بثلكى
بقا.. اخلصى هنعمل

حادثه هههههههههههه

هيام... هههههههههههه خلاص عرفت

سامح... عرفتى ازاي بالسرعة دي داخنا لازم نقعد
قاعدة طويله دي عيون زرقاء مش حاجه عاديه

هيام... ضحكت. بس عنيك فيها حزن

سامح.. انا... يظهر عليهم جنونكى

هيام... مش لدرجادي... بس فعلا بجد

تهد تهدية مطولاه تحرر بها من كل ما يضايقه

ويحزونه وتجرد فيها من الواقع وبداء بالخيال

سامح... تعرفى ساعات بتمنى انى اكون عرفتك من

زمان اوی ممکن کان زمانی بقیت حد تانی اتمنی انی
اعدل الزمن ارجع لیوم ما شوفتك فی المستشفى كنت
لحظتها استسلمت لشعوری ناحیتك وما قبلتوش
بغروری

هیام... سکتت وما جاوبتش غیر بکلمتین.... عمر نام

سامح.. هزراسه بالایجاب... و عرف انه کدا عدی
الخطوط الحمراء و اتکلم فی الغیر مألوف
زود السرعة و طار متجها نحو الفيلا

فی الفيلا

استقبلتهم الفت بابتسامه... وحشتونی
هیام... بابتسامه..وانتی کمان وحشتینی
سامح.. وانتی کمان یاست الكل و قبل یدها
هیام... و جیداء... یا دادا
و جیداء،.. نعم یاست هانم
هیام... خدی عمر نایمیه فی سریره
و جیداء حاضر یاست هانم و التقت عمر من ید هیام
الفت.. اعدوا بقا معایا
هیام.. بس کدا.. هطلع اغیر هدومی و اننزل نقعد
معاکی
سامح... لا اسهروا انتو انا عایز انام

صعدا الدرج واتجها نحو جناهم الخاص

في الغرفة

دخلت هيام لتتعم بقليل من المياه الدافئه
اما سامح فقد اغلق هاتفه حتى لا تعكر هانيا صفوهما
خرجت هيام من الحمام متجه نحو الخزانة
فكانت تبحث في ملابسها

فاتي سامح من خلفها ممسكا بشئ من ملابسها

سامح..حلو...دا

ادارت راسه له.... ايه دا

سامح ... بلوم ، ..زى بتاع السكرتيره

كورت قبضتها وصدمتها بصدرة

سامح متظاهر الالم... ااي هو انا قولت حاجه

هيام... ابعده بقا عشان اشوف هلبس ايه

سامح... بدلع... هتنزلى وتسبيني

هيام... اه

سامح..واهون عليكى

هيام...اه

سامح،..كدا.. طب انا زعلان... مش همشى غير ما

تصالحيني

هيام... ضيقت عيناها... سامح بلاش دلع.. ماما

مستنيانى تحت

الم مش عارفه

الفت.. ااه اللي عاشوا مش قليل سامح شايل همنا من
زمان من يوم ما نزل الشغل مع ابوه وهو شايل الهم
بدرى نهيكى بقا ان ما كانش فى حد بيخفف عنه
زائد تجربته المريره مع هانيا... وسكتت... اكيد كل دا
مش بيتمحي بسهولة

هيام... سرحت.. فى كمان موضوع المافيا اللي ما
تعرفوش الفت.. وقالت لنفسها.. كلام ماما الفت صح
...مش لازم ادور ايه مضايقه.. لازم اساعده يخرج
منه

مر يومان وسامح وهيام ينعمان بالسعادة مع الفت
وعمرتاركا هانيا كالنار التى لم تجد ما تاكله فاكلت
نفسها

فى الصباح الباكر عزم سامح ليختطف لحظات سعادة
مع هيام
فى عربة سامح فى العربيه
هيام .. ايه دا يا سامح.. دا مش طريق الشغل
سامح... بوجه غامض... عارف
هيام... باستغراب... طب رايعين فين
سامح.. مال اليها قليلا... وقال ببط.. هخطفك

هيام.. تغيرت قسّمات وجهها.. وظهر عليها الارتباك
سامح.. لاحظ.. ااوه... سورى.. والله ما قصد..

هيام... ظلت صامته

سامح.... معلى يا هيام انا بجد ما اخدش بالى انا
اقصد نخطفانا يوم سواء

هيام.. حاولت تسيطر على مشاعرها ماهى مش معقول
كل ذكريتها هتتحسر كل ما حد يقول كلمة خطف...

سامح... هيام.. انا عايزك تبقى رايقه هنروح نفاك

انهارده مش عايزين زعل

هيام.. طيب هنروح فين...

سامح.. هنروح البحر

هيام.. بجد

سامح.. اه هنزل... اسكندريه ونرجع الصبح

هيام.. والشغل يا سامح انا بقالى شهر مش عارفه

اركز وعندى حاجات كتير اليومين دول هيفرقوا اوى

سامح.. هيام اهدى... هنفصل.. ابقى اشتغلى الجمعه

هيام.. حست انه مضايق.. مسكت ايدوا.. وابتسمت

بعد ساعات كانوا فى اسكندريه فعلا حجزوا فى شاليه

بسيط للغاية فى مكان هادى بعيدا عن الزحام ونزلوا

للاستمتاع بالماء

وقفت هيام تستنشق النسيم العليل امام البحر بهدوء

تبعها سامح بنظراته من الخلف ثم احضنها من ظهرها

وهمس فى ادونا برفق بتفكرى فى ايه ؟
قالت هيام بهدوء... تعرف كان نفسى فعلا اجى البحر
من زمان

سامح... عاود الابتسام... ما انا فانوسك السحرى
شبيك لبيك عبدك وملك اديك هيام... انت مش عابدى
انت ملكى وملكى ومملكتى انت سندی وظهرى
ودونيتى كلها

سامح... يااااه انا كمان عندى كلام اكثر من دا عايز
اقول هوك... اقترب من ادونها وصارت تسمع انفاسه
ما عنديش اغلى منك وانتى روحى اللى لما تروح
تسبنى ما اقدرش اتخيل حياتى من غيرك

وتتحنح

وسكت قليلا... احمم... مش هتقوليلى بقا ايه حصل
لما اتخطفتى

هيام... وقد تشنجت عضلاتها... وبدا توترها...
ارجوك يا سامح ما تحولش تفتح السيرة دى تانى
سامح... امسك كتفيها برقه واستدار لها بهدوء... انا
عايز اظمن عليكى

هيام... بتعب... انا كويسه اهو

سامح... بجديه... بجد او مال لى حاسس غير كدا
ساعات بتسرحى بعيد وبلمح فى عنيكى دموع زى

دلوقت كذا حتى بالليل بتتفضى كثير
هيام... تحركت للامام ببطء وانزلت يداها عنها
...وتهدت... ااااه... انا كويسه وبحاول اكون كويسه
بلاش نفتح الموضوع دا عشان افضل كويسه بليز
سامح... ابتلع ريقه فى غصه... والتصق بجوارها
ونظر حيث تنظر

برغم انها افسدت خطته ولكن لم يريد ان يظهر لها
سبب مجئيه هنا هو ان تستسلم له وتقول شئ يجعله
يغفوا مطمئنا شيئا يطفىء نيران غيرته

مضت الايام فى سعادة بينهم وان كان سامح يخفى
فضولة وكوابيسه التى تطارده لمعرفة ما حدث ولكن
فى النهايه استمتع بدف علاقتهم معا وقرر ان يعيش
حياته متجاهل هانيا واتصالها السخيفه

اما بالنسبه لهيام مر شهر عليها وهى تعمل وتجتهد
فقد حان لها اثبات نفسها وبالفعل نجحت فى اول دفعه
تطرحا فى السوق ونالت اعجاب الكثيرون الان
اصبحت على وشك تخليص سامح من هانيا دون ان
تعرف

اقامة حفل صغيرة بمناسبة النجاح فى شركتها كان

خاص بها و بموظفينا
وكفاءات الجميع ساعدت كل من كان محتاج وكان
جميع العمال فى حالة رضى تام من ناحيتها

فى الحفل

سامح.... مبروك يا حبيبتي وقدم لها علبة قטיפه
صغيرة

هيام... قالت مداعبه.... ايه دا انت تا عيب نفسك ليه هو
انت غريب

سامح.... ابتسم.. لو هعمل حاجه تفرحك ابقى انشاء
الله مين

هيام.... ضحكت وفتحت العلبة..... بها... خاتم رائع
الجمال

هيام... معقول يا سامح ايه كل دا

سامح.... ما يغلاش عليكى الدنيا كلها انتى كل حياتى
انتى وعمر ونجاحك انهاردة دا بالنسبالى عيد

هيام... كل دا بقيت شاعر

سامح... شاعر بالبروده

هيام... ههههههههه... لى ما الجو حلو اهو

سامح.. ممزحا ما تيجى نطرد العمال دول بلا قلبت
دماغ

هيام..... ههههههههه خلاص خلصت حاجتى من

سابق

هانيا ... باستهزاء واللهي اخدوا ازاي وحضرتك ما

بتردش على تليفوناتى

سامح... تنهد وقال بهدوء... عشان مافيش حاجة

نقولها خمس سنين خلصوا كل حاجة ما فيش حاجة

تانيه تتقال

هانيا... بقا كدا خلاص عشان الست هيام نجحت فى

الشركة وكسبت ملايين بقا خلاصنا... لا لسه ومش انا

اللى اتساب يا سامح سامح

سامح ... عيبك الوحيد لا مش الوحيد الصراحة دا عيب

صغير فى عيوبك انك الغل والحدق اللى بطلعهم ع

الناس لمجرد فكرتهم فى التخلص منك

هانيا... اشطاطت غضبا ما شى يا سامح يا ابو

جناحات ملاك براحتك

وتخرج فى غضب

سامح لا يعيرها اهتمام

فى حديقة الفيلا تحديدا فى وقت العصارى

جلست هيام و الفت يرتشفون قدحا من القهوة معا

مستمتعين بالجو وبرفقتهم عمر

الفت .. قالت بنصف عين.... ها الحب بيغير ولا لا

هيام... ابتسامت خلاص بقا يا ماما

الفت... عشان بس تبقى تسمعى كلامى سامح على
يدك بطل جنان
هيام... ههههههههه انتى ياماما الفت ما بتغليش لو
عايزة حاجه بتعملها
سامح... ينادى من خلفهم طبعاً... الذى وصل متأخراً
من عملة

الفت .. بفرع... بسم الله الرحمن الرحيم
هيام... لسه كانت بتقول انك بطلت جنان
سامح... اة انتو بتبوظوا سمعتى بقا
هيام... ابدأ يا حبيبى انت لسه مجنون زى مانت كدا
حلو

سامح... مجنون طيب فيرفعها سامح من على كرسيها
ويجربى بها فى الجنينه ويدور بها فى اصوات ضحك
تعلموا المكان من الفت وسامح
وفجأة اوقفته

هيام.... نزلنى
سامح... لا هفض معلقك كدا
هيام... بضعف.... لا بجد نزلنى
سامح .. قلق فعلاً ونزلها..... انتى بتكلمى جد تعبانه
ولا ايه

وقفت هيام قليلاً واسندت راسها على كتفه ثم وقعت

بين يديه مغشيا عليها
الفت زقت الترييزة اللى قدامها وصرخت بنتى
.....وجريت عليها
سامح اسندها سامح برغم فزعه وجرى على
جوة
خرج الطبيب من غرفة هيام وخرج معه سامح لالفت
الفت... طمنى يا دكتور
الطبيب... اطمنوا ما فيش حاجة المدام حامل
الفت... ابتسمت بفرحه ياربى لك الحمد مبروك يا
سامح
سامح... ابتسمه ابتسامه مبهمه وقال للدكتور اتفضل
حضرتك ونزل معه ليوصله...
دخلت الفت لهيام
الفت .. بفرحه.... الف مبروك يا حبيبى قلبى
هيام... اعتدلت قليلا خير يا ماما
الفت... هتخاوى عمر يا ستى
هيام... بفرحة شديدة بجد
الفت... او مال يعنى هنضحك عليكى
وتعالت ضحكاتهم معا
دخل سامح فى صمت وخطوات هادئه
هيام... بفرحة سمعت يا سامح الحمد لله
سامح... هز راسه وارتسم البسمه وقال باختصار

.....مبروك

ثم تسائل..... هو فين عمر وحشنى عايز اشوفه

الفت... فى اوضته مع وجيدا

خرج ببطء من الغرفة

هيام نظرت لا الفت فى استغراب

هيام...فى ايه

الفت... يمكن عشان اول مرة ما تنسيش انه كان فاقد

الامل انه يكون لة ابن

هيام...اللااه

فى غرفة عمر

ظل سامح يحضن عمر حتى نام بين ذراعيه وهو فى

شروود تام

لا احد يعرف فيما يفكر اهو قلقا من المسئوليه ام

مازال يرى نفسه لا يستحق هيام ام منزعج بسبب

هانيا ومعرفة هيام ما حدث للاسف لا اعرف لم لم

يفرح سامح ولما هو شاردا الان (٢٠٠٠) 😊...

قاطعت شروودة وجيدة... سامح بيه عمر نام اديهولى

انيمه مكانه

سامح...هاا لا سبيه انا هنيمه وبلغى هيام انى هنام

جنب عمر انهاردة

مضى الليل فى هدوء تام الاسامح فما يعانيه كل يوم
يزداد

فى غرفة هيام
كانت مازالت بى فرشها تعاني من اثر الدوار
سمعت طرق الباب
امالت راس نحو الباب بشوق عسى يكون سامح
ليشارك معها فرحتها
ولكن خيب رجاؤها وكانت وجيدة

وجيدة...سامح بيه بيبيلغك انه هينام عند عمر انهاردة
هيام... هزت رراسها بالايجاب وكانت عينها تفضحها
تركت الغرفة وجيدة

عضت هيام على قبضة يداها كانت تريده الى جوارها
فهى فى امس الحاجة اليه الان... ولكن هو تركها دون
مبرر اخذت هيام تتذكر اذا كان هناك ما بدر منها
وازعجه... ولكن اخر ما حدث بينهم كان مفرح
...سحبتها دوامة افكرها الى عمر وهل سيؤثر حب
سامح لمولوده على عمر ام لا وتذكرت اولى حملها
بعمر وفرحة شريف العامرة.... هى لم تنسا شريف
كان زوجها منه مناسب وقرارها عقلانى خالى من اى
عاطفه وكذلك سامح ايضا... لكن الاهم النتيجة فقد

وقعت فى حب سامح بدون شعور سلمت له قلبها
وعقلها وجورها وعشقتة
هكذا ختمت افكارها بسعادتها مع سامح وبطفلها الذى
سيتم هذه السعادة
وغفت عيناها واستسلمت لنوم عميق

فى الصباح

زقزقت العصافير واشرقت الشمس ذهب سامح عملة
قبل استفاقة الجميع
بالنسبه لهيام... استيقظت وارتدت ترنج قطنينا من
اللون البمبى
واتجهت نحو غرفة الفت دقت الباب دقائق متتاليه فلم
تسمع ردا
اتجهت نحو الدرج ومن ثم نحو الجنينه لتصل للفيلا
الصغيرة التى تقطن فيها الفت وتابعت ودقت الباب
الفت... ادخل
دخلت هيام وابتسمت ،... صباح الخير يا ماما
الفت... بادلتها الابتسام... صباح النور حبيبتي
هيام... تحيرت فى سؤالها... وقالت... ما شوفتيش
سامح شس
الفت... عقدت حاجبها فى عجب... لا.. ما عداش

عليا

هيام... هزت راسها بهدوء ولم تعقب
الفت... تفحصتها وفهمت ،،، فى ايه ؟

هيام... ما فيش

الفت... انتى مش عارفه انى بقيت بعرف اللى جواكى
ولا ايه هتخبى عليا

هيام... باستسلام... مش عارفه... اصله نام عند عمر
امبارح وصحى مشى من غير ما يقوال حتى مشى قبل
معاده

الفت... تلاقية راح الجيم انهاردة

هيام... باسى.. تمام

الفت... موضحة.. ما تضيقيش حببتي تلاقية ما

رضيش يقلقك

هيام ،...طيب انا هعمل كمام تليفون كدا وارجعك
وخرجت للجنينه الاول اتصلت الاول بسامح فلم يجيب
اتصلت بشركتها

انور... ايوة يا ست الكل صباح الخير

هيام.. صباح النور.. يا انور كنت عايزة ابلك انى
مش هاجى انهاردة واى حاجه مهمه هبعثك السواق
يجبها واخلصها وابعثها

انور... حاضر يا ست الكل اللى تؤمرى بيه

هيام... الامر لله وحده... مع السلامه

اغلقت معه... وضربت ارقام هاتف سامح مرة اخرى
فى الشركة

رأى سامح حروف اسم ظاهرة على شاشة هاتفه
فتشجت عضلاته وجه وضرب جرس لسكرتيرة

فاستجابت السكرتيرة... تحت امرك يا فندم
سامح... مد يده بالهاتف... روى وقولى انى فى

اجتماع مهم وسايب تلفونى برة
رغم... اندهاش السكرتيرة الا انها استجابت

هيام... باندفاع... ايوه يا حبيبي
السكرتيرة... مقاطعة... انا اسفة يا افندم بس مستر

سامح فى اجتماع وسايب تلفونه برة
هيام... بدهشه فهى لاول مرة تتعرض لهذا الاحراج

...او ك لما يخرج بلغيه باتصالى
السكرتيرة... حاضر يا فندم

اغلقت هيام هاتفها وهى على يقين ان سامح يتهرب
منها

باقى

مر اليوم

وسامح منهمك بعملة ولا يدري ما الوقت
وهيام باشرت اعمالها تلفونيا لتتال قسط اليوم من

الراحة

وعاد سامح فى المساء وترك سيارته للبواب يجرشها
وصعد مباشرا الى غرفته وكانت هيام فى البلكون
تتظره

دخل الغرفة.

هيام... بشوق حمد لله ع السلامه

سامح... ببرود الله يسلمك

ودخل سريعا الحمام انها حمامه وخرج وارتديا بجامه

سوداء

كانت هيام تجلس على الكرسى فى الغرفة

كانت اتأكدت من شكوكها

هيام... احضرك العشاء

سامح... لا هنام واتجها نحو السرير قاطعت طريقه

هيام

هيام... ممزحها.. مش عايز تقوالى حاجه

سامح... باستغراب.. حاجه ايه

هيام... انت ما بتفرجش على تلفزيون ولا ايه

سامح... هز راسه مستفهما.. لى

هيام.. بابتسامه... عشان تقولى مش معقوال هبقا اب

والحجات دى

سامح... ابتلع ضيقه الذى بدا جليا...
هيام ... بعدم فهم... مالك
سامح ... زاع بصرة.... ما فيش
هيام... لسه هتقول انى ما اعرفكش
سامح.. اااااااااا ودار بنظرة بضيق فى الغرفة لكى لا
ينظر لها
هيام ... باتهام.... ايه لدرجady مضايقت حملى
سامح... ما تهيسيش
هيام .. الله من وقت ما عرفت انى حامل وانت مش
عايز تبص فى وشى
سامح... اشاح بنظرة بعيدا وبدا يتعصب
هيام ... بنرفزه... ادارت بيده وجه لها ... لا بصلى فيك
اياه قولى اياه مضايقت ما تجنننننننن
سامح... تطاير الشر من عينه... ما تعليش صوتك
وخلينا حلوين
هيام... ليه قولى اياه اللى جواك واسكت
سامح انفعل اكثر.... انا ساكت عشان ما اجرحكيش
ومش عارف اجبهالك ازاي لانك ما رضتيش تريحينى
وتقوليلى اياه حصلك وانتى فى الغردقة
هيام ... انصدمت ودموعها تطايرت من عينيها
وقالت فى غضب عارم
هيام ... انت عارف انت قولت اياه ... عارف معنى اللى

قولته

سامح..مسك كتفها فى محاولت تهدئتها
هيام..استوقفته..... ابعء ما تلامسنيش... ازاي اصلا
تفكر بالطريقة دي

سامح...بضيق....تو تو مانتى مش راضيه تقوالى ايه
حصل وسبتى دماغى تروح مطرح ما تروح
هيام...بحزن... وهنت عليك يا سامح... انت مش
عارف قد ايه انا مخنوقة ومش عايزة اتكلم مش مقدر
اللى حصل وبدعت نوبه بكاء

سامح...بداء يشعر بالذنب ... حاول يحضنها
هيام..انتفضت.. لا لا بهستريا ما تجيش جانبى وبدات
اسئلتها المتحيرة فى الخروج... جلست ع الكرسي
انتو كنتو عايزين منى ايه؟ وهو عمل فيا كدا لى ؟
كنتوا بتنتقموا منى ليه ؟كان بينتقم منك فيا ؟ولا انت
بتنتقم منه فيا؟ لى اكون بينكم ؟لى انت تغلط وانا اتأذى
؟انتو الاتنين ادتوني. ؟

..وظلت تبكى

كانت تشعر هيام فعلا ان سامح السبب فيما حدث لها
ولكن كانت تطرد الافكار بان سامح تغير
سامح ادرك معنى الوجد اللى جوا هيام متاخر وقرب
يهدياها

سامح.....خلاص يا هيام اهدى حاول يحضنها

بعدت ايديا وقامت وقفت
هيام...مسحت دموعها واستجمعت قوتها...

بغضب.. لا لسه كلكوا عايزين تعرفوا اللي حصل من
غير ما تراعوا مشاعري
انا هريحكوا وهقولكم.....

فى غرفة الفت جلس سامح وهيام والفت معا
سامح...بتوسل... هيام اهدى مش عايز اعرف حاجه
دلوقتي

هيام .. مسحت دموعها.... لا هتعرف قدا ايه انت
ظلمتى لما فكرت بشكل دا
الفت.. انا مش عايزة اعرف حاجه طلعونى من
وسطكم

هيام..خلاص جه الوقت عشان كلوا يعرف ويرتاح
فلاش باك

عادت هيام بالذاكرة بحزن
هانى... ايدك لما اخذ مزاجى منها
وفى الغرفة

هانى ابدى يفك زراير قميصه وابتدا يقرب منها شويه
بشويه وهى بتبعد ومرعوبه هانى يمسك ساعدها
ليستوقف رجوعها

.....جراى ايه مالك خايفه لى. وبنبرة استهزاء اكمل
..دا انتى حتى مدوباهم اتنين متعمد اهانتها
هيام... تبكى بخوف وبصوت مبجوح... عايزه ارواح
ارجوك

هانى.. يترك يدها... خلاص بس نتفق
هيام.. كتمت شهقاتها المتاتليه... وهزت راسها بلا
يجاب.. حح.. ضر

هانى ... ابتسم.. ابتسامة صفراء..... وتكلم ببط
..ليضمن استعيابها..... لو عايزة تخرجى من هنا يبقا
معاياوتنسى سامح دا خالص تطلقى منه
واتجوزك.... وكمل بنبرة غلويه..... عشان يتحسر
ويتذل ويحرم اللى عين هانى الجمال تقع عليه ما
يبصش ناحيته تانى

هيام...بخوف..لا لا لا لا لا اااا. ارجوك مشينى من هنا
هانى...بحنق... انتى ما سمعتيش قولت ايه
هيام... علت شهقاتها وقالت بصوت متقطع... عايزه
امشى

هانى..... هههههههههههههه هتروحي منى فين اللى
اتحميتى فيه منى

واهو لو اتقلب جن مش هيعرف انا فين.....
هيام.. زاد بكائها على فرصتها الضئيلة فى الخروج
هانى... يستمر فى ارعابها بكل حدة... لو ما نفذتيش

الى امرتك بيه هتقعدى هنا لمزاجى ومزاج غيرى
مش هتشوفى نور الشمس تانى اسمعى كلامى انتى
لسه ما تعرفنيش ماحدث هخلصك من ايدى... ودار
حولها بخطوات بطيئه... حتى لو شافك مش هيعرفك
...امسك وجهها بعنف... الوش الحلو هيتشوه بشويه
مية نار... وممكن سكينه هنا... و اشار على خدها
...هتبقا فوتو جنيك خالص... والله حتى لو شافك ما
هيعرفك تانى

هيام... بانهيال وبصوت باكى ومنهار سامح حيلى
هانى... بمنتهى الضيق ازاح وجهها من يده... اخرسى
ما تنطقيش اسمه

يصفعها صفعات متتاليه حتى يدمى وجنتيها
هيام.. ااااه تهرب من بطش يدايه ولكن اين الغرفة
صغيرة ظلت ترمى كل ما يقابلها فى وجهه
وهو لا يبالى يعرف انه اقوى منها ويكتفى برميها
بنظراته الحادة والبشعه

ثم يمسك يدها بتحدى
تسير للخلف وهو يقترب حتى اصبح الجدار خلفها ولم
تعد بينها وبين هانى مسافة تذكر
هيام... تصرخ لا حرام عليك رجعتى لابنى ارجوك

هانى... فى تحدى... مش هتخرجى من هنا الا بالاتفاق

الى اتفقنا عليه

ومازل ملتصق بها

هيام.....تنهار ارجوك وتبعده بكليت يداها

هانى ... انتى بقيتى ليا خلاص

هيام انا عملتك ايه حرام عليك

هانى..بطريقه غير طبيعيه ... يضع يداه على خدها

انتى الى حبيتها انتى الى مستعد اتغير عشانها

هيام ... ازدات خوفها حتما مجنون بكت بشدة

...حرام عليك

هانى ..بنفس النبرة الغير طبيعيه...سامح كدا كدا مش

هيعرف يوصلك ما فيش امل لخروجك من هنا غيرى

..حرام ترمى هنا بقيت عمرك لكلااب السكك اسمعى

الكلام

هيام... لا ارجوك بصوت مبجوح

هانى بجنون سحبها من شعرها وضربها فى الحيطه

اسمعى الكلام ما حدش هيخلصك من ايدى

هيام... علت صوتها بالم ااااااه ااااااه

هانى... بغضب.. والله لاذلك وافرج سى سامح عليكى

عشان يبقا يمد ايدوا على اسياده...

ابتدا هانى يقطع هدومها وهى بتقاوم بجهد ضعيف

وتعالص صرخاتها

وبدء يتهجم عليها فعلا سحبها للسريير ونزع قميصه
جثى فوقها وبدءت تقاوم لكى يبتعدوا عنها ولا فائدة

.....

فسمع صوت عربيات البوليس كتم صراخها بيده....
هانى بضيق... طيب بردوا مش هيطولك
وشدها وخرج بيها من البيت
فلم يكمل اى مما نوى

ما انت انتهت الا وعشرات الدموع فى عيناها وعلت
ضربات قلبها وبدت حالتها غير طبيعيه بالمره
الفت.. بحزن..... يا حبيبتي قلبى انا ما كنتش عايزا
اعرف كدا ما كنتش عايزه اتوجع سالتك وبس ما
قصدتتش اقلبك المواجه
سامح..وجذا على اسنانه..، الله يلعنه الكلب اقترب
يهديتها
هيام...سحبت نفسها من امامه مش عايزه شفقه من
حد انا قدرت الملم نفسى بنفسى بعد كل دا مش عايزه
حد يطبطب عليا بعد ما فتح الجرح دا باديه
وذهبت بحزن لغرفتها
رغم احساسه الكبير بالذنب انه نبش فى ذكرها الاليمه

الا انه فى حزن شديد
ذهب سامح ورئها
وجدها تبكى محضنه نفسها وترتعش تحديق للفراغ
سامح....يحضنها انا اسف سامحيني
هيام.....

سامح...صدقيني لو موجود فى قدامى كنت قتلته ملس
على شعرها بهدوء... خلاص حببتي الكابوس دا خلص
وانتهى ما حدش هيذيكى تانى ولا يزعلك انا جانبك
هيام...بحزن.. ، انت اتجهلت فرحتى بالحمل واتهمتى
مع انك لو فكرت ثانيه كنت هتعرف ان ما حصلش
حاجه لان لو حصل ما كنتش هبقا فرحانه

سامح....بهدوء... انا غبى والله غيرتى عليكى عمتنى
فكرة بس انوا لمس شعرة منك بتقتلنى انتى اصلا ما
تعرفيش حالتى كانت ازاي وانتى بعيد عنى كان عندى
غضب يهد مدينه انا كنت هموت كفايا عليا قلقي
عليكى وشعورى بعار انى ما قدرتش احميكى منه انا
دماغى كانت هتفجر صحيح هو زباله وكنت عارف
انوا يعمل اى حاجه بس ما جاش فى بالى انوا ممكن
يكون هاتك واطاول عليكى ولعب باعصابك لدرجة دى
بدء يملس على شعرها وقد هدئت من كلامه الصادق
والتمست له العذر

سامح..ما تزعليش بقا انتى حببتي والله حرام عيونك

فى الصبأح

وقد انقشعت الغمة سربعا

عادت هيام لعملها بفرحه وبارك لها العمال الذين
اصبحوا عائلتها الثانية

وتحسننت حالتها وبدعت من جديد اما سامح فقد حاول
بكل الطرق سعادة هيام

ورعاية عمر الذى بدأ يمشى وينشر السعادة فى
المنزل فهو الان مسكن ومهدئ

سامح الذى لا يفارقه عاش مع هيام وعيشها اسعد ايام
حيتهم وكان فرحان اوى لانه اخيرا هيبقا اب ودى
كانت امنيه بعيدة اوى عليه وهيام حققتها لوالا دى
نستوا هانيا وكل حاجة تانيه

فى ذات مساء اجتمعت العائلة فى فرحه

الفت... الله حلوة الكيك دا يا هيام

سامح... طبعا مش عاملها باديها

هيام... هههههه خلاص يا بنى بطل نفاق دى طنط

بتريق هو يعلى على الكيك بتاعها

الفت.... هههههههههههه لا بجد حلوة

هيام... صحيح انتى علمتهالى بس والله انتى بتعملها
احلى

سامح....يا سيدى .. يا سيدى... حلوة اوى المجاملات
دى

الفت... لا بس برضوا بنتى اتعلمت صح

هيام... انت معلم واحنا منك نتعلم

سامح التفت لعمر خلاص بدوئو نوبه الحب وهينسوننا
يا عمورى يلا ما لناش الا بعضينا عمورى حيبى دا
باشا البشوات

الفت... طبعا عمورى ع راسنا من فوق دا الغالى ابن
الغالى الله يرحمه

سامح... احتضنه بحزن لقد فقدا اخيه ويعوض ذلك
عمر صديق طفولته والحارس الامين على اسرارة
والكتف الذى يسنده

.....رحمه الله عليهقالها من قلبه

قاطع حزنهم عمر بطنطيته وسعادة

ضحكوا جميعا

وجرى سامح وراء عمر بمرح ... تعالى هنا..

دق جرس الفيلا

وفتحت الخادمه وانصدم الجميع انه ضيف غير
مرغوب فيه واخر احد يتوقعه وجودة وسطهم انها .

هانيا.....

توقفت الحظاظ وتبدلت سعادتهم وظهر على وجوهم
الضيق وظلوا ينظروا لبعضهم فى حيرة

سامح...بانفعال..... انتى ايه جابك هنا

الفت...استنا يا سامح كويس انى شوفتك انتى اللى
كنتى بعملك على انك بنتى وعمرى ما زعلتك بعد كل
اللى عملتیه دا انتى تخرجى برة بيتى وفورا وما
تستنيش لحظه واحدة

هيام...وقفه ساكته تقلب عيناها فى ضيق

هانيا ... براحه عليا كلکوا بطردونى دلوقت لكن لما
تعرفوا انا جايه لى هتعزرونى قالتها بمسكنه شديده

قالت والسم فى فمها... انا حامل

قالت والسم فى فمها

هانيا.. انا حامل

اتسعت عين سامح وهيام جزت على اسنانها ونظرت
لألفت في رجاء

الفت ... ازاي يعني انتي مطلقه بقالك شهور افتكرتي
دلوقت تحملي ولا انتي عايزة تنكدي علينا وخلص

هانيا... بلؤم... ما هو يا ماما الفت سامح اتجوزني
....تاني عرفي بعد الطلاق الرسمي

اتسعت عين هيام بغيظ و اشارت لسامح ...يعني اتفضل
..انكر اللي بتقوله

سامح... انتي مش كنتي ما بتخلفيش وجبتي ورق قبل
كدا بحالتك

هانيا.. هتعرض على إرادة ربنا يا سامح

الفت.. وكانها فاقت من شرودها جوازا ايه يا سامح

التفت هيام... انتي مش هتبطلي كفايه خربتوا حياتنا
جايه كمان ترمي بلاكي

هانيا... في ايه يا ربت الصون والعفاف زعلتي اما
اتجوزني عليكى مع انك رضيتي من الاول تبقى
متجوزاها عليا

سامح.. كور يداها بغضب..... وقال بصوت عالى
..هانيا

الفت .. بضيق.... انتى ما احترمتيش البيت اللى
احترمك وعاملك زى بنته وجايه بعد تخريبه على اللى
فيه بكذبك

هانيا... تفتح شنطتها و تسحب عقد الزواج اتفضلي يا
ما ما عشان تصدقيني

تسحب الفت العقد وتقراه

هانيا... بصى حضرتك ع التاريخ هتلاقيه بعد ما طلقنى
على طول

هيام تتسع عيناها فى حزن وتتمنى ان يكون كله مزور
الفت ... مدت يدها به نحو سامح فى تسائل.... سامح
ايه دا

...الذى كان يقف مديرا ظهره حتى يتماسك
سامح....بتعلمم.... انا... انا..... انا... ليا اسبابى يا
ماما

الفت....لم تصدق ما سمعته هذا ليس ما كانت تنتظره
...قالت بنرفزه... اسباب ايه وهباب ايه

هيام...تسمرت مكانها بعد رده....ونطقت بشرود
.....اهااا...يعنى بجد

سامح...عض شفتاه..... وادار وجه بعيدا عنها
هانيا ... فى انتصار..... لو تحبى تقرى العقد اقرية
هيام.....حبست دموعها واستتت سامح ينكر لانه
خذلها بمعنى الكلمة... شالت عمر جريت على فوق
وضعت الفت يدها على راسها غير مستوعبه ما يحدث
الان كانوا سعداء الان فالسقوط من قمة السعادة الى
هاويه الحزن اصعب ما يمكن حقا
ولم ينتظر سامح دقيقه واحده بعد صعودها فكل ما
يهمه فى هذا المكان هى هيام صعد الدرج متجاوز
درجاته وصار يقفز للاعلى بسرعة كبيرة

الجزء التانى الحلق 13

امام خزانها وقفت باحزانها لا تريد شيئا منها او شئ
يذكرها به او شئ اهداه لها
لم تستوعب صدمته به ولا حتى تقوى على التفكير ولا
تعرف من اين تبدء قد صدمتها هانيا بدايتا بحملها ثم
زواجها ثانيا

اخرجت طقم خروج بطريقه عشوائيه و لبست بسرعه
ومسكت شنطتها الكبيرة وابدات فى لم اوراقها المهمه

فقط

ترید الخروج من هذا المنزل الذى شهد كل انكسارتها
وضعها ترید الخروج فقط بابنها وما تبقى منها لانها
اصبحت الان محطه

دخل سامح.. مسرعا.. بصوت رجائى... هيام استنى
بس اسمعنى

وسحب منها الشنطه

هيام.... بعصبيه.... ازاي.. ازاي دا حصل.. قصرت
فى ايه انا.. عشان.. تحط اللى دبحونى واتفقوا عليا
... بينا تانى.... عملتلك ايه ياسامح عشان اتاذى منك
كل الاذيه دى...

سامح... بترجى وبسرعة... اسمعنى... ما كانش
بايدى. انا ما كنتش عايز اتجوزها... وبهدوء قال
..سامحينى

هيام... بعيونها الدامعه... خدعتنى يا سامح.. وهمتى
..بحبك وانت.. مع واحده تانيه لى.. انت كنت هتموت
لما شكيت انى حصل بينى وبين هانى حاجه ودا كان
غضب عنى... تيجى انت بكل بساطه... تخونى بكامل
اردتك

سامح. اغمض عيناه وكأنه يحاول مسح ذاكرته.. اقسام

بإله غضب عنى

هيام... نظرة له نظرة احتقار..... سحبت الشنطه
بعنف من يده مش حسمحك تخدعنى تانى وبدات فى
لملمت اوراقها.. وانهاالت دموعها.. كالسيل
قولتلك ماليش دعوة بماضيك.. ليا من اول ما عرفتك
قولتلك عرفنى كل حاجه الغلط قبل الصبح قدمتك كل
الفرص وانت ما سبتليش فرصه واحده

سامح... بقلت حيله... حط ايدوا على كتفها... كنت
هقولك... بس ما كنتش عارف اقولك ازاي....
لم تهتم هيام لكلامه واكملت ما تفعله
سامح... بتوسل... عشان خاطرى خلينا زى الاول
رفعت وجهها وتطاير الغضب من عيناها
هيام... اااااااااااااااااا انت عارف كنا ايه الاول عايزنى
اقبلها ازاي بعد اللى حصلى.. لا اااااااا الاول ما كنتش
بايدى الاختيار انهاردة انا سيدة القرار
هيام.. نظرت بعيونها الدامعه له..... منك لله
وشالت عمر من ع السرير وخبطت فى كتفه وهى
مسرعه للخروج

سامح... تجمدت اوتاره واغمض عيناها بدموع هاربه
من وسط عينه لقد اذاها حقا وضيق عليها الحياه هكذا

اثبت لنفسه انه لا يستحقها وبعدها عنه افضل حتى
ولو عذبه افضل بكثير من عذابها
نزلت الدرج بسرعه وخرجت من الفيلا تاركت العش
الجميل لاصحابه تاكله النيران تقوس فم هانيا بضحكه
انتصار قد فعلت ما رادت وعادت الفيلا

لا تعرف هيام وجهتها فقد كان سامح كل عالمها اين
تذهب فاخيها خارج البلاد وابيها تاوراي فى التراب
وقلبها تحسره الاف الخيبات لم تعد ترى امامها من اثر
الدموع وقلبها يتمزق مما تشعر به انقلبت حياتها فى
لحظه وساد الفراغ

فى الفيلا

تربعت هانيا على الكرسي بانتصار بعدما تأكدت من
خروج هيام بأمر أعينها
ولقد جلست وحدها بعد دخول الفت غرفتها وسامح
مازال بغرفتهم
قالت... بصوت واضح... باقى دورك يا سامح

سامح.. لام نفسه بشده..... تانى جرحتها.. تانى
وصلتها لنفس الحاله بعد ما قسمت انى هحميها ازاي.
صوت بداخله..... شفت يبقا لازم تبعد عنها هى

هتعب شويه وبعدين هتساك احسن ما انت طول ما
انت جانبها بتأذيها

سامح.. ما اقدرش.. انا بحبها.. بعدها عنى يموتنى..
صوت بداخله... طيب ازاي هتعيشها مع هانيا... هانيا
اللى كانت السبب فى اللى حصلها....

سامح... بضيق.. انا مش عايز هانيا..
صوت بداخله... طيب وابنك هترميه... هيهون عليك
سامح... ططاء راسه فى خجل وحزن.. انا اللى جبته

لنفسى

وحاول سامح فى تذكر اى شئ من هذة الليلة
المشؤمها كيف كانت وكيف لمست يداه غيرها وكيف
سقط فى بئر الوحل دون ان يدري اعصر عقلة فلم
يذكر شئ سوى انه ذهب اليها فى ذلك اليوم

(((((فلاش باك)))

هانيا... حفل صغير بمناسبة رجوعنا لبعض
سامح... توءؤؤ... بضيق.. هانيا ما ضيقتيش
هانيا... وايه يضايقك فى كدا واحدة مبسوطه ان جوزها
رجعلها وبتحتفل انت مش مبسوط انا اللى مبسوطه
ممكن بقا ما تبوظش الحفلة وجذبتة من ياقت الجاكت

ليجلس

بس ايه الشياكة دى

لم يذكر بعدها اى صوت لها فكان شارد الذهن يلوم

نفسه على خداع هيام فى هذه اللحظة وكان
الزمن توقف... وتبدل الوقت... واصبح الاتى

استفاق وهو على سرير هانيا شبه عارى
وملابسه مبعثرة فى ارجاء الغرفة وكذاك ما كانت
تردى هى جاب الغرفة سريعا ليدرك الامر ولاكنها
كانت واقفه امام المرآة ببشكير يلف جسدها
سامح... بتعب... ايه اللى حصل

هانيا... بضحكه عاليه... ههههههههههههههه.. ايه
ياحبيبي دخلتنا

سامح... بانزاعاج... اااالبتقوالى ايه... وازاى دا حصل
..ايه الجنان دا

هانيا... التفت للمرآه غير مباليه.... باين عليك تقلت
فى الشرب يا بيبي
سامح... انتفض من مكانه

انتفض سامح وهو غاضبا من الفراش ولملم اغراضه
فى غضب ولم يكف ان همهمات الغير مفهومه
اقتربت منه هانيا بصوت الفحيح... بهدوء مبروك يا

حبيبي

انتفض سامح فى الواقع ولم يذكر اى شئ كيف يفعل
ذلك كيف يحدث منه ذلك كور يده وظل يضرب الخزانة

بعنف حتى نزفت يده
ثم نطق هاتفا بصوت مسموع... هيام... ازاي اسيبها
تمشى...
ونزل الدرج مسرعا وركب السيارة باحثا عنها في كل
مكان

في الصباح نزل سامح الذي اتى متاخرا من الخارج و
لم ينم طول الليل

الفت ... بصوت اتهام... فين هيام يا سامح

سامح... اجاب مبجوح واضح عليه الانهاك ... ما
اعرفش

الفت ... بقوة.. يعنى ايه ما تعرفش

سامح... باستسلام... خرجت امبارح ودورت عليها ما
لاقتهاش

الفت... ايه.... جذت على اسنانها... لا انت ابني ولا
اعرفك الا لما تجبلى بنتي وابن ابني هنا الله يسامحك
ع اللي عملتوا فينا

سامح.... اخفى حزنه.... حط وشه في الارض وخرج

امام مقر شركة هيام وراح على شركة هيام
نزل سامح من العربية
البواب اول ما شافه قام من مكانه بسرعه... سعادة
الباشا... دى الدنيا نورت
سامح... بنظرة ثابتة... الست هيام وصلت ولا لسه
البواب... لا.. يا باشا.. ما جاتش لسه
سامح... مد يده فى جيبه واخرج لفافة من النقود لا
يعلم عددها.. واعطاها للبواب... وبنبرة امره... اول ما
توصل بلغنى
البواب... بسعادة.. انت توامر يا بيه
التف سامح وذهب نحو سيارته بضيق
،دخل سيارته وبدء يتسائل... هتكونى روحتى فين يا
هيام... بس

فى بنسيون بسيط للغاية
كانت هيام وجدته بالصدفه وقررت المبيت فيه
الليله التى مضت كانت من اسوء اليالى عليها لم يغفوا
لها جفن ولم ترتاح ابدا فقد انتصبت جميع مشاكلها
امامها كى تهد العالم على راسها وتبرحها الما لم
تعانيه من قبل
افتكرت شريف .. حنانه وعطفه وافتكرت باباها

..وفراقه... وافتكرت سامح.. اللى استامنه... على
قلبها وغدر بيها... الما كان اكبر واشد من سامح
لان هو الوحيد اللى حبه يمكن عاشت معاها ايام
ولحظات ما لحقتش تعيشها مع شريف... هزاره
..وجنانه.. وعصبيته.. حبه بمعنى الكلمه وما كانش
حب عادى واتوجعت منه بردو بوجع غير عادى

يا من هواه أعزه وأذني
كيف السبيل الى وصالك داني
انت الذي حلفتني وحلفت لي
وحلفت أنك لا تخون فحنتني

وحلفت أنك لا تميل مع الهوى
أين اليمين وأين ما عاهدتني
تركنتي حيران صباً هائماً
أرعى النجوم وأنت في عيشٍ هني

لأقعدنّ على الطريق وأشتكي
وأقول مظلوم وأنت ظلمتني
ولأدعونّ عليك في غسق الدجى
يبليك ربي مثلما ابليتني

سامح فضل يدور كثير عليها ولف كثير فى الشوارع
ولكن ما فيش فايده

فى الفيلا

الفت عزلت نفسها تماما فى قاعتها فى الجنينه
واتجنبت هانيا وسامح كمان

عدا يومين وهيام حابسه نفسها بعمر فى البنسيون
مش بتخرج منه
وحالتها كانت صعبه ولكن افكرت ان مصير عمر بين
اديها ولازم تكمل شغل عشان خاطرة
فى اليوم التالت

راحت هيام الشركه ومعها عمر لان مافيش مكان
تسيبه فيه
امام مقر الشركه

البواب... بيهجه.. اهلا ست الكل
هيام... ابتمت على مفضل... لوسمحت يا عم راضى
ممكن تشفى شقه.. هنا فى نفس العمارة
البواب... بس.. اكده.. تحت امرك
هيام.. الامر لله...

البواب... تؤمر نيش بحاجه تانى
هيام... بحيرة... اااه... لو سمحت كمان تشوفى.. دادا
..كويسه.. ومضمونه

البواب... بس اكده انتى تؤمرينى يا ست هانم

هيام...برجاء... لو سمحت يكون باسرع وقت
البواب... انهاردة عيكون طالبك جاهز... عيننا ليكى
هيام...متشكرة
واتجهات نحو شركتها بالطابق العلوى

دخلت من باب الشركة

العمال طبعا لاحظوا وجود عمر بينهم معناها ان فى
حاجه مش مظبوطة الى جانب انها كمان شكلاها
زعلان ومش هى خالص اللى يعرفوها
بالنسبه لهيام
غيابها دا كله بتستعد لموجهت سامح

،-----،

وفعلا سامح جه على طول

اول ما البواب بلغوا

لم ينتبه للعمال الذين القو عليه الصباح ... واتجه نحو

مكتب هيام

دخل بترقب .. شافها قاعدة ع المكتب بتقرء فى الورق

الى قدامها

حس احساسين عكس بعض اول واحد هو انه اظمن

لما شافها والتانى الخوف الا يفقدها... مشى بخطوات

ثابته ناحيتها

سامح..بصوت جهور... كنتى فين

هيام... رفعت عينه وهى خايفه تبص فى عينه
لانى عارفه لو بصت فى عينه هتنسا كل اللي حصل
قالت بصوت مهزوز.... لو سمحت نهى كل شى

بهدوء

سامح.. حدق النظر اليها... يعنى ايه؟

هيام.. يعنى.. ن... ن... ن... نطق

سامح.. اتسعت عيناه... وكان الغضب مالىه هو متوقع

اي حاجه منها لآكن الكلمة نفسها

بتخنقه.. ضغط على اسنانه عشان يسيطر على غضبه

وقال بلهجه واضحه

سامح... انا عارف انك زعلانه بس اسمعنى انا مش

عايز علاقتنا تبوظ

هيام... بخفوت... ما فيش علاقه عشان تبوظ وما

عنديش استعداد اسمع منك حاجه او اسلم عقلى لىك

سامح.... عض شفاه بغيط.... افهمى هانيا خدت

الورق اللي فى الفندق وهددتى بيه يعنى ابوها لو كان

عرف قبل ما الشغل يبتدى كان زما فى خبر كان

هيام... رفعت كتفايها..... مش مبرر لانى كنت هبقا

مستعدة اسمع مشكلتك واحلها معاك انت خبيت

واتصرفت من دماغك

سامح...باندفاع.... قالتلى ما حدش هيعرف
والموضوع هيبقا بينى وبينها

هيام...رمقته بضيق.... يعنى مش مهم انه غلط المهم
انى انا ما اعرفش

سامح...ما كنتش عايز اجرحك

هيام... انفعلت.... تجرحنى مانا يامه انجرحت منك
من يوم ماضربتنى بالقلم واللى عملتوا فيا يومها لحد
انهارده وانت بتجرح وكان عندى امل وبقول لنفسى
اصبرى هلاقي شوفت منى عشان تعمل فيا كدا حبيتك
وقلت انت السند والضهر وانت عذبتنى كانى اخر
اعدائك ع الارض.....انسابت دموعها لحد هنا
وانتها كل شىء

سامح....وضع رأسه فى الارض انا عارف انى جيت
كثير عليكى بس.....

هيام...قاطعته بدقه... حتى احساسك بالندم مش
محتاجه انا خلاص مش عايزه اكمل ومن اللحظة دى
انت برة حياتى

سامح... رفع عينه والتى ظهر فيها الشر..... انتى

بتقولى ايه

هيام... .. باصرار..... زى ما قولت هنطالق

سامح....بغند وانا مش موافق

هيام..رفعت كفايها امام اكتافها.... براحتك انا اصلا

مش فارق معايا كون زى ما تكون المهم ان جوايا

رافضك ومش عاوزك ومش هتجبرنى على حاجه

سامح... حس باهانه كبيرة وما قدرش يتمالك اعصابه

كان خلاص الشر طالع من عنيه وهيقوم يجرجرها من

المكتب على الفيلا بالقوة لكنه اتمالك اعصابه

.....وادرك انو لو اجبرها على كدا هتكرهوا اكثر

وهيقلل من نفسه اللي معتز بيها..... استرسل

بهدوء. مصتنع..... وعمر

هيام....بجمود..... مالو ابني وانا اللي هربيه

سامح...بالنسبه ليكى مش هغصبك على حاجه ... انما

عمر هاخدة معايا

هيام..لا كفايه عليك ابنك اللي جاى ومن الاخر خلى كل

واحد فى اللي يخصه

سامح ..خبط على مكتبها باديه الاتنين بعنف... عمر

مش هسيبهولك فاهمه... كدا خرج اخر شحنة غضب

جواه.....وخرج بضيق من المكتب

لانه اكثر من كذا مش هيحصل كويس
هيام...انتفضت من غضبوا طبعاً
الكلام معاه مش سهل دلوقتي... هى بتحبه اه لكن مش
هتقبل خيانتة

انتوا رايكوا ايه مذب ولا مش مذب يستاهل ولا لا
البواب.. يا ست هانم.. يا ست هانم
هيام...افاقت من شرودها الذى كانت مستسلمه له
البواب... لاقيت لسيدك شقة مفروشة فى العمارة ولا
جيت واحدة تجى تخدمك بنت حلال
هيام... كورت يدها فى الشنطة الخاصه بها واخرجت
مبلغ صغير واعطته للبواب... مع ابتسامه رضا
...شكرا ليك

البواب... على ايه.. يا ست هانم...،،،،دا انا تحت امرك
ولاقت هيام شقه فى نفس العمارة وداده كمان وباشرت
عمالها ودارت جرحها و حنينها وشوقها لسامح ماهى
كل احسيسها متلخبطه

فى الفيلا
اصبح الليل كا النهار والايام متشابهه
فى الصباح
استيقظ سامح كان نايم فى جناح هيام فى وسط

هدومها

ولكن جلس تائها كيف جاء هنا وحاول ان يتذكر

فلاش باك

لقد اتى امس فى حالة سيئه دخل غرفتها واخذ يجول
بكل اركانها واخرج كل ملابسه من الخزانة واحتضانها
بشوق وظل يعاتبها بصوت حزين....عايزة تبعدى عنى
لى... انا ما اتغيرتش الا عشائك انا ظلمتك سامحيني
اناما استحقيش فعلا... كل ما بحبك اكثر بأذيكى اكثر
...وغصب عنى .. وامال جسدة على الفراش واستكن
محتضنا ثوبها ونام. فى وسط هذه الفوضى العارمه

.....

عودة... قد دمعت عينه على حالته

وبدون مقدمات..

تدخل هانيا.... وتقلب فى الغرفة... باستغراب من

حالتها

يلتفت سامح.. كانه متوقع ان تكون هيام

هانيا.. ايه دا يا سامح... ايه بهدل الدنيا

كدا...وايهاالى منيمك بهدومك

سامح...بغضب... اطلعى برة واياكى تتدخلى هنا تانى

هانيا.. ايه يا سامح مالك مش عاطينى وش لى

سامح.....بغضب.. نفذى اللى قولت عليه

هانيا... كدا يا سامح ماشى وخرجت

بعد قليل

نزل وهو فى حالة صمت

كانت الفت فى انتظارة بكثير من الاسئله

الفت... هاا يا سامح لاقيت هيام

سامح... باستهزاء... اة فى الشركه بتاعتها

الفت ... بعدم فهم.... ما جتش لى

سامح... اشاح وجه بعيدا.... مش عايزة.... عايزة

تطلق

الفت.. فتحت فهمها..... ثم لامته... قولتلك هيام مش

زى هانيا ما صدقتنيش

انت عارف لى خلت جوزكم على ورق الاول عشان

هى ما تتشركش وتستاھل

يا اما هى ياما لاهى خلقت كدا ومش هى اللى

يتعمل فيها كدا

انت السبب يا سامح

وادارت ظهرها وخرجت من من الفيلا

سامح... انخفق اكثر واكثر.... كان هينفجر كله جايه

عليه

اتصلت الفت بهيام

هيام.... ايوه يا ماما

الفت.. بجديه تامه..... انتى خلىتى فيها ماما تمشى من
غير ما تقولى وتاخدى حفيدى معاكى وتقوالى ماما
...ماما ت ايه بس انتى اللى ماما

هيام.... ضغطت على شفاه ...معلش انتى عارفه انى
كنت مضايقه

الفت... ماشى عدا يومين ما رجعتيش ليه ؟

هيام.... بغضب... ومش ناويه ارجع خالص يا ماما

الفت.... كدا بسهولة جالك قلب تسببى وتمشى

هيام... انتى بتقوالى انى انا بنتك ترضى بنتك تتكسر
يرضىكى اللى حصل يرضيكى ارجعله بعد ما اللى عمله

الفت... بنفاد صبر... كنا قولنا بيتغير

هيام... مش هيتغير يا ماما سامح اخذ على كدا انتى
اكثر حد عارف انى كنت قافله على قلبى ومش عايزة
انجرح تانى انا تعبت فى حياتى كتير ومش قادرة اسند
حد عايزة حد اتسند عليه

الفت... لاحول ولا قوة الا بالله... يابنتى الناس مش
هترحمك هتاكل وشنا ما ينفعش تطلقى انتى حامل
ومعاكى عيل هتبهدى بيهم
هيام.. ما تقلا قيش عليها.. هعرف ادبر امورى
الفت..... خلاص يا هيام براحتك عشان ما ابقاش
بضغط عليكى بس عمر.....

قاطعتها هيام... هيبقا معايا اى وقت تحبى يكون
موجود معاكى فيه ابعتى السواق يا خدة
الفت.. باستسلام.... ماشى يا هيام وقفلت

نظرة هيام ل هاتفها بحزن ثم استدارت لتعمل بعد مدة
قليلة اعطه هاتفها جرس نظرة له بدهشه... مش
معقول

هيام... بلهفه... وعد وحشتينى اوى اوى فينك يا خاينه
وعد... وانتى كمان اوى
هيام.. بتوجس مال صوتك.. عندك ايه
وعد... مافيش
هيام... يعنى انا ما اعرفكيش
وعد... عايزة اشوفك
هيام... طب تعالى.... املاتها العنوان...

شردت الفت بعد محادثه هيام تفكر كيف ترمم هذا
الشرح ولكن قاطعتها وجيدا... ست هانم... ست هانيا
عايزاكي فى المطبخ

الفت...مطبخ... مطبخ ايه
وقامت واتجهت نحوها

هانيا بالفعل داخل المطبخ
اندهشت الفت وتفرستها بنظرة متفحاصه
هانيا ... غير منتبها لها.... مامتى هو المفروض
الشروبه بتحط عليها توابل ايه

الفت ... تغير تعابير وجهها للدهشه... عايزه ايه بالظبط
انا مش فاهمه

هانيا..تركت ما بيدها وتنهت تنهيدة بريئه... انا عارفه
يا ماما انى مستهرة بس انا من وقت ما حملت وانا
اتغيرت وعايزة اهتم بيتى واسرتى بجد اتغيرت

الفت... لوت فامها بعجب... طيب ربنا يهدى يهدى من
يشاء وهو على كل شئ قدير
شوفيهيا يا وجيدة عرفيهيا اللى عايزاه
وادارت وجهها نحو الباب
هانيا... بصوت منخفض بردوا لسه زعلانه

استدارت الفت بجسدها والقت لها نظرة خاليه من
العطف

الفت.... عارفه انتى فوقتى متاخر و متاخر اوى
والوقت دا بالذات انا دماغى مش فايقه وتخرج من
المطبخ

سامح جلس شاردا الذهن امام الشاطئ يفكر فى كل
شئ منذوا ان رآها بالمشفى وهو منجذبا لها ولا يدري
السبب لعله القدر كل شئ حدث بينهم صدفة ام قدر
وليه هى فارقه معاه غير اللى عرفهم لي مش متقبل
فكرة بعادها لى عايز يضمها ويقولها ما تبعديش ولى
نفسه وكرامته واجعه من علمتيني الصبر كيف اصبر
زفرها سا مح فى ضيق وصمت

دفت هيام نفسها فى العمل
اثبت نفسها على الساحة التجاربه بقوة و استطاعت
كسب ثقة العملاء والموردين فى وقت قصير كى لا
تفكر ابدأ فى سامح الذى جرحها بتصرفه
مرت الايام دون حدث
هيام تكد وتعمل وسامح تتدهور حالت اصبح شاردا ثمل
غير واعى فى اغلب الاوقات بمن حوله الفت ما زلت
منعزله و هانيا تتقن دور الزوجه الصالحه

فى هذا المساء وكل مساء يذهب سامح لنفس المكان

نعم انه منزل هيام

اسصتف سيارته مقابل العمارة وخرج منها واقفا
وضع يده فى جيبه بملل ووقف ينظر لشرفة شقتها

المضائه فى اعلى البنايه

كحارس يحرس بامانه

اما فى شقة

هيام انتهت عملها بتعب اراحت راسها للخلف وقامت

من مكتبها وخطت خطوات قليلة لتستشق الهواء

خرجت الى الشرفه ووضعت يداها على السور

الحديدى واخذت تنظر للسماء بضيق وتتهدت ... ثم

طاتت راسها فترى شخص يحرق بها

تمعن النظر انه سامح... مترقرقه فى عينه دمه

وحنق ظل معلقا نظره بها

هيام قلبها قفز من صدرها عليه وفضحت عيناها

شوقها الجارف

فالتفت سريعا ودخلت وشدت الستار واطفات الانوار

واختبات تتلصص عليه فهى بالفعل موجهه وقد بكت

من جرحها كثيرا والان تحن له فى داخله خوف وشوق

وحزن والم وحنين فى ان واحد

اما سامح

اخفض سامح راسة فى الم واستدار نحو سيارته اشعل
المحرك وانطلق

،-----

اشرقت الشمس وسامح لم يذهب عمله نائما فى فراشه
يغوص فى احلامه التى لا تنتهى بان هيام معه ولم
تفرقه

فى غرفة هيام نام كما اعتاد

هانيا... سامح... سامح

سامح.. مغمض العينين.. اممم...

هانيا... قوم انت مش رايح الشغل ولا ايه

سامح.. بهمهمه.. ايه... يا حبيبى

هانيا... وتلف يداها حول رقبتة حبيبى يلا قوم

سامح.. يفتح عيناه ببطء..

سامح... ينتفض من مكانه وكأن لدغه عقرب ويقوم

هانيا.. فهت هانيا انها ليست المقصودة.. فزفرت

بضيق.. هتروح الشغل يا بيبي

سامح... بعد صمت

هانيا... طيب عموما حضرتك الحمام خد شاور وتعالى

نخرج الجو حلو

سامح... دخل للحمام ولا يريد سماع شئ فهى سبب

مشاكله كلها

وضع يداه على مقبض الماء واداره
خرج سامح يجفف شعره واتم لبسه فى صمت
هانيا.... مش هنخرج يا حبيبي

سامح.....

هانيا... عندى مكان حلو اوى هيعجبك

سامح.. ..

هانيا... سامح بكلمك

سامح.....

هانيا.. رد عليا وجذبتة من يده انت مش سامعنى

سامح... ياريت يا تخرسى يا اطرش عشان ما

اسمعكيش تانى

هانيا... يااااا لى بقا دا جزاتى بعدما فضلتك على باباى

واديتك الورق واتغيرت عشانك انت كدا بتظلمنى اهئ

اهئ اهئ

ايه ياجماعه مظلومه ولا مش مظلومه

شردت الفت بعد محادثه هيام تفكر كيف ترمم هذا

الشرح ولكن قاطعتها وجيدا... ست هانم... ست هانيا

عايزاكى فى المطبخ

الفت... باستعجاب... مطبخ... مطبخ ايه

وقامت واتجهت نحوها

هانيا بالفعل داخل المطبخ
اندهشت الفت وتفرستها بنظرة متفحاصه
هانيا ... غير منتبها لها.... مامتى هو المفروض
الشروبه بتحط عليها توابل ايه

الفت ... تغير تعابير وجهها للدهشه... عايزه ايه بالظبط
انا مش فاهمه

هانيا.. تركت ما بيدها وتهدد تنهيدة بريئه... انا عارفه
يا ماما انى مستهرة بس انا من وقت ما حملت وانا
اتغيرت وعايزة اهتم بيتى واسرتى بجد اتغيرت

الفت... لوت فامها بعجب... طيب ربنا يهدى يهدى من
يشاء وهو على كل شئ قدير
شوفياها يا وجيدة عرفياها اللي عايزاه
وادارت وجهها نحو الباب

هانيا... بصوت منخفض بردوا لسه زعلانه
استدارت الفت بجسدها والقت لها نظرة خاليه من
العطف

الفت.... عارفه انتى فوقتى متاخر و متاخر اوى
والوقت دا بالذات انا دماغى مش فايقه وتخرج من
المطبخ

سامح وقف سارحان فوق جبال المقطم بيفكر فى كل
حاجه من يوم ما شفها فى المستشفى وهو مشدود لها
ومش عارف السبب يمكن القدر هى فارقه معاه غير
الى عرفهم لى مش متقبل فكرة بعادها لى عايز
يضمها ويقولها ما تبعديش ولى نفسه وكرامته واجعه
مش عارف يفكر فى اى حاجه غيرها فى نفس الوقت
مش مطمئن عليها برة حضنه

دفتن هيام نفسها فى العمل
اثبتت نفسها على الساحة التجاربه بقوة واطااعت
كسب ثقة العملاء والموردين فى وقت قصير كى لا
تفكر ابدأ فى سامح الذى جرحها بتصرفه
مرت الايام دون حدث
هيام تكد وتعمل وسامح تتدهور ت حالته اصبح شارد
ثمل غير واعى فى اغلب الاوقات بمن حوله و الفت
مازلت منعزله و هانيا تتقن دور الزوجه الصالحه

فى هذا المساء وكل مساء يذهب سامح لنفس المكان
نعم انه منزل هيام
اسصتف سيارته مقابل العمارة وخرج منها واقفا
وضع يده فى جيبه بملل ووقف ينظر لشرفة شقتها
المضائه فى اعلى البنايه

كحارس يحرس بامانه

اما فى فى داخلها كانت

هيام انهد عملها بتعب اراحت راسها للخلف وقامت

من مكتبها وخطت خطوات قليلة لتستشق الهواء

خرجت الى الشرفه ووضع يداها على السور

الحديدى واخذت تنظر للسماء بضيق وتنهدت ... ثم

طاتت راسها فترى شخص يحرق بها

تمعن النظر انه سامح... مترقرقه فى عينه دمه

وحنق ظل معلقا نظره بها

هيام قلبها قفز من صدرها عليه وفضحت عيناها

شوقها الجارف

فالتفت سريعا ودخلت وشدت الستار واطفات الانوار

واختبات تتلصص عليه فهى بالفعل موجوعه وقد بكت

من جرحها كثيرا والان تحن له فى داخله خوف وشوق

وحزن والم وحنين فى ان واحد

اما سامح

اخفض سامح راسه فى الم واستدار نحو سيارته اشعل

المحرك وانطلق

-----،

اشرقت الشمس وسامح لم يذهب عمله نائما فى فراشه

يغوص فى احلامه التى لا تنتهى بان هيام معه ولم

تفرقه

فى غرفة هيام نام كما اعتاد

هانيا.... سامح.... سامح

سامح ..مغمض العينين.. اممم...

هانيا... قوم انت مش رايح الشغل ولا ايه

سامح ..بهمهمه.. ايه.... يا حبيبى

هانيا...بفرحه.... وتلف يداها حول رقبته حبيبى يلا

قوم

سامح. يفتح عيناه ببطء..

سامح...ينتفض من مكانه وكان لدغه عقرب وينهض

هانيا .. فهمت هانيا انها ليست المقصودة.. فزفرت

بضيق. هتروح الشغل يا بيبى

سامح...جلس على طرف الفراش.... بعد صمتلا

هانيا... طيب عموما حضرتك الحمام خد شاور وتعالى

نخرج الجو حلو

سامح..اتجه للحمام ولا يريد سماع شئ فهى سبب

مشاكله كلها

وضع يداه على مقبض الماء واداره واسترخى

خرج سامح يجفف شعره واتم لبسه فى صمت

هانيا.... مش هنخرج يا حبيبى

سامح.....

هانيا...عندى مكان حلو اوى هيعجبك

سامح.. ..

هانيا... سامح بكلمك

سامح.....

هانيا.. رد عليا وجذبتة من يده انت مش سامعنى

سامح... ياريت يا تخرسى يا اطرش عشان ما

اسمعكيش تانى

هانيا... ياااا لى بقا دا جزاتى بعدما فضلتك على باباى

واديتك الورق واتغيرت عشانك انت كدا بتظلمنى اهئ

اهئ اهئ

سامح... صرخ بها... وامسك منكبيها... انتى سبب

مشاكلى كلها انا لو ما كنتش شفتك كان زمانى عايش

حياه طبيعيه انا اتخنقت بقا حلى عنى

ودفعها نحو الحائط

هانيا... متألمه... اااه.. كان زمان ممكن احل عنك

دلوقتى خلاص فى حاجة قويه ربطانه ببعض وامسكت

يداه ووضعت يداها على بطنها وزرقت الدموع

سامح... سحب يده بضيق وتذكر هيام... هيام ايضا

حامل بطفله ولا تعيش فى كنفه ولكن تقاطعه هانيا

هانيا.. شبه امره. عايزين نكتب ورق رسمى عشان

نعرف نكتب البيبي بتاعنا

سامح... ضاق صدره وخرج من الغرفة مسرعا

نزل الدرج وهو يفرك شعره بضيق
كانت الفت تجلس تقراء القران فى ردهت المنزل
سامح... اقترب منها فى حذر..... صباح الخير يا ماما
الفت.... اغلقت المصحف وزفرتهاااا صباح الخير

.....

حاول سامح يكلمها فى حاجه بس مش لاقى حاجه
الفت.... حست بتوتره.. واتكلمت بنبرة بارده... الحمد
لله اطمنا على هانيا باقى هيام
سامح.....حرك راسه بعم فهم... مش فاهم تقصدى
ايه

الفت... ايوة يعنى مراتك هتفضل قاعدة لوحدها فى
الشقه بعيد عن هنا يا طلقها بدل ما الناس تاكل وشنا
سامح وبدات الحمم البركانية تدور فى صدره
وعلا صوته اكثر وبغضب عارم وقد بدء عليه التوتر
والضيق وقال بنرفزهالى انتى عايزاه يا ماما
عايزانى اطلقها هطلقها.... عايزانى اجبها غصب عنها
هنا واحبسها انا موافق وخبط بديه الاتنين ع التريزه
بس ما حدش يقول سامح بيتعصب سامح شيطان ظالم

.....

الفت..... فى محاولة تهدئته ...بس يا سامح اهدا انا
ما قولتش الى يخليك تتعصب بالشكل دا
سامح ..فرك رأسه بعصبيه..... اعملها ايه قولتها

ترجع مارضيتش عايزة تطالق الااطالقها..... هنا
اشهر اصبعه فى وجهها..... بس ورحمه ابويا ما
هتشوف ضوفر عمر تانى
الفت.. تو بضيق...شوف حل تانى واتصالحو
سامح....اشار بيده فى ضيق وتوتر... مش عطيانى
فرصه

الفت... بفضول.... يصاحبه هدوء... عندها حق
...بالعقل كدا تتجوز هيام على هانيا معقولة هانيا اصلا
كانت مستهتره وزى قالتها.... لكن بعد هيام تتجوز
هانيا دا يعقل انت عديت حدود الجنان وسوقت الهبل ع
الشيطانه

سامح... اخرج الكلمات من بين اسنانه كان ضغط منها
عليها..... سرقت الشنطه من الاوتيل اللي فيها الاوراق
المهمه ويا اما اتجوزها يا اما تروح تقول لابوها
وفقت عشان مصلحتها وربنا ما حدش مصدقنى لى و
لا حاسس بيا لا انتى ولا هى
الفت... مجاربه حوار ه... ماشى يا سامح مصدقك
اتجوزتها تحت ضغط لكن بردوا حملها كانت تحت
ضغط

سامح.... عض شفتاه وسكت
الفت.... مالت اليه قليلا.... شوف يا سامح هتعمل ايه

وظالما هي مش راضيه ترجع طالقها اريح ليكوا انتو
الاتنين ومن غير فضايح كفايه لحد كدا

سامح... بنرفزه ... او مال انا كنت متجوزها لي مش
عشان احميها انا خلاص اتخنقت انتو مش شايفني
خالص انا جبت اخري... اذا كانت كانت معايا واديكي
سمعتي هاني عمل فيها ايه ما بالك بقا لما تبقا لو حدها
انا ما بقاش معايا خلق للدلع دا حصل اللي حصل عشان
خاطرها تقدر ما تقدرش هي حرة

الفت... بهدوء... دي قدرات ياسامح طالما هي مش
قبله تعيش مع هانيا خلاص طالقها وساعتها هتخف
من عليك حميتها وكفايه عليك ابنك اللي جاي من هانيا
(الفت عارفه هي بتعمل ايه)

سامح.. بضيق واضح جدا.. ،.. خلاص انا هروحها
انهارده واشوف طالبات الهانم
الفت... ايوة لان هي في مكان واحنا في مكان فا
الطلاق اسلم حل

سامح.... بنرفزه.... بردوا بتقولي طلاق
الفت... لا حول ولا قوة الا بالله خلاص حلها انت

.....

في شقة هيام

جلست وعد حزينه ليست على ما يرام

هيام... وحشتيني يا بنتي فين ارضيكي
وعد.. اتجوزت..

هيام.. ولى ما عزمتيش
وعد.. بنبرة متوتره ما عملتش فرح من اساسه
اتجوزت وسافرت مع جوزي
هيام... تفحصتها بعجب... مالك يا بنتي انتي كنتي زي
الجبل سبحان من هذك
وعد... انهارت... انا تعبانه يا هيام ومش لاقيه حد
يفهمني

هيام.. انتفضت من مكانها.. وجلست
بجانبها.. واحتضنتها مالك حبيتي
وعد.. في اسي... انا اهلي جوزوني واحد غنى سعودي
اكبر مني بعشرين سنه

هيام... اتسعت مقلتيها معقوووول وازي توافقي
وعد.. طغظوا عليا.. وما قدرتش عليهم اكملت بنحيب
...طلع متجوز غيري اتنين بهدلوني وعاملوني اقل من
الخدومه... اتبهذلت وما كنتش بشوف الشارع
بقالي سنتين ما شوفتش اهلي اول مرة انزل لاهلي
مش عايزه ارجع تاني لذل والمرمطه... انا عايزه
اطلق.. وانفجرت في البكاء
هيام.. باصرار.. اطلقى يا وعد ما ترجعيش تاني..
وعد.. اهلي مش راضيين

هيام..يعنى ايه مش راضيين هما اللى هيعيشوا ولا
انتى
وعد..كل ما شتكى يقولولى نصيبك.. استحملى.. كلام
الناس.. تعبت.. تعبت

فى شقة رؤوف

رمى سامح مفاتيحه غير مبالايا وجلس على الاريكه
وحدق بالسقف فى استرخاء بعدما افقدته الفت رباطت
جأشه

جلس رؤوف بجانبه فهو يعرف صديقه جيدا الان هو
فى حالة مزاجيه سيئه
طال فترة الصمت قليلا

نفخ رؤوف بشفاه مصدر صوت الصغير
سامح...نظر له سامح فضيق عينه.. ما يعم ما
تفر فناش بتصفيرك دا

رؤوف.. يعنى اعمل ايه اهو حاجه تسلينا بدل الملل دا
سامح ..بتأفف.... رؤوف.. انا مش فا يقلك

رؤوف... مال عليه وخبطه بكتفه بكتفه وهو يغمزله
...مالك.. هى المدام ايدها ثقيله ولا ايه
سامح...حدق اليه بغضب.... انت مجنون ولا ايه
...رؤوف ما تخليش اتغابه عليك

رؤوف...بلهجه ممزحه.. جرى ايه يا سامح كل شويه
تهددنى جرى ايه نست الضرب اللى كنت بضربهولك
ولا ايه

سامح...وعلته الدهشه ورفع حاجبيه... والله

...الضرب اللى بتضربهولى..

رؤوف... مفكر.. ااه طبعاً... استنا كدا... صحيح انا
اللى كنت بضرب.. معلىش.. موحه حبيبي... ويطبطب
على ظهره

سامح..هاهاهاهاهاهاه..والله انت مشكلة.. محدش

بيقلب دمزا جى زيك

رؤوف... عارف... او مال جتنى لى هو انا بشوفك غير
فى المصايب...

سامح...ماشى... يا فقر

رؤوف... مالك بقى

سامح...تتهد تتهيده طويله.. فهو مع صديقه لا يحتاج
مقدمات.. مهما غاب عنه فما بينهما اعماق... .. عايزة

تطلق

فى شقه هيام

قالت

هيام..بنبرة صارمة...مش فاهمه ايه الناس اللى عندها

اعاقة فى التفكير

المطلقة مش ناقصة بالعكس دى اقوى من اى متزوجه
مستحيلة الذل والاهانه عشان نظرة المجتمع
خديها منى حكمه انا لما اترملت الناس اشفتت عليا لما
حببت اطلق اللى اشفقوا عليا هاجمونى حتى ماما الفت
وانا شايفة ان المطلقة ما تفرقش عن الارملة فى شى
بل بالعكس احنا يتشفق علينا لان المطلقة بيبقا راجلها
ما عرفش يحتويها ما عرفش يسندها ما عرفش يكون
راجلها بجد او وجعها وجع ما لوش حد انا لما وجهت
المجتمع وحدى عرفت ان الوحدة بتقوى ما بتضعفش
وعد... ضيقت عينيها.. انتى هتطلقى يا هيام
هيام... تنهدت. الاخ.. انا موضوعى كبير يا وعد صعب
تستوعبيه دلوقت

وعد... جففت دموعها.. امى بتعجزنى وقوالى لو
اتطلقتى هتبقى زى البيت الوقف وما حدش هيرضا
يتجوزك... انا اتحكم عليا بالموت يا هيام
هيام... باستنكار... لى مش من حقك تبدئى من جديد
مع شخص ترتحيله وتحبيه
وعد... اشاحت وجهها بعيد... ومين هيرضى يتجوز
واحدة مطلقه

هيام.. ياسلام انتى تجوزى سيد سيده لى ناقصة رجل
ولا ايد

لو كل راجل شاف ان من حقه ياخذ واحدة ما اتلمستش
قبلة يبقى لازم هي كمان يكون حقها تاخذ واحد ما
استعملش... بلاش امراض

وعد.. اتخنقت... امي خوفتي خلتي كارها نفسي
مش عايزه ارجع تاني للبهدة والمر اللي شوفته وفي
نفس الوقت خايفه من كلام الناس
هيام.. اشارت باصبعها محذرة... او عك ترجعي..

في شقة رؤف

رؤوف.. بس كدا وايه مزعلك.. مش هي عايزة كدا
براحتها

سامح.. كان غروره اكبر من ان يفصح عن حبه لها
...قال في استنكار.. بس انت عارف المافيا وتهديدهم
لينا ممكن يستغلوها ويهددونا

رؤوف وقد لمح في كلامه.. شئ اخر... ما تقلقش هما
كدا كدا مش شغلتهم دي وهي كدا كدا ارملة اخوك ما
فيش منها لازمه .ايه مضايقتك انت

سامح... وزاغت عيناه.. انا محدش يرفضني تجي هي
وترفضني ازاي انا اخدت الموضوع تحدى
رؤوف... فهم انه بيحبها.. حتى لو ما قالش فصاحبه
عارفه.. خلاص اقفش فيها

سامح.. رمقه بغضب.. ما تحسن ملافظك يابني انت

رؤوف.. وضع اصابعه على فمه.. كاتما ضحكه.. اه
..ماشى ماشى
سامح..حس انه هيقول كل اللي جواه ودا بالنسبيله
صعب فنتفض واقفا
تصدق انا غلطان انى جيت كلمتك سحب مفتاحه واتجه
نحو الباب
رؤوف.. طب استنا.. نتغداء سواء
سامح..بجواب قاطع... لا عندى معاد مهم

فى شقه هيام
احتضنت هيام وعد... مش عايزها اخر مرة انا عايزة
اشوفك تانى
وعد.. هخلص موضوعى.. وهتصل بيكى عشان حتى
اعرف مالك انتى كمان
هيام..اكيد يا وعد
وعد.... اشوف وشك بخير.. سلام

فى صباح اليوم التالى
داخل شركة هيام
هيام ... انا مضيت اوراق البنك وابتديت اخلص ورق
الصفقه الجاية مش عايزة اى لخبطه تحصل اتفضل

رتب الفيلات

انور... حاضر يا ست الكل

هيام.. بالنسبة للمندوب اللي جاى بكرة ابعت حد
يستقبله ويشوف طالباته ويساله المييتج هيجبوا فين
انور.... بس باقى شويه تشطيبات صغيرة شغالين

عليهم وفى ملف محتاج يتراجع

هيام... قولت قبل كدا اللي ما نخلصهوش هنا ابعته ع
الشقه فوق

انور.... بس والله كتير على حضرتك حضرتك شغاله
صبح وليل

يفتح الباب سامح.... بدون اذن

هيام ... حاولت تمالك اعصابها.. وتمنع عينها من
النظر اليه قالت وهى تنظر له اتفضل انت يا انور

انور.... ازى حضرتك يا سامح بيه

سامح... اشارة بيده انه جيد مع انه يبدو عكس ذلك
ادار انور وجهه وخرج

باقى ١٧

علاقة سامح بهيام دلوقت بقت علاقة تحدى كل واحد
دارا حبة واتعامل مع التانى بالوش الخشب و العند
سيد الموقف ولا رافة ولا شفقه بينهم

سامح..... دار فى المكتب بصمت ووقف فى الشرفه
مواليها ظهره

هيام... تابعت عملها بترقب و عيونها زائغه
سامح... افرج فمه بهدوء... ما ينفعش تبقى على ذمتي
وتقعدى فى شقه لوحدك انتى مش متجوزه ارجوز
هيام ... لم تكن مستعده.... ها اا يبقا اخلى ذمتك
سامح.. استدار بجسده كاملا... مش هطلق دا بعدك
هيام... خلاص اقبل بالوضع الحالى
سامح.. انتى هتنفذى اللى انا اقولك عليه والا والله
هطلبك فى بيت الطاعه
هيام هبت من مكتبها واقفه... وانا هخلعك
سامح... انصدم من جراتها... لقد اصبحت قوياهاكثر
مما يتخيل ... انتى اتجننتى خلاص
هيام... بالذوق كدا خلى كل واحد يروح لحالة ويشوف
طريقه انا مش هكمل معاك لو ايه حصل وما فيش
طريقه هتقتنعى بيها من اصلوا ما عدتش اقتنع بكلامك
سامح... اضيقت عيناه اللبنيه فى ضيق واقترب منها
رجعت هيام للخلف ف عنيه واضح عليها غضبه ما
يعلم به الا ربنا وصلت للمكتبه التى خلفها ووقفت
سامح ... اتكلم من بين سنانه ما طلعيش جنانى عليكى
انتى عارفه انا ممكن اعمل فيكى ايه من هنا لحد ما
تفكرى تخلعيني هخليكى تكرهى اليوم اللى جيتى فيه
الدنيا بلاش تتحدينى عشان هتخسرى
هيام... بلعت ريقها..... برضوا مش هرجع عن قرارى

سامح ضم ايده وخبط بيها جامد على المكتبه وخض
هيام حاولت تهرب شدها عليه وبقت فى حضنه
حاولت تتخلص من ايديه لكن هو ما ادهاش فرصه
وكان شال حركتها

هيام..بضيق...عيب يا سامح احنا فى شركه محترمه
سامح..تعالت انفاسه لآخماذ غضبه... خلاص نروح
بيتنا

هيام...هو احنا هنعيدوا يا سامح اتحمل نتيجة غلطك
مش انا اللى انا اتحملها

سامح...انتى . عارفه انا لو سبتك كام كلب هينطلق
عليكى السوق ما بيقبلش حد جديد انتى دلوقتى فى
حمائتى

هيام.. حاولت تزقه ما عرفتش.... انا هعرف احمى
نفسى

سامح....ضمها بقوة..اكثر .. طيب احمى نفسك بقا
هيام...سامح ابعده بطل جنان

سامح ...مش انتى شاطرة وعمالى سبع رجاله فى
بعض

هيام...مش بالطريقه دى ابعده بقا

سامح...مش هبعده وورينى

هيام...هصرخ والله

سامح...اه صرخى وقوليلهم جوزى بيتحرش بيا

هيام... ما عدش جوزى.... ع الاقل بالنسبالى
سامح... افلتها.... وقد بدا عليه اسى ... خلاص يا هيام
زى ما انتى عايزه
لم يستطيع غروره تحمل رفضها له اكثر من ذلك مهما
كان حبه فغرووه اكبر
سامح.... قال سامح وهو فى قمة حزنه..... انتى طالق
هيام.. وكأن جبل وقع عليها وترقرقت فى عينها الدموع
مهما كان فكان حزنه يدفعها الان
هيام .. اقتربت من الكرسى وجلست... فقدمها لم
تسندها....

.... كان ممكن تقولها من غير ما توصلنا للحاله دى
سامح..... بس من هنا ورايح نامى وعنيكى
مفتوحه

هيام..... بلعت ريقها ... فكلامه جديا للغاية

.. انتى انتهى الحوار بينهم وبدات القلوب فى الحزن
خرج سامح بوجه غائم وعيناه كالبحر الذى انسكب
فيه دم

و هيام اسندت راسها على يداها وبكت
لقد حقق لها مطالبها ولكن هى تريده بشدة نعم لم تكن
تريد ذلك ولكن هى معركة كبرىائى وحبى والان لا بد

جلست هانيا تتراقب الساعة لقد تاخر كثير
امسكت مجلة تقلب بها لعل هذا يشعرها بالتسلية
واستهلل وجها بالفرحة ثم امسكت هاتفها وكلمت
مجهول

هانيا...برافوا عليك.. انا مبسوطه اوى منك
المجهول.. انا تحت امرك انتى تؤمرونى

كذلك فى غرفة الفت مازلت تتضرع الى الله
الفت... يارب.. اهديهم على بعض وابعد عنهم اى شر
يارب جوزى وابنى راحوا طماعنه فى كرمك ترجعلى
حفيدى وعلا صوت بكاؤها...يارب يارب

فى شقه صغيره فى وسط البلد
شفته القديمه التى تشهد جميع محراماته وازدواجيت
شخصيته

فتح سامح الباب واضاء الشقه
فيروز بانبهارايه دا كلو ايه دا كلو دا انت طلعت باشا
كبير اوى

بس الشقه متربه شكك بقالك كثير ما فتحتهاش
سامح..رفع راسه لفوق بمعنى لا يهم... تشرى حاجه
فيروز.....ومالوا

اتجه نحو الثلجه كان بها ما اراد

..وضع الثلج فى الكأس وصب عليه المشروب

...واعطاها الكاس

وتناول هو ايضا كأسه فى نهم

بدات فيروز بجراتها فى تقبيله وابتدات فعليا فى تنفيذ
ما اتفق عليه وسامح اصبح شارد كانه فقد نفسه
وحول طبيعه واصبح حيوان لا يعرف الشفقة على
نفسه كل همه الان ان ينتقم لغرورة وينصر كرامته
التى بعثراتها هيام وكسرت ما تبقى من جموحه
وصارامته وجعلته ضعيف امامها ومن ثم رمته دون
ان تكثر تذكر كل محاولاته لاقتناعها للبقاء معه
واللاسف وانفعل واستجاب مع فيروز

فى شقه هيام

كان هذا المساء طويلا

شرد ذهنها قليلا وظلت تقلب اوراقه ملفاتها

هيام.....زفرت بضيق... اوووف مش عارفه اركز

تركت اوراقها جانبا وبدات فى تنظيم المكتب الفوضى

ثم امسكت مجلة عدد ذلك الاسبوع

قلبت صفحاتها بعدم اهتمام

فجأة دمعت عيناها وبتدات تساقط عدد لا منتهى من

الدموع

فبيدها الان صورة هيام وسامح بعنوان بخط عريض
الاحباء للابد هانيا الجمال وسامح عزام فى حفل زفاف
هذه اللحظة ادركت هيام المرارة التى تتذوقها فى
حلقها

وبدئت فى الانهيار تحسست وجهه المبتسم المطبوع
على ورقة المجلة

هيام....وبدعت تحدث بصوت مسموع..... ازاي قدرت
تعمل كذا فيا ازاي انا حبيتك وامنتك عليا وعلى قلبى
الى ما عرفش الحب غير معاك... طول الايام الى
فاتت دى وانا مش عارفه اكل ولا عارفه اشرب ولا
عارفه انام ولا اعارفه اشتغل ولا عارفه اعيش مش
عارفه بس غير انى احبك.....ثم صرخت ببكاء ...
ومش عارفه ابطل...

فى شقة نص البلد

وفجأة توقف عما يفعل وان كانت فيروز لا تتوقف
تذكر وعده القاطع لهيام بانه لن يلمس غيرها ابدا
فاستوقف فيروز بيده وابعدها عنه

سامح..تو تو.. بضيق

فيروز... اقتربت بدلال.... مالك

سامح... بهدوء..... اطلعى برة

فيروز..... بدشه.... نعم

سامح ...دون ان ينظر لها....امسك جاكته الملقى على
الارض. و اخرج من جيبه مبلغ لا يعرف عدده
ووضعه على الطاولة

فيروز بدهشه... يوووو ه مالك انت هنجت ولا ايه
سامح....علا صوته قولتلك برةجذبها من
ذراعها ... ولم شنطتها وحط عليها الفلوس وسحبها
وخرجها برة ورزح الباب
فيروز بدهشه... دا مجنون دا ولا ايه

في شقة هيام

قد تعالت شهقاتها بالبكاء وازداد نحيبها ولم تدرك
(فعلت هانيا الدنيئه انها من دفعت الصحفى لنشر
صورة قديمه لها هي وسامح على انها حديثه هذه
الايام وامرت بارسالها لهاكى تثبت لهيام انها الاولى
في قلبه)

ظلت هيام واضعه يدها على صدرها لم تستوعب ان
سامح نساها بهذه السرعه
استمرت في البكاء

انا عاشقه وما بقوالهاش بخاف من قلبك الاسى
واخاف يخذعنى احساسى وانا مش حمل جرح جديد
واشوف صورتك عين الناس يعيش قلبى مع الحيرة
واموت يا حبيبى من الغيره

اقرب ولا اروح لبعيد
وبتعدى السنين وانا بين البنين
لا انا قريبه ولا بعيده ولا نهاري باينلوا عنين

انا الفرحة اللي ما بعشعاش ما بلمسهاش فى ايامي
بشوفها يدوب فى احلامي بموت والاسم انى بعيش

واقول انساك عشان ارتاح وعمال قلبى بيدافع

وحتى الصبر مش نافع انا مش عارفه انا اعمل ايه

ويوم عن يوم جراحى تزيد ويكبر شوقى جوايا
ما ترحمنى بقا كفايه تعبت خلاص من اللي انا فيه

مازال سامح مختفى فى شقته

اما عن الفت فكانت هتجنن كل شويه تصل غير متاح
والاخر استسلامت اخيرا لفكرة الاتصال برووف

الفت... السلام عليكم ازيك يا بنى

رووف... ماما الفت ازيك عليكم السلام انا من وحشتى

ليكى نسيت ارد السلام

الفت... معلىش يا حبيبي انا عارفه انى مقصرة فى

السؤال

رووف... لا يا طنط انتى اى وقت تتصلى مش لسه

قايلك ماما

الفت .. ربنا يبارك فيك يا حبيبي . انا بس كنت عايزة

اسالك على سامح

رؤوف ..خير هو مش عندك

الفت ..مهو يا ابني لو عندي هسالك لى دا بقالوا

يومين ما جاش البيت ولا راح الشركه

رؤوف... حضرتك سبيني شويه هدور عليه واول ما

الاقيه هقولك

الفت .. ربنا يخليك يا حبيبي ما هو انتو مالكمش الا

بعض

رؤوف..اكيد يا ماما مع السلامه.... واغلق الهاتف

بحزن

.....

هانيا فى غرفتها تتحدث فى هاتفها بتوتر

ما جاش بقالوا يومين ومش عارفه فين

.....

هانيا... ما بقولك ما اعرفش

.....

هانيا... اما يجى بقا هنفذ الخطه

.....

يووووو من غير نرفزه حاضر

.....

اما يجى بس هنفذ

.....

سلام.

اغلقت هاتفها ووضعت يدها على ظهرها

.....

.....

فى شقه نص البلد

رن الجرس فتح سامح وهو نعان

رؤوف... دخل و هو بيتكلم... انت هنا يا بنى والدنيا

مقلوبه عليك

سامح... باستهزاء الدنيا بحالها . مين اصلا بيسال

عليا

رؤوف... مين بيسال عليك انا وامك ومراتك

سامح... باهتمام... هيام

رؤوف... اسعد الله مساك هانيا

سامح طاطا راسه ولم يجيب

رؤوف... بهزار... جراى ايه هو انا وماما الفت مش

مكفيانك يا طماع

سامح... رؤوف انا مش فايقلك

رؤوف... يا سامح كفايه اللي بتعملو فى نفسك بقا

ارحم نفسك يا اخى

سامح... خلاص قولت اللي عندك سبنى وامشى بقا

رؤوف.. بقا سامح عزام اللي بتهزلوا شنبات واحدة
تخليه بشكل دا

سامح...مش اى واحدة يا رؤوف دى اللي قلبى حبها
رؤوف.... قشطه اقفش فيها بقا
سامح...حسن مالافظك احسنك

رؤوف... هههههههههه ما قصدش يا با الحاج والله
اقصد اعمل رومانسى وانزل ع الكبرى باعتذار
سامح...بسخرية... ههههههههه خفيف

رؤوف...يا ابنى الحجات دى البنات بتجنن عليها
سامح....هز راسه نافيا... هيام عقلانيه اوى مش
بتفكر بقلبها والا ما كنتش هتوافق على جوازنا
....واسترسل فى اسى... انا متأكد انها هتتسانى

بسرعه وهتكمل طريقها
رؤوف... ههااا بضيق... والله يا سامح لازم تطلع من
الى انت فيه الاول عشان تعرف تفكر

.....

فى شقة هيام

كانت تتململ فى فراشها بالم مما مرت به الايام الفائته
هيام ادركت ان لا فائدة من حزنها ولا بد ان تخرج من
هذة الحالة سريعا وتنسا ما مضى والا سيمحا اسمها
من السوق وتصبح بئسه ولاجل عمر ايشا وبرغم ان
سامح اول من لامس مشاعرها واحبته بصدق الا انها

جرحها جرح عميق وأثبت لها انه لم يكن يستحق هذا
القلب الذى استأمنته عليه

-

طلع رؤوف من عند سامح وهو متأثر بحالته واتصل
بألفت يطمئنها

اول ما اتصل جوبت الفت فى لهفه.... هاا لاقيته

رؤوف... ايوه يا طنط

الفت.... لاقيته فين

رؤوف..... مش عايز يقول لحد على مكانه

الفت... برجاء... طيب طمنى عليه ازيه

رؤوف... انتى تايها عن سامح لما يتفنن فى تدمير

نفسه

الفت ... لا حول ولا قوة الا بالله نعملولوا ايه بس هو

اللى جابه لنفسه

رؤوف... ما تقلاقيش يا طنط انا هفضل جنبه لحد اما

اطمن عليه

الفت... ماشى يا ابنى ربنا يحميك

اغلقت الهاتف ودموعها الحاره سبقتها على فلذت

كبدها

فى شقة هيام

وسامح فى لذاته والفت فى التضرع لله الذى لم
يصبح معها غيره

فى هذا المساء
جلست هيام لتحضير
الشنط بس قبل كل دول لازم تعمل مكلمه مهمه مسكت
الموبيل واتصلت
هيام... ايوة ازيك يا ماما الفت
الفت .. بحزن شديد ايوة يا هيام
هيام... ازيك
الفت... نقول الحمد لله
هيام... والله ياماما كنت عايزه منك طلب
الفت... اتفضلى يا بنتى
هيام... انا مسافرة كمان يومين باريس تبع شغلى وكنت
عايزة اسيب عمر عندك لانى مش هظمن عليه مع حد
غيرك انتى
الفت... تنهدت بعمق.. ماشى يا هيام ابعتيه
هيام... حست انها مش مبسوطه... والله هو اسبوع
ورجعه
الفت... لا اله الا الله هو انا اضررت يا بنتى على
دماغى الغالى ابن الغالى
هيام... او مال مالك صوته فيه حاجه غريبه

الفت... لا انا كويسه تلاقيه التليفون اللي بايظ
هيام.... عليا انا بالله عليكى تقولى مالك
الفت.... لا اله الا الله،سامح بيضيع
هيام... شعرت بوخز فى قلبها بيضيع ازاي ؟

الفت... بي موت نفسه بالبطنى رايح فى سكة اللي يروح
ما يرجعش ويقالوا فترة مختفى ومحدث يعرف مكانه
هيام... باهتمام ازاي يعنى دورتوا فى الاقسام
والمستشفيات

الفت... قاطعتها رؤوف صاحبه عارف مكانه وسامح
مش عاوزة يقولنا
هيام... فرت دموعها هاربه طيب ادينى رقم رؤوف
دا.....

لبست هيام جاكيت طويل على بنطال اسود وتحتته بادي
تايجر وذهبت لمقابلة رؤوف فى كافتريا صغيرة
رؤوف... اهلا وسهلا اتفضلنى
هيام... جلست وعقد يداها امامها وقالت بحسم فين
سامح ؟

رؤوف... بجديه... ويهم حضرتك فى ايه اذا كنتى انتى
السبب فى اللي هو فيه
هيام... ارتبكت شوية استجمعت قواها.... وقالت هو

قالك حاجه

روؤف... الحالة اللي هو فيها قالت كل حاجه من وقت

مطالكك

هيام... لازم تبقى عارف ان هو اللي وصلنا لطريق سد

مش انا

انا اديته كل الفرص وهو ما استغهاش محدش يلومني

روؤف... الحل الوحيد دلوقتي لو انتي فعلا بتحبيه

تنسى اللي فات وتبدئي معاه من اول وجديد

هيام... انا عندي حل تاني

روؤف ... ايه هو

هيام... قولى هو فين

روؤف... اكيد فى البار

هيام... قوم ودينى هناك

روؤف... بدهشه لا ما ينفعش المكان ما ينسبكيش

هيام... لا ودينى وحالا

روؤف.. زى ما تحبى

فى البار.

دخلت الديسكو والمكان بالفعل لا يناسبها راته جالس

على قمة الحانه ويشرب كاس تلوا الاخر

طلعت على الكرسي العالى امامه

وسحبت من يده الكاس

هيام...مش كفاية كدا

تفاجاء سامح من وجودها امامه وكان على وشك
احتضانها ولكن حالته كانت مزريه للغاية

سامح..كفاية ايه

هيام..كفايه بهدلة فينا وفكر فينا شويه وبطل اذيه لينا
وانت عامل بتحمينا

سامح...مش عارف يستوعب الكلام... االيه

هيام...فوق يا سامح انت عارف ان لازم عينك تبقا فى
وسط راسك عشان تحمى عيلتك وشغلك ونفسك

سامح....بضعف ..واضح انى اهمك قوى

هيام..رق قلبها له.. ايوة طبعا تهمنى مش عايزة

اشوفك كدا تانى واعا تفكر انى انا كمان مش بتقطع

من فراقنا لكن زى ما قولتلى قبل كدا مش هنلعب

بمستقبل عمر ولا بفلوسه انا جرحى اكبر منك ومع

ذلك واقفه على رجلى ومكمله وعلا صوتها قليلا... لو

استسلمت للى جوايا هتلاقينى قاعدة جانبك بسكر

وضاربه الدنيا صارمه

سامح..كان سامعها كويس كانت حالته كويسه لسه ما

وصلش انه يغيب عقله تماما بس هو مش مكتفى بكدا

عايزة تقوله نرجع وتحن عليه فمش لاقى كلام

سمع صوت من وراه ابتسم وعرف ان دا اللى هينفذه

الى عايزة

فيروز... باشا البشوات ازيك وامال بدوره لتطبع هي

قبلة على خده

رمقتها هيام بضيق

سامح.... ايه يا روز اتأخرتي لي انا مستنيكي من

بدرى

هيام... بنبرة حادة سامح انا بكلمك

سامح...خير يا هيام مش شايفانى مشغول

فيروز... روى شوفى غيروا دا زبونى

هيام...وقد ضاقت روحها... وبداء الشرفى عيناها

وحيات ابوكى لو كنتى تعرفيه....تعمدت اهانتها بانكار

نسبها

انا مراته ومتجوز واحدة كمان فا الحكايه مش ناقصه

قالبت ميزان اطرقى كدا يالذوق بدل ما اقلدها على

دماغك

سامح شعر بسعادة لغيرتها ومدافعتها عن حقه فيه

ولكن قال... يلا يافيروز شكلها فايقه وعايضة تقلب

دماغنا وقام وهى برفقته

فيروز... باسفاف يلا بينا

هيام... ادركت تصرفاته الصبيانيه....ولكن لم تخرج

من هذا المكان قبل انتها مهمتها وهى خروجه من هنا

وعوته المنزل لكى تهذا امه قليلا لترد لها جزء صغير

مما تفعلوها معها

قامت وراءه بسرعه وجذبتة من الجاكت
هيام...كفايه بقا فوق بقا انت اللى حطينا فى الطريق دا
اتحمل نتيجة غلطك ما تشيلناش همك وهمنا خلى

عندك دم يا اخى

هانتة هيام دون شعور سامح لعنه نفسه لعنات طويله
انه صرح له بحبه لها لانه ما يره الان فى عينها
استحقار له ولافعاله اخرج شيطانه وغضبه وما
بداخلة من غرور وزقها بكل قوته نحو الحائط ... بكل

انفعال

هيام... نظرت لعيناه ولم تستطيع منع دموعها من

السقوط

وما ان لمح فى عيونها اللمعه جرى نحوها واحتضنها
دفعته هيام بكل قوة

هيام.... بكل ضيق انا اسفه انى جيت هنا عشان واحد

زيك صبرى عليك بقا حاجه صعبه و ممله نفس

العيوب اهئ هى هى مستمرة

وشرعت بالخروج واولته ظهرها

كان سامح حس باهانه صعب يخليها تمر مرور الكرام

شدها من ايدها... لا فوقى لنفسك مش سامح عزام

اللى تتكلمى معاه بالاسلوب دا اوعى تفتكرى انى هنا

بسکر عشان انساکی انا هنا جای انسی انی عرفتک
اصلا انتی ولا حاجة عندی انا الف واحدة تتمنی تراب
رجلی واللی اشاور علیها تجینی وانتی مش زیادة
عنهم فی حاجة الفرق بینک و بینهم کان ورقه و خلاص
کدا فضناها

لسه سامح مش بیحافظ علی ثباته الانفعالی لسه
متهور و بیضیع کل حاجة حلوة بعصبیته

هیام.... عنیها اتجرت مکانها من اللی سمعته و حاولت
تسند نفسها و تقف من اللی سمعته یعنی کلام هانیا
صحیح هو مثل الحب علیا هانیا عارفاه اکثر منی انا
اللی اتخدعت فیہ و اتسرعت و سلمت قلبی لیک
سحبت ایدها من ایة بعنف و بصتله بصره کلها عتاب
بصرة هو يعرفها بانها هانت علیک و مشیت

رؤوف جه فی الآخر و شاف الموقف
مسک سامح من کتافه.... سامح ایه اللی عملته دا وایه
اللی قولته دا هو دا اللی قولتلی علیه هو دا نتیجة
انهیارک

سامح... ما کنش ینفع ابان قدامها ضعيف
رؤوف... وکدا القوة.... سامح انا اخر مرة هقولک اللی
انت فیہ دا دمار لصحتک و نفسک و عیلتک بلاش تبهدل

عينتك على اخر الزمن وتضيع مستقبلك
ولو كملت فى الطريق دا انا مش هعرفك تانى
سابه وخرج

.....

روح هيام وكانت اتهدت خلاص من كتر ما مثلت
القوة قدامه

انهارت وكتبت فى اجندها الاتى.... هونت عليك يا
سامح انا صحيح كلمتك وجرحتك واتعمدت انى اذيك
بكلامى عشان تفوق وما ضيعش نفسك . انا كنت
عارفه ان ردة فعلك هتكون صعبه لانك ما بتحبش حد
يهينك ما كنتش متوقعه منك كل الالهانه دى كلها

اكيد زى ما هانيا قالت انا كنت نزوه بالنسبالك عشان
انا الوحيدة اللى رفضتك ودا استفزك وخلصك تضحك
عليا بحبك وتخدعنى وخيببت املى فيك كان فى امل
للرجوع لكن انت قطعت كل الخيوط وانا اخر مرة اكتب
اسمك فى اورقى عندى انت مت بالنسبالى وانتهت

.....

رجع سامح الشقه بتاعته وكسر كل حاجه فيها بمعنى
اوضح جاب عليها وطبها ما خلاش فيها حاجه تنفع
لكن اخذ قراره والصبح هنعرف قرر ايه

.....

اشرقت الشمس فى حسم على كل الاطراف اليوم هو
يوم القدر الحقيقى فسوف يسير القدر بهم فى مصير
مختلف كل منهم فى طريق

.....

نرجع لهيام اللى ما كنتش نامت خدت شاور وقعدت مع
عمر شويه ولعبت كتير اوى كأنها بتشحن طاقتها
وبتعيد رغبتها فى الحياة وبعدين غيرت هدومها
بفستان كحلى ذو اكمام ولقت شعرها لفرق لتظهر
قوتها اكثر ومسحت دمعها هاربانه على طرف اعينها
مسحتها بسرعه لانه يوم التغير على الجميع لانها
كانت تستعد للحداد على حبها وقلبها الذى انفطر
نزلت للشركة وادت التحية ومرت على الموظفين اللى
كلهم كانوا متاكدين ان سبب حزنها دا كلوا والتغير هو
سامح عزام

.....

فى شقة نص البلد..

خاص سامح فى عمق البانيوا وغاب عن الدنيا وظل
هكذا حتى تظن انه اقبل على الانتحار وفاضت روحه
بعد ثوانى مشهد اخر

ارتدا سامح بدلة سوداء وصفف شعره للوراء أطفأ
النور واغلق الشقة بحالتها الرثاء
ركب سيارته وانطلق نحو الفيلا فى سرعه ودخل

فيلاته فى هدوء

ما ان رات الفت طالته حتى اندهشت... كان كالوح تلج

يتحرق عيونه باردة ووجه خشب

القى الصباح على الفت

وبادلتها الصباح بلهفه

انت هانيا بلهفه... سامح حبيبي كنت قلقانه عليك اوى

سامح... طبطب عليها... انا بخير الحمد لله هطلع اخذ

شنتتى عشان اروح شغلى... وطلع السلم

هانيا... مذهوله... دا طبطب عليا... شوفتى يا ماما

والفت... استمرت تتامل ولم ترد

.....

داخل الشركه.

دخل سامح الشركه فى هيبتة وجلاله المعروفين

وقال لسكرتية... كل الشغل اللى عندك متاخر يجينى

واى حاجه صغيرة او كبيرة حصلت فى اليومين اللى

فاتوا تتكتب فى تقرير وتجينى

السكرتية... حاضر يا فندم حضرتك تأمرنى بحاجه

تانيه

سامح.. فى حزم، وودن نظر... اه ما شوفش سياتك

بالميكب تانى

السكرتية.. نظرت له. فى عجب

الشقى اللى بيهزر ولا سامح السكير استمر على قوته
فى عمله بين مواظفينه وخارج عمله بنفس الطريقه
ايضا نعم انه ثبات انفعالى حصل عليه مؤخرا واصبح
بارد كا الموتى وغير صالح للاستخدام نهائيا

.....

خلص شغله ورجع البيت لاقا هانيا مستتياه باهتمام
فهي كمان اتغيرت بقت بتهم بيه مواخرا
تناول عشائه فى هدوء معهما وانطلق نحو مكتبه
الخاص بالمنزل ليكمل عمله

.....

امام فيلا عزام صباحا وقفت سيارة هيام

بالهاتف.

هيام... ايوة يا ماما عمر معايا ابعتى حد يا خده

الفت.. حاضر انتوا فين

هيام.... انا برة بالعريبيه جنب الفيلا

..الفت.. طب ما تيجى انا فى البيت اللى برة

هيام.... انشاء الله لم ارجع هبعا اتصل بيكى ونتقابل

برة.

الفت.. ماشى.

هيام سلام

فى غرفة سامح
كان يرتدى ملابسه امام المرآه
اقتربت منه هانيا
هانيا... حبيبي ممكن نخرج سواء انهاردة
سامح... حاضر هرجع بدرى
هانيا... فى نفسها) الله دا مالو)
سامح... ربط الجرافته... سلام
هانيا.. سلام

.....

خرج سامح من الغرفة ونزل
نادا وجيدة
وجيدة.. افندم يا سعادة البيه
سامح... ماما فين
وجيدة... فى البيت اللي فى الجنينه
واتجها نحوها بوجه الصلب
دق الباب بهدوء
الفت.. ادخل
وما ان راي عمر حتى ضحك وبدت نواجزه... عمورة
حبيب بابا سامح
واختفت ضحكته وبدت الدهشه نظر لامه مستفهما.
سامح.. عمر هنا بيعمل ايه
الفت... هيام مسافرة وسبته عندى

سامح.. كويس برودة
الفت.. وهى تنظر له لترى رد فعله... كويس ان عمر
هنا ولا ان هيام مسافرة
سامح... بدون تعبيرات... كويس عشان عمر مش
هيخرج برة الفيلا تانى
الفت اندهشت ورفعت حاجبيها فى عجب
سامح طبع قبله على خد عمر... اشوفك بالليل بقا
..سلام

ياترى بقا هيجبرها ترجع تانى لان طلاقهم راجعى
بدون ورقه ولا هيحرمها من عمر دا اللى هنعرفه فى
الحلقات الجايه ؟

هيام وصلت المطار وانطلقت وحاولت ما تشغلش بالها
بسامح

دون جديد يذكر فى حالة سامح سوى العمل
ولكن الفت كانت فى منتهى السعادة بوجود عمر الى
جانبها والذى اعتزلت بعيدا عن هانيا والفيلا

وفى الصباح التانى
.وصلت هيام باريس
كان فى استقبالها مستر ممدوح متهلل وجه بالضحك

ممدوح.. اهلا بباريس نورت
هيام.. هزت راسها بابتسامه صغيرة
ركبت سيارته وهو لا يتوقف عن الحديث ابدأ
وان كانت هيام لا تلقى له بالا
ممدوح... انشاء الله يكون مرافقك الشخصى واى مكان
بتحبنى تراحيه انا يكون معك وفى خدمه
هيام..متشكرة
ممدوح.. حجزتك فى فندق هيعجبك وزوقه ممتاز
وعربيه توصلك اى مكان لو حابه تتمشى او تتفسحى
هيام..متشكرة

.....

فى الشركة

سامح... دخل الشركة ونظم اوراقه وشرع فى عملة
بهمه ونشاط كسابق عادته
وبدء يملى الاومر ومازالت تتوالى عليه الضغوط لبيع
مصنه الحديد والذى ارهقه فى التفكير فى حل مشكلته
وبالنسبه لكل مشاعره نحو هيام فهى غامضه

.....

دخلت هيام غرفتها فى الفندق بهدوء وخلعت سترتها
واستلقت على الاريكه لترتاح قليلا نظرت لحقائبها
وتذكرت رحلتها مع سامح ومشاغبه ماما الفت معها
تذكرت حلو الايام معه ولا تعرف لم لم تتذكر جرحها

ابتسمت وتمنت وجودة ولكن نفضت الفكرة وقامت
للتنال قسط من الراحة

.....

رن هاتف سامح
وفتح بلهفه... ايوة

.....

سامح.. تمام

.....

سامح.. انت متأكد من اللى بتقوله دا

.....

سامح.. طيب انا جيئك

.....

سامح.. بقول اللى سمعته هكون عندك

.....

فى المساء تجهزت هانيا للخروج مع سامح
يدخل سامح الفيلا

سامح... مساء الخير

الفت.. تهدد عمر مساء النور

سامح.. التقط عمر بفرحه.. تعال حبيب با با سامح

هانيا.. نزلت الدرج بفستان سواريه

سامح حبيبي حمد لله ع السلامه

سامح...الله يسلمك ممكن يا هانيا ناجل الخروج
انهارده عشان عمر واحشني وعايز اقعده معاه
هانيا... ابتلعت ريقها في ضيق طبعا اللي تشوفه
سامح... شكرا

احتضن عمر ولكن اشتهم رائحة هيام فيه فاحتضنه اكثر

هذه الحظه قاده حنين لها حنين اكبر من غروره
وكبريائه

تناول عشاءه وجلس مع عمر فكان يجد فيه ريح هيام
ويستأنس به كان يلهو معه ولكن عمر غفا احتضنه
بين ذراعيه واندثر في حضنه

.....

في الصباح خارج البلاد

ارتدت هيام فستان ملتصق بها بالون الموف هادي
ورقيق واخذت بالطوا ابيض على يدها وببيدها الاخرى
حقيبتها وتركت شعرها المصفف بعنايه وادارت مقبض

الباب

خرجت هيام من غرفتها بالفندق ونزلت الى قاعة
الفندق الواسعه

ومن ثم خرجت الى العربيه المنتظره خارج الفندق

والتي يقف اما مها ممدوح
والذي لم يخفى اعجابه بها ونظر لها مطولا ،،
حتى اقتربت منه.. ابتسم ابتسامه واسعه وانفرجت
فمه.....

ممدوح... ما شاء الله عليكى شعله نشاط
هيام... ابتسمت عشان الوقت
وانتقلت سريعا للعرض الازياء سريعا
تنوعت الازياء كثيرا وكانت رائعه وممتعته
ظل ذلك العرض الكبير لساعات طويله
وفى البريك اختفى ممدوح لممارسة اعماله
لياى صوت دميم من خلفها
.....هلا والله بالغاليلين نورتوا باريس
التفت للصوت وكانها تعرفه
فقالته بدشه... هانى

هانى... واخيرا كنت مستيكي على احر من الجمر
هيام.. ابتلعت ريقها ودارت بعينيها فى المكان بهلع
هانى.. اكيد زعلانه منى عشان ما استقبلتكيش المطار
لكن انا ناوى افسحك فى باريس كلها
هيام... انت جيت هنا ازاي
هانى... انتى نسيتى اتفارقنا ولا ايه
هيام... بانفعال.... انا ما اتفقتش معاك على حاجه واذا

كان على حسابك انت وسامح فا انا سبته خلاص
وتقدر تتأكد بنفسك

هانى... عارف كل اخباركم دا انتو حبايب قلبى ما
استغناش عنكوا

هيام... او مال عايز منى ايه

هانى... عايزك انتى طبعاً... نتجوز

هيام... ما اهو انت يا مجنون يا اهل والاكيد الاتنين
مع بعض

هانى.. تفحصها بخبث وهو يضغط على طرف شفاها

باصابعه.... بلاش طولت لسان وفكرى

هيام.. دفعت يده بضيق ،.. الاوف. افكر فى ايه

هانى... فى العرض اللى عرضوا عليكى

هيام.. لا انا اتعقدت مش عايزة اتجوز تانى

هانى... بضيق.. لا..... انا مش هتحايل عليكى على
فكرة

هيام.... بقوة... هانى ابعده عنى انا مش هيام اللى

قبلتها قبل كدا

هانى.. حك ذقنه بطرف اصبعه.... بصى المرادى انا لا

هخطفك ولا ههددك انا هسيبك تفكرى براحتك باريس

كلها بتاعتى هتروحي منى فىن... وضع طرف اصبعه

على ذقنها برقه... ونظر لها بلوم

ورحل

هيام حطت ايدها على بقها وكانت هتتهار

هي دلوقتى فى مهب الريح وحدها مين هيخلصها منه
هي فعلا كدا بقت فى حفرة الهلاك ويا تبقى ذكرى يا
تنقذ نفسها بنفسه خاصا ان سامح قطع علاقته بيها
..وكمان عنده مشاغل كتير خاصه بشغله تمنعه من

انه يفكر فى اى شئ تانى ،،،

يا ترى مين هيساعدها ولا هتستسلم لهانى عشان تنقذ

نفسها!!!!

اشرفت شمس باريس مرة اخرى دون ان تعلم ماذا

يحدث على ارضها

جلست هيام تتناول القهوة مع ممدوح الذى لاحظ

شرودها

ممدوح... اليوم انتى مو رايقه

هيام... لا تمام

وسكتت قليلا ثم قالت... مستر ممدوح ممكن اطلب من

حضرتك طلب برة الشغل

ممدوح... مرحبا.. طبعا اللي تؤمرنى

هيام... ميرسى.. بدا توتورها... وبعد تردد... عايزة

مسدس

ممدوح وقد تعلم... بس... ااا...دى مش سكتى

هيام... لا انت فهمتني غلط انا عايزة يكون معايا

مسدس مرخص

مدوح... ااه حاضر ولو انه طلب غريب ها النعومه

راح تمسك مسدس كيف

هيام... بجديه... تقدر توفره

مدوح... اه الاقدر وباسرع وقت كمان

هيام... قاطعت عليه كل تساؤلاته وبجديه تامه

...نتكلم فى الشغل بقا

مدوح... رد بصعوبه... اوك راح نروح باليل عل

عرض جديد ونقابل عملاء

قاطعه صوت من الخلف كويس انكو بديتوا تتكلموا فى

الشغل

هيام.. بتعجب... سامح

سامح.. جلس على الطاولة دون مقدمات وهيام تعلقت

عيونها عليه

مدوح .. اشار اليه باستنكار مين انت .. ونظر لهيام

مستفهما... مين دا

هيام... بتوتر حاد وواضح.. ااااا سامح عزام مدير

مجموعه ال عزام التجاريه

سامح.. بسخريه... مافيش اى اضافه تانيه

هيام ... فكرت انه عايزها تقول انها مراته. او طليقته ..
فقالت ووو رجل اعمال كبير
سامح ... اضاف بنبرة ساخطة... وشريك المدام
ممدوح.... باستنكار... انا عارف انها مالهاش شركاء
هيام ابتلعت ريقا من كلمته ... لسامح... ايه اللي جابك
سامح... ما تنسيش ان الفلوس فلوسنا
هيام اضيقت ما كنتش معتقدة انه يجرحه بالشكل دا
وما كنتش متصورة القوة والجلال اللي هو فيه كان
حاجه تانيه غير اللي عرفتها قبل كدا

واسترسل سامح... اتفضل اتكلم فى الشغل
ممدوح ... استسلم لهذا الغريب الذى بدا وكأنها تعرفه
.... احنا لسه كنا بنتكلم اننا هنقابل عملاء باليل وعندنا
عرض ازياء ولكنى كنت مشفق على انسه هيام من
العمل الشاق لان عروض الازياء بتاخذ وقد كبير
والعملاء عايزين راس رايقه
سامح ... مستنكر ر.... انسه ، ...
هيام... لا لا ولا يهملك نقضى المشورين
ممدوح... انا كل يوم بيزيد اعجابى بيكى
سامح..... بضيق.... وبالنسبه ليا شفاف ... انا حضرتك
ممدوح.. هز رأسه بعدم فهم... ما فهمت عليك
سامح.. بقولها مدام وانت تقولها انسه ايه ما بتسمعش

ممدوح... عن جد حضرتك مجوزه

هيام... لا

ممدوح تعجب

سامح... بسخريته المعهوده... اياي انتى نسيتى ولا

ايه معقول دى حاجه تنسيتى

هيام....بحزم... مستر سامح لو سمحت انا مش بناقش

حالتى الاجتماعيه انا جايه فى شغل

اجاب بسرعه ممدوح غير مبالى بالنيران التى فى عين

سامح ةختطف الكلام من فمه قائلا

ممدوح... عن جد انا معجب بحضرتك

وقد نفت ممدوح فى نار غيرته واشعلها

سامح...نظر له. بغضب... اللهم طولك يا روح... انا

جوز المدام اللى حضرتك معجب بيه ارتاحت

ممدوح..... بدشه... معقول

نهضت هيام ولملمت اغراضها

هيام ... انا ماشيه... وشالت شنطتها ومشيت

وبالفعل مشيت على طول..... وبص سامح لممدوح

بابتسامه مزيفه

وقام وراها

هيام

على قد ما كانت مضايقه على قد ما فرحت بوجود

سامح واطمنت لانها خايفة جدا من هانى وهو الامان

بالنسبائها

ركبت عربيتها ومشيت... سامح... ركب عربيتوا

بسرعه ومشى وراهااا

نزلت هيام جنب الفندق ونزل وراها سامح وسبقها

بخطوات

وقف فى طريقها

سامح... بغيرة حارقه... ازاي تمشى تسبيني ولا انا

كنت غير مرغوب فيه ودا موعد غرامى

اضيقك من كلامه وكانت هتضربوا بالقلم بس مسكت

نفسها

هيام... اتكلمت من بين سنانها.... ايه انت بتقوله دا انا

مش جايه اتفسح هنا وحتى لو جايه مالكش حاجة

عندى ولا ليك تتكلم معايا بالطريقة دى

سامح... اشتطاط غضبا.... لا ليا ونص انتى جاية هنا

فى شغل يبقا تادى وظيفتك بدون كسل وما ضيعيش

وقت فى اى حاجة تانيه

هيام... عقدت ذراعيها امام صدرها بكل قوة..... انا

مش شغالة عندك اذا كانت الفلوس فلوسك فا المجهود

مجهودى والنجاح اللى وصلتلوا فلوسك كان بمجهودى

...وبعد كدا تتعامل معايا باحترام

اندهش منها فهى ليست كاسابق عهدا الان قطة بريه

متمرده

سامح ..جذا على اسنانه.... انتى اللى ما تعديش
حدودك معايا ولا تغطى ولا تعلقى صوتك انا ممكن
اسحب كل الارصدة واسيبك انتى ومجهودك فتسمى
الكلام واى مقابلات مع ممدوح... اشار بصبعه بينه
وبينها هتكون احنا الاتنين سواء وما ينفعش اى
حد فينا لوحدة

هيام.....باستهانه.... لا وحضرتك كمان بتملى عليا
شروطك يا سامح بيه

سامح ...باستحسان... ايوه كدا انتى تقولى سامح بيه
وكل كلامى اوامر يتنفذ واياكى ثم اياكى تغيبى عن
نظري للحظه ما اكونش عارف تحركاتك فيها
هيام...عارفه انو غيران بالاوى وتصرفاته مكشوفه
تصرفات شاب مراهق... حديث الحب والغيره
...بصتله من فوق لتحت وسبته وطالعت

وقف سامح.. بضيق...مااشى

صعدت الدرج فى سرعه و

دخلت هيام غرفتها وتنهتدت نتهيده طويله.

هيام... ازاي جيت بالسرعة دى.. وليه الاحداث تتكرر
لى هانى هنا هعمل ايه بس يارب ساعدنى.. يارب مش
عايزه اتوجع تانى..

واتحركت ببطء فى غرفتها ومن ثم تذكرت هاتفها
فبحثت عنه فى حقيبتها وتطلعت الى وارد رسائلها
ورأت عدد هائل من الرسائل من اخيها احمد
هيام... يووووه.. انا نسيت خالص ،،،

وبدات بالاتصال

هيام... تهدت ببطء حذر من سيل الاسئلة التى سينها
عليها عندما يفتح الخط... وبالفعل بدء فى التقاط
اشارة

احمد... هيام كل دا عشان تردى عليا.. انا كنت نازلك
مصر.. خلاص اهو اسهل من ان انا اقع استناكى
تردى عليا

هيام... اهدا يا احمد.. انا مش فى مصر انا فى باريس
احمد.. بنرفزه.. ننننعمم انتى خلاص يا هيام ما بقاش
ليكى كبير..

هيام.. اهدا يا احمد.. انا فى شغل.. واول ما ارجع
مصر نتكلم انما دلوقت انا فعلا تعبانه
احمد.. انا عايز اعرف شغل ايه ما تسيبى الشغل دا
وتعالى عيشى معايا هنا ايه

هيام.. حاضر يا احمد.. اخلص شغلى وهاجى اعيش
معاكى بس بالله عليك ادعيلى

احمد.. ادعيلك... ربنا يهديكى يا اختى
هيام.. بتهيده.. ربنا ينجينى.. سلام

فى فىلا الفت الخارجيه

الفت تلاعب الفت... يارب يا ربنا تكبر وتبقا قدنا
..تعلم وتجرى زينا وتبقى احسن مننا.... ااه يارب
يا عمر تكبر واطمن عليك... ويطمنا كمان على الغائبين

ثم يدق الباب

الفت... ادخل

تدخل هانيا بخطوات هاديه

هانيا.. مساء الخير يا ماما

الفت.. ااه.. وعليكم السلام

هانيا.. تشعر معاملتها الجافه... سامح ما اتصلش

الفت... بجفاء... لا.. من وقت ما بعث انه مسافر وما

اعرفش عنه حاجه

هانيا.. تنهدت... طيب يا ماما.. انا هخرج اروح

للدكتورة عشان تعبانه واطمن ع البيبي وحركت يدها

على بطنها بهدوء...

لم تنتبه لها الفت ومسكت اصابع عمر وظلت تسبح

عليهما بحنان

هانيا... نهضت.. انا همشى التفت لعمر... تيجى معايا

يا مورى

احضنته الفت... وقالت بحزم... لا عمر هيقعد معايا

هانيا. ،، خلاص يا ماما ،،،،، الوف

فى صباح اليوم التالى

فى الصباح الباكر نزلت تتمشى قليلا فى الهواء الطلق
لتستمع باشرارة الشمس من بين برج ايفل وكان معها

سائقها ينقلها حيثما تريد

ظلت تمشى بهدوء حتى قطع طريقها هانى

هانى بخبث... حبيتى صباح الورد

هيام... ازدادت دهشتها وضيق عينها... انت بترقبني

بقا

هانى.. عقد يداه امام صدره... مش بالظبط قولتلك قبل

كدا باريس بتاعتي كلها

والبركة فى سى سامح بتاعك بسببه انا قاعد هنا من

وقت مهربت من مصر

بس ومالو لجل الورد ولمس باطراف اصابعه ذقنها

هيام.. نفضت يده.. وازاحته من طريقها بتأفف

قطع طريقها مرة اخرى هانى.. ما قولتلك هتروحي

منى فين؟

هيام.. بضيق ،،، انا ماليش علاقه ب اللى حصل بينك

وبين سامح زمان

هانى بخبث... طيب انتقم منه

هيام... تعلثمت ،،،،،... اها وعضت على شفتاها

هانى... شوفتى بقا.. انا عارف انا بعمل ايه وحيات
عيونك الحلوين دول ما هسيبك ترجعى مصر من
اساسوا

هيام... انت مجنون رسمى
هانى... ابنيك فى ايد هانيا اختى... ويا تقبلى عرضى
بالجواز وابنيك ما حدش هيلمس شعرة منه ويا ترفضى
وبرضو مش هترجعى تانى وابنيك فى الباي باي
يعنى لازم تبقى معايا براضاكى فاهمه مش هتعب
نفسى واتحايل فكرى يا هاهاه قطه
وسبها ومشى وهى اصلا كدا اتجمدت مكانها ودموعها
سبقتها

عادت هيام من حيث اتت بشرود وحزن وضعف يملأها
فاكثر ما تخش عليه فى فى هذه الدنيا هو ثمرة فؤادها
التي من اجله تقف على قدامها الى الان ودونه
ستموت....

ترجلت من السيارة بنفس حالتها الصعبة منكست
راسها لاترى اى شئ امامها لم تكن تدرك انها تركت
صغيرها فى جحر الافاعى لم تتوقع ان ياتيها الغدر من
حيث الامان

كان سامح قادم من بعيد ولاحظ حالتها فتقدم نحوها
بخطوات واسعه وبنبرة قلقة.... مالك يا هيام.. فى

حاجه حصلت

رفعت بصرها نحو ه فعرفته من صوته... فرأى فى

مقلتيها الدموع الحبيسه

فازداد قلقه.... مالك فى حاجه حصلت

هيام.. ابتعلت ما تبقى من ريقها... ما فيش

ومنعت عيناها من البكاء وصعدت سريعا نحو الدرج

ازداد قلق سامح فادرك ان هناك ما يزعجها.. فصعد

خلفها بسرعه

وقبل ان تفتح هى الباب كانت يد سامح سابقتها

سامح.. بحزم. فى ايه مالك.. حد ضايقك فى حاجه

تعباكي

هيام... ااااايوه... انت جبت المفيد.. كل حاجه تعباني

..فاشاحت وجها بعيد وحاولت ان تمنع عبراتها من

الخروج

سامح... بانزعاج... الف سلامه عليكى... تعالى

اوديكي لدكتور وامسك ذراعها

نفضت هيام يدها من يده.. بضيق... مش عايزة منك

حاجه.. ابعدي عني بقا.. كفايه لحد كدا... ايه... فى

حاجه ناقصة.. عمله فيا..

سامح برغم غضبه.. لحالتها الانه تماك اعصابه

...وبنبرة هدوء قال

...ايوة لسه... فى حاجات كثير بحلم بيها وانتي حقتيها

..وفى حاجات اكثر ما تنفّش غير وياكى.. انتى بعدادك
عنى اخذ راحتى واخذ عقلى وتفكيرى

رفعت هيام يدها امامه مشيرة له ان يصمت فهى ليست
فى مزاج لتحمل كل هذا الكم من الضغط العصبى
وازاحتها من طريقا ودخلت غرفتها واغلقت بابها بوجه
واسندت ظهرها على الباب وانسابت دموعها رغم
عانها.... هدئت قليلا وسحبت من شنطتها الهاتف
وعبثت بارقامها واتصلت بسرعة
هيام ،..ايوة يا ماما

الفت... ايوة يا بنتى.. ازيك.. واخبارك ايه
هيام... غير مهتميه بما تقول.. انا كويسه.. عمر
،..عمر ازيه

الفت... كويس يا حبيبتى

هيام.. جانبك... اديهوالى..

الفت.. ايوة.. بس نايم

هيام... بالله عليكى يا ماما خلى بالك عليه

الفت.. معقول يا هيام قدرتى تقوليها دا بتوصينى على
حته منى

هيام..ما اقصدش انك مقصرة والله بس امانه عليكى ما
طلعيه من حضنك امانه عليكى ما تغفلى عنه
الفت... لم تخفى دهشتها... عندك ايه فى ايه

هيام .. بتوسل.. ما فيش ياماما خلى بالك عليه ولو ما

رجعتش خالى بالك عليه

الفت.. ،الله ولى الكلام دا فى ايه حصل بس لكل دا

هيام... افاقت وقد ادركت انها باحت بكلمات لم تكن

تفهم معناها.....

انا كويسه والحمد لله... المهم خلى بالك من نفسك

ومن عمر

الفت... مازالت متحيره.. حاضر يا هيام

هيام... مع السلامه

الفت... مع السلامه

جلس سامح فى غرفته يفكر بشئ يفعله لكسب ثقة

هيام من جديد وانتهاز اى فرصه لارضائها والان

سيتخلى عن غرورة وسينصاع الى قلبة لأول مرة

اختفت هيام عن الانظار وحاولت ان تهدء من نفسها

لكى تستطيع التفكير اعتذرت عن اداء اعمالها اليوم

وحاولت اللجوء الى ربها فى محنتها وتطلب النجاة

منه وحده القادر على كل شئ

حاول سامح على مدار اليوم التواصل معها ولكن لا

فائدة لاتجيب على هاتفها ولا تفتح باب غرفتها الى ان

تمالكت اعصابها اخير وهدئت تماما

فى المساء

لبست هيام فستان اوف وايت و عليه ورقات ورد
حمراء و حطت على شعرها دبوس احمر لامع و كانت
وخرجت من اوضتها قابلت سامح فى طرقة الفندق
واللى طبعا ما قدرش يخبى اعجابه بيها وفضل يبص
عليها بشوق و مشى جانبها و عنيه مش عارفه تنزل
من عليها

وهما مشيين

هيام... لاحظته... باستهزاء... ايه الزى مخالف ولا
حاجه

سامح... بالعكس... دا اوفر

هيام... بجديه ما تدخلش فى طريقت لبسى دى مش
من اختصاصاتك حضرتك

سامح)..... نقدر نقول عداها)

كانوا وصلو الشارع

سبقها وفتح باب عربيته

هيام... لا هركب مع السواق بتاعى

سامح... طيب... هو عارف انه عنيدة.. و مش هترضى
...راح على عربيتها وفتح الهوا بتاع عجل العربيه

.....

ورجع وقف قدامها

سامح ... كذا حلو... وبنبرة حازمه ... اتفضلنى اركبى
هنتاخر

استسلمت هيام... اوووف

سامح من جواه كان عايز يخبىها فى عيونه ويوقف
شعوره بالفقدان اللى حاسه وهى جانبه

وطول الطريق عقولهم بتتكلم

سامح... مش مصدق انك جانبى ومش لاقى كلام اقوله

نفسى احضنك من غير ما تعاتبينى نفسى تنسى اللى

فات وترجعى تحبينى نفسى اغمض عيني وافتحها

الاقيكى اول واحدة عرفتها ما اتجوزتش غيرها نفسى

اشطب سنينى اللى قبلك واحسب عمرى معاكى من

جديد

هيام... يااه يا سامح اخر ما كنت اتوقعه اننا نبقى كذا

كان اللى بنا اقوى من الايام كان اللى بينا قدر سحبنا

لبعضنا زى المغناطيس كنا بنحب بعض من غير سبب

كنا على طول مشدودين لبعض ايه حصلنا خلانا دلوقت

قاعدين مش عارفين عنينا تبص لبعض

كل دا فى صمت تام بينهم

وصلوا بعد صمت طويل

حضروا عرض الازياء وكان مزدحم للغاية وسط

الاضواء الوهاجه والميوزك العاليه قابلو العملاء

واتفقوا معاهم

(فلاش باك)

سبب وجود سامح فى باريس ما كانش عشان الشغل
سامح كان اصلا بيرقبها عشان يبقا يظمن عليها لما
عرف ان فى راجل لبنانى كان بيسال عن هيام بصفة
شخصيه حس بالغيرة وزادت اكثر لما عرف انه هيبقا
مرافقها الشخصى فى باريس فركب اول طيارة ورحلها

خلصوا شغلهم وفى طريقم اللا وتيل

الصمت مازال سيد الموقف

حب يلطف الجو

سامح... تحبى تتعشى

هيام... لا شكرا

سامح... هنتكلم فى الشغل

هيام.. انا عايزة ارتاح بكرة نتكلم

سامح... ياريت ندى لبعض فرصة نتكلم

هيام... هنتكلم فى الشغل مش اكثر

سامح... ااااها طيب انا قولت غير كدا الساعة عشرة

تكونى جاهزة نروح ناطر ونتكلم فى الشغل

هيام... لا اعفينى من الفطار نتكلم اة لكن فطار لا

سامح... حضرتك كدا بتكسرى الاوامر

هيام.. اوووف انا ما باخدش اوامر من حد
سامح... خلاص اعتبارية رجاء

فى الصباح
لبست فستان روز بفينكه من ع الرقبه وكتاف عاريه
رن تليفونها باسم ممدوح
ممدوح... صباح الخير
هيام... صباح النور.. خير فى حاجه
ممدوح.. ايوة عايز افطر معاى
هيام... باستعجاب... افندم
ممدوح.. عندى ليكى حاجه مهمه لازم تاخديها
هيام... حاجة ايه ؟
ممدوح... المسدس
هيام... حاضر هاجى بس ناجل الفطار بعدين
ممدوح... بس انا عندى طلب من حضرتك وياريت
تقبلى العزومه البسيطة دى
هيام... رفعت حاجبيه بتعجب.. حاضر نص ساعة واكون
عندك سلام
ممدوح... سلام

قفلت وبدات فى تسوية شعرها رن هاتفها تانى باسم
سامح

وبدئوا فى تناول الطعام
ممدوح... انا عايز اطلب من حضرتك طلب واتمنى انك

ما ترفضيش

هيام... اتفضل

ممدوح.... انا معجب بيكى وبشخصيتك واتمنى ان

يكون ما بينا اكثر من شغل

هيام... تقصد صداقه يعنى وامسكت كوب المياه

ممدوح... لا ارتباط

هيام... شرقت... سابت المياه

ممدوح... عارف انى فجاتك لكنى اتمنى انك تفكرى

كويس

فى الوقت دا دخل سامح المطعم وشافها وبداء يتابع

من بعيد والنار بتاكل قلبه

طلع لها علبة مغلفه فيها المسدس شكلها كان باين

عليه زى هدايا عيد الحب متزينه بالورود الطبيعيه

وشكلها حلو

ابتسمت ساخرة

هيام.... ايه دا دا مسدس لعبه ولا ايه

بعد اما طالع ممدوح العلبة اتجنن سامح وبداء النار

تطلع من ودانه

يارب بقا يا سامح تستر معانا المرداى 🤔🤔🤔

الجزء التانى الحلقة 24

بعد اما طالع ممدوح العلبه اتجنن سامح وبداء النار

تطلع من ودانه

فى نفس الوقت على التربيظرة بتاعة هيام وممدوح

هيام... انا متشكرة جدا ليك... بابتسامه صغيرة

ممدوح.. اتمنى انك تفكرى فى طلبى وطلع من جيبه

علبة صغيرة فيها خاتم ماس وقدمهولها

هيام.. ارتبكت... وبدأت تتعلم فى الكلام وما كنتش

عارفة ترد ولكن جاتلها فكرة.... حضرتك تعرف عنى

ايه ؟

ممدوح... اعرف انك شخصيه جدايه وجذابه ومن

اسرة متوسطه ودرستى بزنس والان انتى شخصيه

نجاحه متميزة صاحبة اجمل عيون قابلتهاو....

هيام... شورت هيام باديها لمقاطعة كلامه.... كل دا

تفاصيل خارجيه حضرتك ارتبط قبل كدا

م ممدوح... باستنكار... لا

هيام... تقبل ترتبط بواحدة كانت متجوزة قبلك مرتين

ممدوح.. باستعجاب شديد... لا طبعاً

هيام...حضرتك انا متزوجه قبل كدا مرتين
ممدوح..وقد زادت دهشته وبداء التوتر على ملامحه
..مش ممكن

هيام..ايه خاله مش ممكن ... انت متخيل انى اكون
بقيت كدا نجاحه من الهوا من غير اى خبرة او تجربه
مستر ممدوح طلبك مرفوض انا اسفه لكنى رافضه
مبدا الجواز تماما

سامح حس الحوار طول وبداء يسرح بخيالوا فى
العلبتين اللى معاهم ويكلم نفسه... هتستى ايه لما
يكتبوا الكتاب وهما قاعدين لازم تروح لهم
وفعلا اتجه نحوهم بخطوات واسعه

,,,,,,,,,,,,,

سامح..قاطع حوارهما... وقال بسخريه...ايه دا مشاء
الله جوز عصافير كئارى قاعدين نجيب شجرة واتنين
لمون ولا نجيب شربات... قلب فى الهدايه ايه الحلاوة
دى انت جاى من الحج يا مستر ممدوح ولا دا عيد

حب

هيام كانت هتعيط

ممدوح..مستر سامح ازاي تتكلم معايا بالهجة دى وايه
الكلام السخيف دا

سامح...انا كلامى سخيف.. عليها النعمه ما فى اسخف
منك والتف ... وانتى يا مدام بتعملى ايه هنا مش كنتى

تعبانه

هيام..لملت اغراضها وهمت بالقيام
شدها سامح من اديها... كلمنى زى ما بكلمك
هيام.....بصت حوليها... الناس بيتفرج علينا سيب
ايدى وحاولت تخلص نفسها من قبضته
ممدوح.. مستر سامح كدا ما يصحش
سامح..محذار... انت تسكت خالص
هيام...بنرفزة انت عايز ايه بصفتك ايه جاى ورايا
بصفتك ايه بتسال عن علاقتنا ومضايق
سامح...بصفتى جوزك

هيام...كااااااان دلوقتى انا حرة وانت مالكش كلمه عليا
سامح...ما تعصبينيش
هيام...حتى لو... انا مش مجبرة اتحمل عصبيتك دى
او سوء تصرفك
سامح..خلاص انا رجعتك
هيام...مش بمزاجك....خدت علبة المسدس وشنطتها.
ومشيت
وممدوح واقف يتفرج على المهزلة دى مش بينطق
كانه مش مستوعب
كدا اتاكد ممدوح ان سامح طاليقها وانها ما تنسبهوش
طبعاً

سامح..حس انه صغير اوى لانه مش عارف يتحكم فى اعصابه وخاصة بعد مقرر انه يرجعلها ويحتويها بوظ الدنيا تانى

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

طلعت هيام الفندق فى عصبية وضيق وحطت جانبها العلبه

وفضلت مضايقه من تصرفات سامح وعدم احترامه لها قدام الناس هى عارفة انوا غيران لكن لازم يتحكم فى ردود افعاله مش بالشكل دا ممكن ياذى اى حد زى بالظبط

الدبه اللى قتلت صاحبها

وحسنت قرارها

يا تروضه وتكمل معاه يا يفضل زى ما هو ويبعد عنها دق باب غرفتها قامت تفتح بضيق

سامح..انا اسف

هيام.....والله

سامح...والله.. ايه الغريب فى كدا واتقدم خطوة ودخل الاوضه

هيام.. .تعمل كل دا وتيجى تقول اسف

سامح...او مال عايزانى اقول ايه

هيام...ولا حاجة تبطل تأذيني كفايا بجد
سامح..انا بقيت بأذيكى من امتى يا هيام

هيام...بهستريا... بكلامك بتصرفاتك مش عارفه
اجرحك زى ما بتجرحنى مش عارفة ادافع عن نفسى
قدامك...تعبت بجد من جنونك.. وعصبيتك
...وغرورك.. حرام عليك بقا.. مش انا ولا حاجة مش
انا ما افرقش حاجة عن اللى تعرفهم
لى انا بس اللى تعذبنى
سامح...حس قد ايه هو جارحه وحس بمرارة انه تانى
مرة وصلها للحالة دى بسبب انفعاله اتعقد لسانه وما
بقاش عارف يقول

سامح...انا مش عارف ابعد عنك حتى وانتي جانبى
خايف عليكى ومحتاجلك جانبى وجودك مطمئنى....انا
بيكى اقوى ومن غيرك ضعيف...انتى اللى حبتها
وانتى اللى حطمت غرورى...انا اللى بعشقتك. انا اللى
سندك وانا اللى ضهرت وانا كل ناسك زى ما قولتيلى
اناالى من غيرك يتيم انا مش هتخلاء عنك ابدأ

هيام...بكت هيام حلفتك ما تخيبش املى فيك وامنتك
عليا كنت قمة احلامى والنفس اللى عايشه عليه كنت
انت كل فرحى و انت عوضى حبيتك بس

انت خنت وعدك وطعنتى فى ظهري ورحت لحضن
تانى غير حضنى بعد اما كنت انا حضنك عازراك انك
اتجوزت هانيا لكن مش مسمحاك على انك رحت
لحضن غير حضنى دا اصعب ما مریت بيه انى صدقتك
لما قولتلى انك انسان جديد واكتشفت انك كنت بتلعب
بمشاعرى عشان تتول غرضك زى ما هانيا قالت

حلقة 25 الجزء التانى

سامح... هانيا قالتك ايه

هيام... قالتلى الحقيقه اللى ما كنتش شايفها قالتلى انك
كنت بتلعب بمشاعرى وبتسلى بيا وانى مجرد نزوة فى
حياتك

سامح... بنت ال..... بس اما اشوفها والله لاختنقها
بايدايا

هيام... وعلى ايه مش دى الحقيقه ما نت رجعتها بعد
ما طلقتها يبقا هى صح ولا لا

سامح... لا مش صح انا رجعتها عشانك انتى خفت
عليكى انتى

هيام... كفايا بقا انا مش هسلمك دماغى تانى

سامح... والله دى الحقيقه انى بحبك انتى وهى ولا
حاجه

هيام... لو بتحبنى.... صرخت بكل ما يؤلمها... ما

كنتش خلفت وعدك كنت تيجى لحضنى مش تخنقتى
بريحتها فى حضنك ما تخونيش وتقوالى عشان
خاطرك لو خيرتنى كنت قولتلك اقتلنى ولا انك تخونى
ولا انك تجرحنى الجرح دا وتفضل وا حدة عليا. وبكت
سامح هيام انتى لسه بتصدقينى

هيام.....

سامح. امسك كتفيها.... لا ردى عليا

هيام.. مش عارفه

سامح... بصدق ،.. لو اقسمتك دلوقتى انى ما اعرفش
دا حصل ازاي هتصدقينى لو حلفتك بغلاوة عمر وامى
وشريف وانتى عندى ما انا فاكر دا حصل امته و ازاي
...تصدقينى

هيام ازاحت يده

سامح... .لازم تصدقينى لازم لكنك لو ما صدقتنيش انا
هموت نفسى انا ما قدرش اتحمل اشوفك فى الحاله دى
بسببى ادينى فرصه نكمل تانى

هيام... هزت راسها هيام باسى

دارا سامح بعينيه فى الغرفه ووقعت عينه على الهديه
نعم يعرفها لقد اهداه ممدوح منذوا قليل ولكن لما فى
ظل الشجار العنيف لم تنساه واخذتها معها
سامح اقترب بخطوات بطيئة نحو العلبه

سامح.. ايه دى

هيام... رفعت بصرها... وجدت العلبة تعلثمت..... ۱۱۱۱
ما لكش دعوة

سامح... ايه.... بقولك ايه دى
هيام... سامح انا تعبانه ومحتاجه ارتاح.. من فضلك
اخرج

سامح.. ماشى... وبترجعى تزعلى منى
قرب من العلبة وقطع اللي عليها بعنف
هيام... حست انوا هيكتشف امرها مش عايزاة يعرف
حاجه قررت تستفذه
هيام.. سامح مش من حقك تفتش فى حاجتى اخرج برة
حالا وسحبت منه العلبة

سامح... زاد اصرارة برغم ضيقه من تصرفها ولكن
اصر يشد العلبة منها

هيام... خبتها وراء ظهرها... امشى يا غبى
سامح... عصب... ولكن المرة دى حافظ على ثباته
الانفعالى.... العبى غيرها انا قاتيل العلبة دى وسحبها
من اديها وسحب العلبة منها

خلاص سامح كان فتح العلبة وشاف جواها ايه
واتسعت عيناه فى دهشة

سامح... ايه دا ؟

هيام.....

سامح... بقولك ايه دا ؟

هيامخايفه عليه من هانى ومش لاقية حاجه

تخبي بيها

سامح...انطقى احسنك

هيام...ايه زى ما انت شايف هديه... ممدوح طلب

ايدى وانا وفقت ودى هديت خطوبتنا

سامح...قابل كلامها ببرود... . و صوب المسدس

نحوها... يعنى اما اقتلك يبقا ليا حق بقا

هيام...بصته بلا مبلاة...انا بقول كفاية اذيه فى بعض

لحد كدا!

سامح..تؤ تؤ انا رديتك... يا هيام... انتى دلوقتى

مراتى الواحيدة اللى بحبها وما استغناش عنها انتى

اللى بتعرفى تقيدى غضبى وبقا جانبها نمر مروض

سارح فى عنيكى... وبس..

هيام...قابلت كلامه بسعادة ودموع رجعت لعصمته

تانى مش عارفه تزعل ولا تفرح على الاقل دلوقتى

حست بالامان

سامح...كرر كلامه تانى.... وهو بيقلب المسدس فى

ايدة ايه دا بقا

هيام...هانى... وبلعت ريقا هانى هنا

سامح...بفرع... نعم وقاعدة بتعملى ايه هنا

فتح دلابها بسرعة ونزل شنتطتها وبدء يللم حاجتها

وهدومها بطريقه عشوائيه وبعنون واضح

هيام...بتعمل ايه...

سامح...بعمل اللي انتى شايفاه هترجعى مصر

هيام...والشغل

سامح..يتحرق الشغل .. وظل يكمل فى تجميع

اغراضها

هيام...سامح بطل جنان

سامح ..بنرفزه

..بطللى انتى جنان وكلمة كمان هوريكى انا الجنان على

اصلو

هيام ... هيام..يعنى هنسافر كدا زى مارحت زى ما
جيت عندى شغل و لازم اتفق عليه ما ينفعش شغلى

لازم يخلص

سامح...هخلصهولك انا

هيام...يعنى ايه انت كمان مش هتسافر معايا

سامح...ايوة هترجعى وانا هرجع بعدك

هيام..استوقفت ايدة المتلاحقه فى رص ملابسها

ازاى عايزنى اسيبك وامشى

سامح..ما لكيش دعوة ارجعى انتى لعمر

هيام..طب ما ممكن ياديك

سامح...مش مهم انتى ارجعى .لعمر انتى اهم منى

هيام...انت بتقول ايه معناه ايه الكلام دا

سامح...معناه ان لو فى حد فينا ممكن يتاذى يبقا انا

مش انتى انتى عندك ابنك وكمان اللى فى بطنك انامش
مستعد اشوفك تانى فى الموقف دا مش عايز هانى
ايدوا توصلك ما تحسنينش انى عاجز طول ما انتى
هنا امشى فور ا

وما سبلهاش فرصة الاختيار

هيام...سامح..اهدا عشان تعرف تفكر.. انشاء الله مش
هيتكرر اللى حصل تانى باذن الله... هنتخطاء الازمه
دى من غير ما نتخلى عن بعض
سامح .. ووضعه وجهها بين كفيه. ما عنديش
استعداد اخسرك....

هيام...شالت ايد... انا بردوا مش همشى

سامح ..خلاص همشى معاكى وبلاش منه الشغل دا

هانى كان طبعا مراقب الفندق كويس وما كنش سايب
حاجه لصدفه واكتشف مؤخرا وجود سامح.. ارتبك
شوية لكن فكر انها فرصه حلوة انوا يتخلص منه للابد
وما يعملوش ازعاج تانى

سامح.. راح اوضه حضر شنته

وهيام.. كذلك

بعد ساعتين خرجوا الاتنين من الفندق وركبوا العربيه
وانطلقوا

يا ترى هيلحقوا يهربوا ولا لا

واحكى كمان يا شهرزاد 😊😊

هيام...سامح..اهدا عشان تعرف تفكر.. انشاء الله مش
هيتكرر اللى حصل تانى باذن الله... هنتخطاء الازمه
دى من غير ما نتخلى عن بعض
سامح .. ووضعه وجهها بين كفيه. ما عنديش
استعداد اخسرك....

هيام...شالت ايد... انا بردوا مش همشى
سامح ..خلاص همشى معاكى وبلاش منه الشغل دا

هانى كان طبعا مراقب الفندق كويس وما كنش سايب
حاجه لصدفه واكتشف مؤخرا وجود سامح.. ارتبك
شوية لكن فكر انها فرصه حلوة انوا يتخلص منه للابد
وما يعملوش ازعاج تانى

سامح.. راح اوضه حضر شنطه
وهيام.. كذلك
بعد ساعتين خرجوا الاتنين من الفندق وركبوا العربيه
وانطلقوا

فى الطريق ساد بينهم الصمت سوى صمت محرك
العربة الذى يدور بسرعة الى ان قاطعت الصمت
هيام قائله

..سامح انا مش هرجع على الفيلا انا لسه ما اخدتش
قرارى

سامح...حذق امامه مباشرة وقاله بنيرة مشابه للهدوء
..نرجع بس الاول واللى انتى عايزه اعلميه لو عايزة
ما تشفيش وشى تانى ما عنديش مانع
هيام استغربت من حديثه

و هى كل ماكانت تريده ان تعطى لعقله مهله للتفكير
لتعرف كيف تتعامل مع هانيا

وفجأة تلاحقة وارئهم عربة مجنونه وظلت تطاردهم
بجنون وتحاول ايقاتهم بالقوة

قاد سامح بسرعة جنونيه محاولا الافلات من الاحتكاك
من هجمات العربة الاخرى والذى تاكد من ان هانى
بداخلها يبتسم ابتسامة نصر

الى ان سبقه هانى بسرعة واختفى امامهم و لان
سامح يعرف ما يضمرة
سامح .التف نحو هيام.

وقال بنيرة امرة.. مهما حصل اياكى تخرجى من
العربية... فاهمه

هيام...وجها كان شاحب وكان شبح الماضي امامها
...لم تجب بل ظلت تنظر الى الفراغ

سامح...سمعتى... هيام ردى

هيام..وقد فاقت من شرودها... ااها وهزت راسها فى
ايجاب

سامح...استرسل حديثه بنبرة جادة وجافه من كل
المعانى سوى لامة عيناها نحوها التى كانت تحمل
الكثير.... لو حصلى حاجه تاخذى العرييه وتكلمى
.تروحي المطار وتنزلى مصر وا عك تبصى وراكى
هيام...وضاقت عيناها فى حزن ودهشه... اايه
سامح...ضغط على شفطايه وقال.. عمر محتاج حد فينا
والحد دا هو انتى انا بخمسين عيب انتى ملاك وانا
شيطان انا فكرت ان الشيطان بيتغير لآكن اكتشفت ان
ما فيش فايده هفضل كل ما قرب منك اذيكى وكل مكان
بكون فيه بيطاردنى ماضيا انا فعلا اذيتك كثير سواء
بقصد او بدون قصد واتمنى تسامحينى
هيام..وقد انهمرت دموعها.. وقد هربت منها معانى
الكلمات وجف حلقها

كان هانى يقطع الطريق بسيارته العاليه ويقف مستندا
عليها وبيدة مسدس

اجبرر سامح لايقاف العربيه لانه لا فائدة من الهرب الا

الى الموت المحتم فالطريق ضيق

هانى.. بابتسامه ما كره.... اهلا اهلا ابو نسب منور

الدونيا كلها

سامح..نظر له ببغض

استرسل هانى قائلا.. بقا كدا يا راجل عايز تيجى

وتمشى من غير ما تسلم عليا دا ما كانش عيش وملح

دا

سامح... عايز ايه يازفت

هانى.. زفت وماشى كدا ومعاك حاجه تخصنى ايه

الشجاعه دى طب مش خايف من غضبى ومش عاملى

حساب ماشى طب انتى يا حلوة مش خايفه على ابنك

وحماتك اللى ارواحهم فى ايد هانيا

انفرجت عيناي سامح بذهول ووضعت هيام يداها على

فمها

وقالت برعب..ابنى

سامح...خرج من العربيه بضيق واضح وبدء يناوله

لكمات عديدة فى وجهه

هيام..ظلت تبكى وتعالق انفاسها بتلاحق

ولكن رأت هانى قد صوب مسدسه نحو صدر سامح

بيروود ودوان ان يطرف له جفن

تمالك اعصابها هيام و

ترجلت هي من العربة سريعا واتجهت نحوه مباشرة
وقد اخرجت مسدسها والذي اخفته عن سامح في جيب
البالطو وتمسكت به جيدا وثم اقتربت الى هانى وهو
يوليها ظهره واشهرت المسدس مباشرة نحو موخرة
راسه

فى ذلك اللحظة تجمد كل من سامح وهانى وسات
الصمت للحظات

قاطعته هيام بنبرة شبه واثقه
هيام..قولتلك انا غير اللى شفتها فى مصر
هانى.. رفع يده عاليا واستدار نحوها ببطء
....وبضحكه ماكرة الله القبط بقت بتخربش اهئ
هيام بنبره أمره... ارمى المسدس
تصلب هانى بعجب
هيام...بنبرة اقوى.. قولت....ارمى....المسدس
امتثل هانى للامر ورمى مسدسه ارضا
وفى جزء من الثانية التفته سامح

وحاصره من الخلف واصبح فى المنتصف بين

مسداستهم 🤔🤔🤔🤔

هيام..براحه.. طبعا ما كنتش تتوقع انى اشيل مسدس
والحقيقه ولا انا

بس انت سعرتنى يا هانى باستفزازك و بفرحتك انى
على طول خايفه منك وانك انت سيد الموقف حبيت
ضعفى وخوفى وقلت حيلتى بس انا بسببك بقيت اقوى
ومش هنزل من هنا غير وانا مخلصه كل الخوف
والضعف اللى جوايا ناحيتك بنطقك اسم عمر وتهديدك
ليا بيه خلانى اقوى ميت مرة وعلى اتم استعداد اقتلك
دلوقت

سامح.. محذرا لا يا هيام ما ضيعيش نفسك عشان كلب
زى دادا سبيه يتعفن فى السجن
هانى.. الله انتو عملتوا عليا رباطيه بقا ولعلمك يا قطه
حتى لو مت ولا دخلت السجن هفضل منغص عليكى
عيشتك انتى وسامح
سامح.. اخرس والا مش هاستنا البوليس واغربك
وانت واقف

هانى.. ما تقدر وش
فى لمح البصر كان البوليس ملئ المكان
(فلاش بالك))
سامح بيرتب شنطته
مسك تليفونه بسرعه واتصل بوزير الداخلية فى مصر
سامح.. ايوة يا فندم معاك سامح عزام
..... اهلا ابن عامر عزام صديق عمرى
سامح.. شكرا لحضرتك ودا عشمى فيك انا بتصل

بخصوص مسجون هارب اسمه هانى الجمال فى
باريس وبيطاردنا وبيهدد زوجتى بالقتل
.....ازاى دا يحصل انا هتصل بالحكومة فى باريس
وهعمل الازم فورا

سامح...حضرتك قدامى ساعين واكون فى المطار
...وانا هبعثك حد من رجالتنا يستوكوا هناك انشاء
الله ترجع بالسلامه
سامح..ودا عشنا فى حضرتك..

عودة

باقى

تدخل البوليس على الفور وانبطح هانى ارضا عاجزا
عن الهرب من هذا الكم الهائل من المسدسات
المصوبة نحوه وتدخل احد الضباط ووضع بيده
الكلابشات

سحب سامح هيام الى حضه وتهدد تنهيد طويله تعبر
عن مدى خوفه وشوقه اليها... واستكانت هيام فى
حضنه وبدت هادئه.. مستسلمه.. تردد اشهد ان الا اله
الا الله

هانى... بقا كدا.. يا ملاعين والله لاسود عشيتكوا
...وانت بالذات يا سامح انا لسه نارى ما بردتش والله
لاوريك

الفت... يابنى مش بقالى كثير ما شوفتهاش
سامح... طب اشبعوا من بعض بقا انا طالع
واتجها باتجاه الدرج
هيام عبست لانها تعلم وجهته الان وخزها قلبها ولكن
سارعتها اسئلتها... فين عمر
الفت.. فى اوضتى

هيام.. واحشنى اوووى
الفت.. تعالى نروحله

فى غرفت سامح
جلست هانيا تعض ايديها لعلمها بوجود هيام
دخل سامح مستهلال انها ستنهال عليه بوايل من
الاسئله
هانيا تجرى ناحيته وتلف يدها نحو رقبتة... حمد لله
ع السلامه حبيبي
سامح... الامم الله يسلمك.. بوجه خالى من التعابير
هانيا.. بضيق هيام جات معاك لى
سامح.. وهو يخلع حذاءه... ايه مش ام ابنى هي كمان
هانيا... بتوتر يعنى رجعتها
سامح... ببرود.. اذا كان انتى بكل عيوبك رجعتك
عشان حامل يبقا مش هرجمعها هي لى

هانيا.. . بتوتر ظاهر... بس انا مش هقبل
سامح...بجمود.. خلاص اعملى زيها سيبى البيت
وامشى

هانيا... بنرفزة.. ازاي تقول كدا انا اتغيرت عشانك
سامح..باستهزاء تصدقى وانا صدقت يلا بقا معلىش ما
انا مفترى

واعلن هاتفه جرس يتفحصه سامح باهتمام انه
المحامى

خرج سامح مسرعا من الغرفة واتجها للطرفه... الو
...المحامى.. حمد لله على السلامه بنبرة سعيدة
سامح...الله يسلمك

المحامى.. عايز اشوفك حالا

سامح..حاضر هاخذ شور واكون عندك
اغلق الهاتف بتعب

ثم نادا... وجيدا.. وجيدا

خرجت هيام من غرفة الفت ومعهما عمر
سامح..نظر لعمر باشتياق.. حبيبي واحشتنى
واحتضنه وظل يقبله

وصلت وجيده الى الردها

واجيده... ايوة يا فندم

سامح...حك باصبعه انفه... هدمى تخرج من اوضى
وكل حاجه تخصنى وترجعىها اوضى القديمه طبعا

عارفها

الفت.. اندهشت ولم تقدر ان تثبت بكلمه
هيام.. ادارت وجهها بعيدا حتى تهرب من تساؤلات
الفت التي تملئ عيناها
وجيدة.. مفهوم يا افندم
سامح.. نظر لهيام برضا... ثم لاعب عمر قائلا.. تيجي
معايا الشغل

فى غرفت هانيا بالفعل بدات الخادماات فى نقل الاشياء
هانيا كانت فى حالة غضب اشبه بالجنون تقطم
اظافرها فى عنف وضيق
(فلاش باك)

هانى.. بقا ما عرفتيش تاكلى بعقلة حلاوة وتقديه
جانبك

هانيا.. ما قلش انه مسافر كل حاجه كانت ماشيه تمام
لولا سفر الزفته

هانى... خلاص خلاص وحياتك ما هترجع معاه تانى
هسففها التراب هنا

هانيا.. اعمل اللى تعمله يا هانى المهم ما ترجعش
مصر تانى

هانى... ما تخافيش مش هتفلت المرادى
هانيا.. اما سامح دا ترجعهولى هاخذ حقى منه انا

عادت هانيا بذكرتها للواقع وكان كل شئ تسرب من
بين يداها والخدم من حولها ينقلوا كل ما يخص سامح
فى الغرفة الى خارجها

فى الشركة

المحامى يجلس على مكتب سامح بانتظاره

سامح...يدخل فى عجل واهتمام... طمنى

المحامى... خير خير

سامح..بشغف.. طمنى

المحامى.. خطتنا نجحت وعرضوا المصنع للبيع

وبرخص التراب

سامح...بفرحه احمدك يارب

المحامى.. ولسه... شركة الست هيام اربحها اصبحت

تغطى الشرط الجزائى لشركة الجمال فى حين اخلاك

بالعقد ومحاولت فسحه دلوقتى تقدر تفسخ العقد وتدفع

الشرط الجزائى

سامح..الحمد لله احمدك يارب ما فضلش غير هانيا

هخلص منها بس اما اخذ ابني منها وهندمها على اللى

عشته معاه اللى اكلته بط بط هيطلع عليها وز وز

مر هذا الاسبوع السعيد بكل ما يحمل من اخبار سارة

تلأء القمر فى هذا المساء
ودخل سامح الفيلا براحة وسعادة يعيشهما منذوا فترة
طويله

اغلق الباب برفق فوجد الفت تقراء فى المصحف
وعمر يلهو امامها فاحتضنه سامح.. ازيك يا عمرى
...والتف لامه

سامح.. مساء الخير ياماما
اغلقت الفت المصحف.. مساء النور حبيبى
سامح.. اومال فين البشر اللى هنا
الفت... هانيا زى عاداتها قافلة على نفسها بنتحاييل
عليها تنزل تتغدا ما بترضاش اما بنزهق بنبعثها الاكل
فوق.. وهيام طول اليوم فى الشغل لسه راجعه وطلعت
تاخذشور

سامح... طيب... قوالى لوجيدة تخلص العشاء على ما
اخذ شور انا كمان

الفت.. طيب يا حبيبى... اااا.. ابقا عدى على هانيا
اطمن عليها

سامح... اااوف

الفت.. معلىش يا حبيبى.. البنت حتى لو واحشه لازم
نظمن عليها دى قافلة على نفسها بقالها كتير ومش

بعاداتها الا يجرالها حاجه

سامح.. ابقى اطلعى لها انتى

الفت... مش طايقه ابص فى وشها
سامح... هههههه شفتى بقا... او مال انا اعمل ايه
الفت... بردوا باجى عليك يا سامح.. وبرجع احمك
المسؤوليه كامله وانت عارف لى يلا يا حلووو اطلع من
سكات

سامح... بقا كدا يا فوفا طيب
وصعدا الدرج بكسل وما ان انتهى الدرج حتى ضاق
خاطره ةظل يمط فى خطواته نحو غرفة هانيا.. وتردد
كثير فى دق الغرفه... ولكن هذا ما حدث فدق باب
غرفتها

هانيا حالتها سئيه فهى لا تستطيع التواصل مع اخيها
مطلقا جالسه فى طرف السرير بشروود وببيدها هاتفها
تعض عليه وتنظر نحو الشرفه للغراغ الى جانب
شكلها المهمل ووجها الشاحب وحالت تواترها الغير
طبيعيه... فاجابت.. ادخل

دخل سامح... بهدوء وضيق.. ازيك
هانيا ما ان سمعت صوته... وقد ضاق نفسها وجرت
عليه لتحضنته

سامح حبيبي وحشنتى.. لى بعث عنى قولى لى حرام
عليك ارجوك انا ما اعرفش حاجه عن اللى هانى عمله
انا ماليش ذنب

سامح... انزل يداها.. مش عشانك انتى انا عايز ارتاح

يعنى شايفانى رحت لحد تانى... وبعدين.. تعالى هنا
قواليلى مين اللى قالك على الى عامله هانى
تعلمت هانيا.. انا... انا... هو... لا لا هما... لم تجد
اجابه.. تكذب بها عليه فحتى هيام لم تتحدث عن ذلك
الموضوع هو حبيس صدورهما

سامح. مقاطعا... باس.. بقا كدا.. طيب سلام
وخرج سامح وهو يعلم انها هى من وراء ذلك.. اتجها
نحو غرفة هيام

ودق الباب فلم تجيب فدلف للداخل بخطوات حذره ودار
فى الغرفة فلم يجدها وسمع صوت المياه المنهمر فى
داخل الحمام وضع يده فى جيبه ووقف فى انتظارها
وبعد قليل خرجت بالبشكير وقطرات الماء تتراقص على
شعرها فنظرت له بدهشه واشاحت وجهها بعيدا عنه
سامح.. اقترب منها ليمس على شعرها
فزاحت يده دون ان تنظر له

هيام.. سامح لو سامحت
سامح.. هو انا زعلتك فى حاجه
هيام.... اطلع برة
سامح.. دا انا لسه ناوى ازعلك... ويقترب لوجنتها
ليقبلها
فتدفعه بعيدا

لحظه ممكن امسحك وارميكى فى الشارع اللى جيتى
منه

هيام.. ابعدى عن طريقى احسن ما اوريكى انى فعلا
بنت شوارع وانك ما تجيش فى عندى واصرارى حاجه
هانيا.. مش انا اللى اتهز من كلمتين من واحده زيك
هيام... انزلت يداها ونفضت ملابسها مكان يدها
بغرور.. اكيد عشان انا احسن منك.... وغادرت على
الفور

هانيا . بغل صريح . والله لاوريكى

فى شركة هيام
ترحيب تام من الموظفين وتستقبله بفرحه عارمه
وتدخل مكتبها الخاص
ينزوى انور سكرتيرها الخاص بهاتفه مع شخص
مجهول

انور... ايوة جات تجى حالا

لاالموضوع ما يحتملش التأخير

احنا اتفقنا خلاص

هستناكى سلام

وبعد ساعات

يدخل انور

انور... نورتي يا ست الكل

هيام..دا نوركم يا انور

انور... بلجلجه ااا... ااا

هيام.. خير يا انور عايز تقول حاجة

انور ... ايوة بس مش عارف اقولها ازاي

هيام...خير محتاج فلوس ولا حاجة

انور.. لا يا ست الكل خيرك مغرقنا دا موضوع تانى

هيام..طب ما تقول

انور... مش هعرف اتكلم بس فى شخص برة عايز

يقبلك اتمنى انك توافقى تقبله وتسمعى منه

هيام..شخص مين

انور... ادخله وتعرفيه بس وحيات عمر ابنك تسمعيه

للا خر

هيام..ماشى يا انور خليه يتفضل

خرج انور بارتباك واضح وبعد قليل دخل شخص

تعرفه هيام ولكن ظلت تنفرس معالمه لتذكر اين راته

وفجأة اختلفت ابتسامتها وعضت شفتها لانه شخص لا

تريد رؤته بالمرّة

ماجدة... اعتقد حضرتك فاكرانى

هيام...بضيق واضح اة انتى صاحبت هانيا اعتقد

اسمك ماجدة مش كدا

ماجدة... مطبوظ وخطيبة انور كمان

هيام...يااه وعايزة ايه

ماجدة... عايزة اقول الحقيقه

هيام...رمقتها باستفسار حقيقه ايه

ماجدة... من يوم ما اتعرفت على انور وعرفت ان

حضرتك اللى بيشتغل معاها ومعاملتك الطيبه مع

الموظفين انا ما كنتش اعرفك قبل ما اقبلك انا وهانيا

فى المطعم وبعديها اتعرفت على انور وكلامه كلة كان

عنك بالخير حسيت انك ما تستهليش الاذيه وحابه

اعترفك بكل حاجه

هيام...بضيق... تعترفى بايه

ماجدة... على الملعب اللى لعبته هانيا على سامح

هيام..ملعب ايه

ماجدة...هانيا وسوست لسامح انها تتجوزه وفضلت

وراه لحد ما اقنعتة انه ما يستهلكيش وموضوع الورق

كمان ضغطت عليه بكل قوتها عشان يستسلمها

هيام...انا عرفت الكلام دا بالنسبالى مش جديد شكرا

ليكى

ماجدة...بس الجديد انها مش حامل دى لعبه تانيه

هيام....بدشه... بتقولى ايه ومين باعتك تقول .كدا

ماجدة .. صدقيني هي مزورة التحليل زي ما زورت قبل
كدا تحاليل انها ما بتخلفش وهي بتهرب من المسؤليه
هيام... همته في نفسها طب ازاي وسامح ما نكرش
انه حصل بينهم علاقه...

ماجدة... خدعته عملته حفلة وحطتله منوم في
العصير لانها عارفه كويس ان رافضها تماما ودا
عمروا ما هيحصل ابدأ

فلاش باك

بعد ما اتأكدت انه خلاص مش داري بالدنيا نفذت
خطتها بانها توهمه انهم حصل بينهم علاقه وهو
سكران سواء بتخلصها من هدومه او بعثرة ملابسها
في جميع اركان الغرفه ومن ثم رسايل وتخبيرة و تاكد
فعلا انه لم يكن في وعيه

وبكدا سامح استسلم للعبتها وخال عليه غشها
واخترعت موضوع الحمل دا عشان تدخل الفيلا تاني
وتطردك

هيام... جلست على كرسيها بدشه لم تصدق ما سمعته
ماجدة... استرسلت... وخطتها التانيه كانت سامح بعد
اما تطردك كانت ناويه تحط لسامح في الاكل والشرب
حبوب هلوسه تخلى عقله يشتغل بطريقه مشوشه
ويفقد السيطرة على افعاله واكملت بتوتر... وبالتالي

يدخل مستشفى المجانين
هيام....بذعر.... لا اااااااا من امتى

ماجدة . من وقت ما دخلت الفيلا... لكن ما اعرفش
نفذت ولا لا انا من وقت ماتعرفت على انور وانا
قاطعت علاقتى بيها

خبايا قدر والاخيرة

وصلت هيام الفيلا ودخلت بدون تعقيب وصعدت
مباشرا نحو غرفة هانيا مباشرا
فتشت فى الغرفة فى كل مكان بين المكياج وصيديه
الحمام وكل مكان يطوله يداها حتى فى الدولاب لم تكن
تدرك الفوضى التى تسببهاو التى جعلتها غير منتبها
لتصرفتها حتى وان دخلت عليها هانيا لم تدرى ماذا
تقول

واخيرا وجدت فى وسط ملابسها علبة دواء غريبه
قرات اسمها ويبدووا انها هى من تبحث عنها نزلت مرة
اخرى بسرعه قابلت هانيا على باب الفيلا ولم تعيرها
اهتمام واصتدمت بكتفها

هانيا... ااه يا غيبه

اكدت هيام وجهتها وكأنه لم تسمعها فكل همها التاكيد

من ما بيدها

صعدت هانيا غرفتها وجدتها فوضى فقالت بانزعاج ..

نهارك اسود

امسكت هاتفها بغضب واتصلت على هاني مرة اخرى

لقد حاولت محادثة الاف المرات ولا فائدة

اغلقت هاتفها بضيق... واتصلت ب الفت...

هانيا... ايوة ياماما ممكن تفضلى شويه فى اوضتى

واغلقت هاتفها دون انتظار رد

هانيا وهى تطلب رقم اخر... والله لا اسود عيشتك

هانيا.. ايوة يا سامح.. عايزاك تجيلى فورا

سامح...بضيق.. خير يا هانيا

هانيا...مش خير ابدأ تيجى حالا

سامح...طيب طيب انا اصلا كنت جاى فى السكه

فى الفيلا دخلت هيام بحزن وما ان رفعت بصرها حتى

رات هانيا تضع يدها فى جانبيها والفت وسامح

بجانبيها

حتى ان رات سامح اتجهت نحو مباشرة واحتضنته

دون ان تنطق بكلمه

واندهش سامح من تصرفها الذى ليس له اى دافع

سامح...بغرابه... مالك يا هيام فى حاجه

هانيا...والله... ادخلى بدور الكهن دا
سامح... اهدى بقا يا هانيا اما نشوف حصل ايه
الفت.. هيام يا بنتى انتى اللى قلبتى اوضتة هانيا بشكل
دا

هيام.. انزلت يدها وامسكت بيد سامح... وقالت... ايوه
سامح... حاجبه باندهاش

الفت... باستنكار لى يا هيام؟
هانيا.. الحمد لله اعترفت
هيام... عشان دى وامسكت علبة الدواء واشهرتها
عاليا

لم يفهم كلا من سامح والفت السبب ما عدا هانيا التى
ارتبكت وظلت تفرك يدها بعضها ببعض
سامح...مش فاهم يعنى كنتى بدورى على دواء لنفسك
ولا ايه دى

هيام...سارت نحو هانيا ودارت نحوها لا الهانم كانت
بتحطلك حبوب هلوسه عشان تتجنن
سامح والفت اندهشا وتابع باهتمام ما تقوله هيام
هانيا...اخرسى انتى كدابه
هيام..اومال دى كانت بتعمل ايه فى اوضتك
هانيا...دى بتاعتى

هيام..اخرجت منها حبايه طيب اتفضلى خدى منها

هانيا.. ارتبكت مش عايزه

هيام ..الدكتور قالى انها حبوب هلوسه بتجيب جنان
بالاستمرار عليها و.ماجدة قالتلى على كل حاجه
والملعوب اللى لعبتيه عشان تدخلنى هنا والحمل الكاذب
وخداك لسامح وماما الفت طول السنين دى انك ما
بتخلفيش وتزويرك فى التقارير... للاسف سمعت انك
حقيرة لكن طلعتى احقر مما توقعت
سامح..كان مذهولا من كلام هيام وكذلك الفت وسيطر
عليهم الصمت

هانيا.. وقد فاض بها من زجرها بالكلمه الاخيره انا
حقيرة يازباله يا لمامت الشوارع يا كسر ياااا خاطفت
الرجاله

سامح قاطعها بصفعه قويه... اخرسى قولتك
هانيا..وقد فقدت عقلها وباعت بالصراخ مانت كمان
زيها انا عمرى ما حبيتك ونفسى انتقم منك ما حدش
ضايقتى فى حياتى ولا اتغر عليا غيرك خمس سنين
وانا مستحمالاك ومستحمله قرفك لكن لما تيجى
الفرصه ان انتقم تيجى واحده زيك وتبوظ خطتى
...استرسلت بغل انا هقتلكوا وصرخت عاليا هقتلكوا
كلكم

الفت... لا حول ولا قوة الا بالله وانهمرت دموعها
سامح...تركها تخرج غلها وسوادها ثم نطق اخيرا

....بقوة انتى طالق طالق طالق.. ااها

وكأنا اراح حجر من على صدره

هانيا...صعقت من هذه الكلمة فازدات نوبة جنونها

والتقت السكين من طبق الفواكه الذى بالسفرة

واتجهت نحو سامح وعلا صوتها ... هقتك

امسك سامح يدها بعنف وقد زاد غضبه منها وانهى

سخافتها

سامح...بررره اطلعى برة امثالك المفروض ما

يدخلوش بيتى..امسك بفرروت راسها وسحبها نحو

باب الفيلا بقوة

وما ان وصل الباب وفتحه حتى انصدم برجل من هياته

يظهر انه ظابط

سامح...مستفهما خير يا افندم

الظابط... احنا جايين لحضرتك عشان ناخذ اقوال

حضرتك ضد هانى الجمال

سامح..وقد نظر لهانيا التى ما زلت فى قبضته

سامح وقد نظر لهانيا .التى ما زلت فى قبضة يده

سامح...حاضر يا فندم.. خليها بكرة وانشاء الله

هجيلكوا بنفسى

هانيا..على ما استوعبت.. هانى اخويا عملت فيه ايه يا

مفتري وضغط على السكين الذى بين يداها ووجهته

ارجوك ما تسبنيش..
سامح .. ومش هتسبيني ابدا
هيام..... بصوت باكى ..والله العظيم عمرى ما هسيبك
ابدا..

سامح.. انا كدا ارتاحت.. واغض عينيه فى بركة
دمائه التى حولت قميصه الابيض الى احمر
هيام والفت صرخت فى صوت واحد وفى بكاء
لاء لاء لاء قوم يا سامح... الفت رحمتك يارب
...رحمتك ولطفك بينا يارب

بعد ساعات
فى المستشفى
فى انتظار الاطمئنان على سامح
الظابط يتحدث لهيام

الظابط ... هانى اتحكم عليه بالاعدام لجرايمه السابقه
والتي ظهرت فى التحقيقات وبالنسبه لهانيا فا
معرفناش نحقق معاها لعدم اسقرار حالتها العقلية
والنفسية وتم ارسالها الى مصحة عقلية لتعامل معها
الفت .. حمدد الله انهم قدا انكشفت الغمه
خرج الطبيب من الغرفة.
الفت.. وهيام فى انتظاره نطقا فى فم واحد ..طمنا يا

دكتور

الدكتور.. ابتسم انتو قلقانين لى دا جرح سطحى

الفت.. سطحى

هيام..يعنى هو كويس

الدكتور... اه جدا مجرد خدش

هيام..لكن دا كان مغمى عليه

الدكتور... ضحك... لا ابدأ ما كنش فيه حاجه تقدرى

تدخلى تساليه هو عمل كدا لى

دلفت هيام والفت لغرفه وما ان راهم سامح حتى

تظاهر بالاعياء

هيام...عضت على شفتاه .. واقتربت منه سلامتك يا

حبيبى

...وراحت عطياه بوكس فى باطنه 😊🤔

سامح...ااى.. حرام عليكى انا عيان

هيام...بتستهبل يا سامح طب خد...

سامح..اى انتى ايدك جامدة حوشى عنى يا ماما

الفت .. بقا دى عاملة يا سامح هو انا ناقصه

سامح..والله ياماما قولت استغل الموقف عشان هيام

تقوال اللى جواها

هيام...هو ما كنش فيه غير كدا وتخبطه مرة اخرى

ومش راضيه تحبني
الفت.. ااه طب هخرج انا.... واتجهت نحو الباب
هيام.. لا يا ماما استنى ماما ماما... ونظرت لسامح
...عاجبك كدا
سامح.. اه عاجبني
هيام.. سامح نزلني
سامح.. مش قبل ما تحبيني انشاء بفضل قا عدين هنا
ليوم الدين
هيام.. باستسلام خلاص وبنبرة جافة بحبك
سامح.... لا قوليهالي بجد
هيام.. بحبك بجد
سامح.. لا صايعه
هيام.. سامح
سامح.. هيام
هكذا اكملت سعادتهم ونجوا من الظالمين وعاشوا في
سعاده وبينهم عمر والفت والضيف الجديد بالعائلة
النونو الجديد) جايدة)
ومازل سامح مشاكا مرح غير انه تخلى عن العصبية
المفرضه

وبكدا اثبتنا ان الحب القوي لازم يمر بمواقف تثبت
قوته ومهما مرت عليكم من ازمات مع اللى بتحبوهم

استحملوهم لان دا ملح العلاقات وای علاقة ماشيه ما
فيهاش صعوبات بتكون دلعه يلزمها حبة شطه وملح
يظبطوا المعنى ويخليك تستطعمها بجد 🤔❤️ حبوا
بعض واستحملو بعض فى الاخر هتلاقوا الحب بيلمع
زى الماس مهما اندفن فى الوحل

تمت بحمد الله

شكرا لكل المتابعين اللى تبعونى وشجعونى ولصاحب
الروتر 😊😊 واللى فى القلب فى القلب 😊😊 ولماما
وبابا واخواتى 😊😊 والاشخاص الملهمين فى حياتى 😊😊

<https://www.facebook.com/senyoretayasmyna/>

صفحة بقلم سنيوريتا